



# النجف الأشرف

مدينة الإمام الحسن عليه السلام للزائرين  
لوحة الولاء الحسيني

المسجد الحائري الشريف - النجف (١٣٢٤) شهر ذي الحجة ١٤٣٦ هـ

11th Year - Issue No. 134, 2015

**رحلة الموت**

أي حلم يستحق كل هذا العناء؟

الحوار بين الأديان وأثره في التعايش السلمي

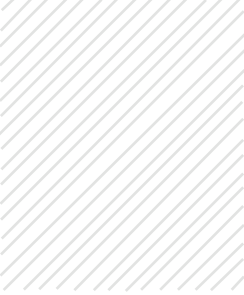
عمر المؤمن



## ختامها مسك

### أول الكلام

السيد ليث الموسوي



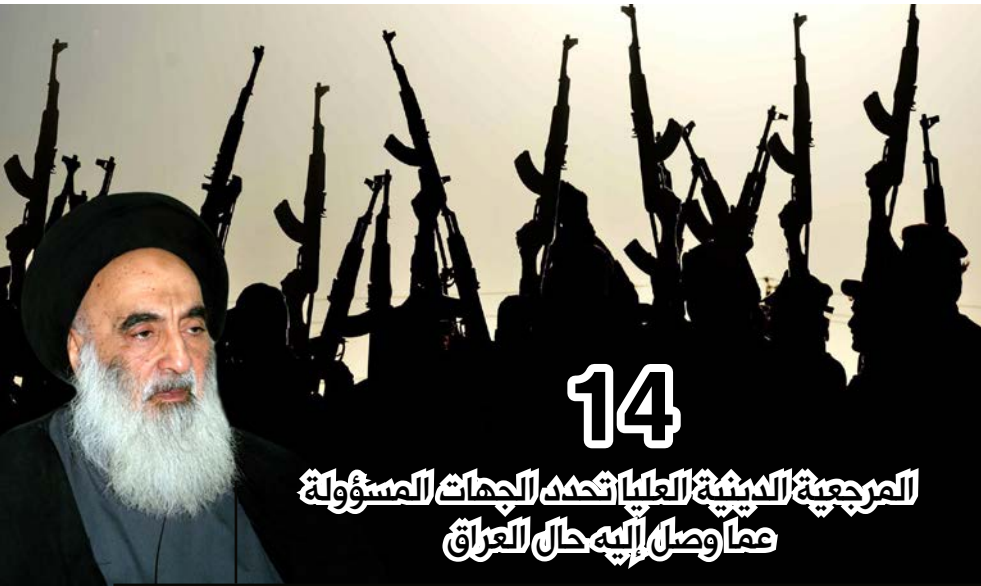
لقد خطت المنظومة الرسالية السماوية  
نهجاً قوياً لهداية الإنسان  
نهجاً متتابعاً لا يخلو من حامله زمان  
نهجاً تناسقت حلقاته وكملت ببيعة حامل  
لواء الحمد في الجنان  
بيعة كشف عن الأمر بتبليغها نصاً كانت  
آياته مسكاً للختام  
(يَا أَيُّهَا الرُّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ  
رَبِّكَ)

فما كان على الرسول إلا البلاغ المبين  
مع علمه بقلّة المتقين، وكثرة المنافقين  
وخيانة الأثمين، وختل المستهزئين بالدين  
فناداهم الرسول بصوت رخم  
من كنت مولاه فهذا عليّ مولى الموحدين  
بولايته تمت النعم على الناس اجمعين  
ولولاها لانفصمت علاقة الأمة بالسماء  
بها عرفنا معالم الدين ودقائق الأحكام  
وبفيض بركاتها إنمازال الحلال من الحرام  
المتمسك بها ناج  
والمنحرف عنها هالك





تصدر عن مؤسسة المرتضى للثقافة والارشاد..  
العدد (١٣٤) لشهر ذي الحجة ١٤٣٦هـ ٢٠١٥م



المرجعية الدينية العليا تحدد الجهات المسؤولة  
عما وصل إليه حال العراق

7

أمة الانتظار.. صانعة الحضارات

12

الغدير.. عيد الله الأكبر

18



# النجف الأشرف

شهرية - اجتماعية - ثقافية - عامة - أسست في ٢٠ نيسان ٢٠٠٣

رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين (٤٠) لسنة ٢٠٠٩

رئيس مجلس الإدارة

السيد مصطفى الجابري

رئيس التحرير

السيد ليث الموسوي

مدير التحرير

فائق عبد الحسين الشمري

سكرتير التحرير

علاء حيدر المرعبي

المحررون

ضياء صادق السهلاوي

علي محمد الوندي

صلاح حيدر المرعبي

علاء محسن الاعرجي

التصحيح اللغوي

الشيخ عقيل الدراجي

التصميم والإخراج الفني

صباح حسن الدجيلي

مطبعة دار الضياء

٠٧٨٠١٠٠٠٦٠٣

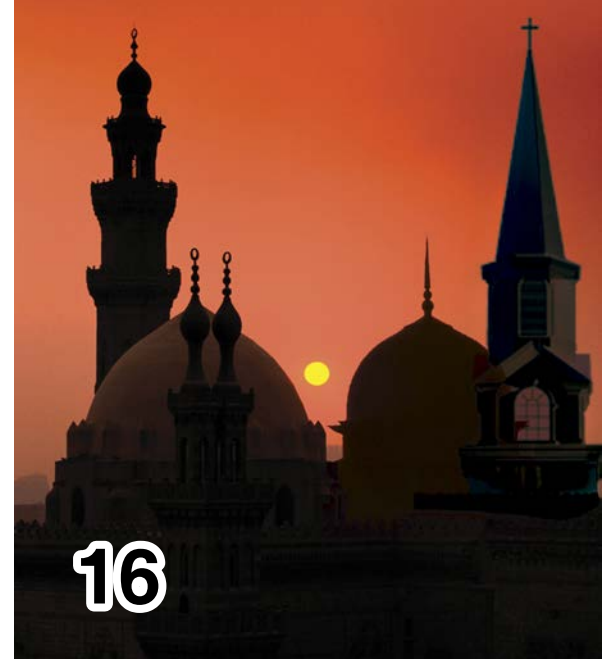
عنوان مجلة النجف الاشرف

مؤسسة المرتضى للثقافة والارشاد  
النجف الاشرف - نهاية شارع الرسول  
صندوق بريد ٣٦٥

E.mail: alnajafmagazine@gmail.com  
njfmag@yahoo.com

Website: www.alnajafalashraf.net  
www.alnajafalashraf.org

|    |                                                   |
|----|---------------------------------------------------|
| 11 | قصيدة سيِّدةُ نساءٍ عَصَرَهَا ..                  |
| 22 | حياة الإمام الكاظم عليه السلام.. وقفات مختارة     |
| 24 | السيدة الشهيدة خولة بنت الإمام الحسين عليه السلام |
| 33 | قصيدة: ثورة الشعوب                                |



40  
مدينة الإمام  
الحسن(عليه  
السلام) للزائرين



28  
لقاء مع  
الكاتب والصحفي  
المصري احمد  
السيوفي

#### فروع مؤسسة المرتضى في المحافظات

صلاح الدين: قضاء بلد - مركز خاتم الأنبياء عليه السلام، بغداد: حي السلام - مركز الكاظمين عليه السلام، الحلة: مركز الحسين عليه السلام، النجف: ناحية الحيدرية - مركز البضعة الطاهرة عليه السلام، الديوانية: الحمزة الشرقي - مركز الإمام المنتظر عليه السلام، الكوت: مركز السيدة زينب عليها السلام، السماوة: الرميثة - مركز المهدي المنتظر عليه السلام، الناصرية: مركز الإمام السجاد عليه السلام، البصرة: مركز الإمام زين العابدين عليه السلام، البصرة: الحكيمية - مركز الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام، البصرة: مركز الإمام جعفر الصادق عليه السلام، ديالى: قضاء مندلي - مركز المصطفى عليه السلام، الناصرية: ناحية الغراف - مركز الشيخ المفيد، الحلة: القاسم مركز النبا الثقافي، ميسان: مركز خير البرية للثقافة والارشاد، البصرة: قضاء المدينة مؤسسة الحسين عليه السلام للثقافة والارشاد، بغداد: الحبيبية - جامع ذو الفقار، البصرة: ناحية الإمام الصادق عليه السلام، مركز احمد بن علي الثقافي - البصرة: حي الحسين - جامع الامام موسى الكاظم عليه السلام



|    |                                      |
|----|--------------------------------------|
| 27 | الشهداء..                            |
| 38 | من السبي البابلي الى السبي الداعشي.. |
| 44 | الشيخ عبد الحسين الحويزي             |
| 49 | لماذا يؤذي الطفل نفسه؟               |
| 58 | مراهقون.com                          |



اقرأ: فتاوى العلماء-صورة وخبر-منتدى-مجتمع-تقنيات-مراهق



# الاشتراك السنوي في مجلة النجف الأشرف

بعد الطلبات المتزايدة على فتح باب الاشتراك في مجلة النجف الاشرف من قرائها الكرام، وبعد نجاحها في الاعوام الماضية، ارتأت مؤسسة المرتضى للثقافة والإرشاد فتح باب الاشتراك السنوي للمجلة.

## مزايا الاشتراك السنوي:

أولاً: - يحصل المشترك على نسخة من المجلة شهرياً من تاريخ التسجيل ولمدة عام كامل بالإضافة لدخوله شهرياً في قرعة على (عشرة أجهزة حاسبة لوحية تابلت).

ثانياً: يكون الاشتراك في شهرين من السنة (بداية شهر محرم الحرام وبداية شهر رجب الاصب).

ثالثاً: مبلغ الاشتراك السنوي: (٢٥٠٠٠) دينار عراقي فقط.

آلية القرعة: - يدخل المتسابق القرعة وفق رقم وصل الاشتراك والمعلومات المدونة فيه.

- ستكون القرعة مقسمة على عشرة اشهر ابتداء من شهر ربيع الاول الى شهر ذي الحجة، تتضمن كل مرحلة اجراء القرعة على عشرة أجهزة حاسبة لوحية تابلت.

مراكز التسجيل: يتم الاشتراك السنوي على المجلة من خلال معرض المرتضى للكتاب الدائم التابع لها في محافظة النجف الاشرف، وعن طريق فروع مؤسسة المرتضى للثقافة والإرشاد في المحافظات.



E.mail: [alnajafmagazine@gmail.com](mailto:alnajafmagazine@gmail.com)  
Website: [www.alnajafalashraf.net](http://www.alnajafalashraf.net)  
[www.alnajafalashraf.org](http://www.alnajafalashraf.org)

مؤسسة المرتضى للثقافة والإرشاد  
النجف الاشرف - نهاية شارع الرسول  
صندوق بريد ٣٦٥

# أمة الانتظار.. صناعة الحضارات

## محطات مهذوية

السيد محمد علي الحلو

لا يمكن لنا احراز تقدم حقيقي في معرفة فلسفة الغيبة، طالما اسدل الائمة عليهم السلام الحجاب على هكذا تساؤلات، فقد جعلوا الأمر إلى الله تعالى سراً مكنوناً لا يمكن الوصول إليه، إلا اننا لا نعدم من متابعة فوائد هذه الغيبة المباركة والتركيز عليها ليتسنى لنا مدى أهمية هذه الفترة الخطيرة من حياة الأمة، فالغيبة بكل ظروفها البعيدة أو القريبة، وإمكانياتها المحسوسة وغيرها، تعد من أهم فترات التنمية البشرية التي استطاعت أن تخلق جيلاً متحدياً لكل تداعيات الحضارات التي ارهقت الانسان بروحيته المنكسرة من هذه التحولات المادية التي ألغت من حساباتها الاتجاه الروحي السليم، واستعاضت عنه بمادية الفكر والمنهج والسلوك.

وإذا عجزت كل الاطروحات الوضعية عن صناعة الانسان القيمي بفكره وسلوكه، فإن فترة الغيبة هي من أهم فترات صياغة العقلية المتحدية لصعاب الحضارة التي باتت تخدش الاخلاق والقيم الإنسانية كلها..

لذا وجد انصار الغيبة قوتهم في هذه الغيبة، واكتشفوا انسانيته من خلالها، وهذا يدعو إلى التوقف في دواعي وأسباب هذه الايجابية التي خلفتها غيبة الإمام عليه السلام، فالقواعد التي تباعد عن قيادتها هي بحاجة إلى تنظيم أمرها، وترتيب شؤونها، أي الاعتماد على نفسها يدعوها إلى تعزيز قدراتها الذاتية التي تفقدها أية مجموعة تعتمد اطروحة الحاكم منهجاً وسلوكاً، ولعل الفترة التاريخية لغيبة الإمام عجل الله تعالى فرجه الشريف شهدت هذا التطور التنموي للطاقت الخلاقية التي أحدثتها سلوكيات الغيبة، وانتظام هذه المجموعة في سلوكيات خاصة تميزهم عن غيرهم في الاستعداد لمواجهة الصعاب، فالمطاردات وحالات الالغاء ودواعي التهميش تدعو إلى تفتح قابليات بشرية رائعة تستلهم اخلاقياتها من الحرمان الذي بات صفة لتاريخ شيعي مقهور، والأمة التي تستشعر الحيف لابد أن تتكيف للبقاء وتقاوم الظروف الاستثنائية التي تعيشها من خلال التعاطي مع الحاكم المتسلط الذي يرغب في اقضاء هذه الجماعة بفكرها ومنهجيتها وموقعها، وهذا يعني ان الطاقات التراكمية لمجموعة الغيبة تفوق تصورات الجميع، فمواجهة القرارات الجائرة التي تصدرها الحكومات المتسلطة على هذه المجموعة أذهلت الجميع إذ كيف تبقى في فكر المعارضة بل المقاومة وهي لا تزال تعيش في اجواء رافضة لها تسعى إلى اقصائها ومقاطعتها، وكيف استطاعت هذه المجموعة أن تؤسس منهجاً اقصاصياً للحاكم يقابل المنهج الاقصائي الذي اسسه الحاكم لالغائها إلا انها لا زالت تعيش حالات الابداع الذي عرفت به، فالقيادة الغائبة عن انظار قواعدها لم تنفك في تسديد اتباعها، وتقدم لهم البدائل للظروف والمتغيرات التي تستجد يوماً بعد آخر، إلا ان ما يستجد من ابداعات جماعة الانتظار تتصاعد امكانياتها بشكل ملفت للنظر، وبهذا فقد ابقت فترة الغيبة اتباعها على نمط منهجي واحد إلا انه يتعاطى مع كل المتغيرات القاهرة، والظروف الزاخرة بالظلم والاقصاء والتهميش، لتبقى هذه الجماعة؛ جماعة ضغط على كل حاكم مع ابتعادها عن تسييس المنهج، والتحرر من هيمنة التوازنات السياسية التي باتت تتحكم في مستقبل الامم، ولتبقى أمة الانتظار هي الأمة الخلاقة.. بل القائدة لكل الامم والحضارات..

## أعمال فنية تنفذها كوادر مت الامام الحسين وشهداء

تواصل الكوادر المتخصصة في وحدة الزجاج والمرايا التابعة لقسم الصيانة الهندسية في العتبة الحسينية المقدسة اعمال صيانة وتنظيف وجلي الشباك الطاهر لمرقد الامام الحسين واضرحة الشهداء (عليهم السلام). وقال الفني (علي جاسم) مسؤول وحدة الزجاج والمرايا "تقوم الكوادر المتخصصة في الوحدة بعملية الصيانة الدورية للحفاظ على الشباك المقدس من الصدأ والتآكل من خلال عملية التنظيف والجلي بشكل دوري ومستمر، مبينا ان الشباك يتأثر بالظروف المناخية وعوامل الأكسدة التي تصيب المعادن التي يتكون منها الشباك والتي تشمل (الذهب والفضة والبلاتين

## الانتهاء من صيانة وتغليف الفضل العباس(عليه السلام)

ضمن حملة الإعمار المتواصلة والمستمرة التي تشهدها العتبة العباسية المقدسة، وتواصلًا لمشاريعها العمرانية الداخلية تم الانتهاء من ترميم وصيانة أواوين الطابق الأرضي لصحن أبي الفضل العباس(عليه السلام) والذي ينضوي ضمن مشروع توسعة الحرم المقدس بتسقيف الصحن الشريف وأحد أهم الإنهاءات الداخلية له. وروعي في التصميم والبناء أن تكون الأقواس والإكساء على غرار ما موجود في أواوين الطابق الثاني لخلق حالة من الانسجام المعماري وللحفاظ على الطابع الأثري والتراثي للعتبة المقدسة. فبعد إنهاء عمل التأسيسات الخاصة بمنظومات (الكهرباء، الإطفاء، الكاميرات، الصوت، الإنذار) والتي هي جزء من المنظومات التي يتم استخدامها في الصحن الشريف وتوسعته بكثرة. تم الشروع بعملية إكساء الأواوين بمادة (الجص والبياض) لتركيبة الكاشي الكريلائي وهو من الأعمال التي تحتاج إلى دقة عالية



## العتبة العلوية المقدسة ومنظمة اليونيسيف الدولية لرعاية الطفولة يشكلان لجنة مشتركة لرعاية أطفال النازحين

مكان مختص لهم بمثابة مجمع لرعايتهم. من جانبه أكد نائب مدير عمليات المنظمة الاممية في العراق السيد ويل بارك "انا في خدمة العتبة العلوية المقدسة منذ يوم امس وهذه هي المرة الاولى التي ازور فيها مرقد الامام علي (عليه السلام)، وقد وجدت في المكان نفحة روحانية، وجزء من روعة المكان هو روعة الفريق الذي يدير هذه العتبة المقدسة، وبذلك تشرفت بالفريق القائم على خدمة العتبة المقدسة وكذلك على خدمة ٩١ الف نازح لاجئين الى النجف الاشرف حيث تباحثا معهم حول السبل الكفيلة بدعم برامج الرعاية الانسانية المشتركة التي تقوم بها لمساعدة هؤلاء النازحين بمساعدة العتبة العلوية المقدسة". و اضاف "انه لشرف متكرر لي خلال هذه الزيارة بكوني في خدمة الامام علي وزيارته، وزيارة القادة الدينيين وعلى رأسهم المرجع السيد علي السيستاني".

يذكر ان وفد منظمة اليونيسيف الذي زار العتبة المقدسة ضم اضافة للسيد ويل بارك كل من بانو بالتيك مدير مكتب عمليات المنظمة في جنوب العراق والسيد معظم حسين المدير الاقليمي للإصحاح البيئي للمنظمة والدكتور ايسر ناسم مدير مركز الاصحاب البيئي في جنوب العراق.

اتفقت ادارة العتبة العلوية المقدسة ومنظمة اليونيسيف الدولية لرعاية الطفولة التابعة للامم المتحدة على تشكيل لجنة مشتركة من اجل رعاية أطفال النازحين الموجودين في محافظة النجف الاشرف برعاية مركز ايواء ومساعدة النازحين التابع للعتبة المقدسة. جاء ذلك خلال استقبال ممثلين عن مجلس ادارة العتبة المقدسة، لوفد المنظمة الدولية ممثلا بنائب رئيس عمليات العراق السيد ويل بارك والوفد الدولي المرافق له. وقال نائب الامين العام للعتبة المقدسة الاستاذ خالد هادي شنون في تصريح للمركز الاعلامي للعتبة المقدسة "زارنا اليوم وفد منظمة اليونيسيف ممثلا بنائب مدير ادارة عمليات المنظمة في العراق السيد ويل بارك وبرفقته فريق عمل يمثل عددا من الشخصيات والاطباء المسؤولين عن ملفات التربية والصحة والبيئة وذلك من اجل الوقوف على الاحتياجات الخاصة بمركز ايواء ومساعدة النازحين التابع للعتبة المقدسة وما تقدمه العتبة المقدسة في مجال رعايتهم".

واضاف "ناقشنا وتدارسنا واقع النازحين البالغ عددهم ٩١ ألف نازح الموجودين برعاية العتبة المقدسة والمنظمات المحلية والدولية". وتابع "تم تشكيل لجنة مشرفة على البرامج الخاصة برعاية هؤلاء النازحين وتأمين



## التعليم العالي تحدد موعدا لإجراء الاختبار التنافسي للقبول في المجموعة الطبية

حددت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الرابع من تشرين الأول المقبل موعدا لإجراء الاختبار التنافسي للقبول في المجموعة الطبية للسنة الدراسية ٢٠١٥ - ٢٠١٦. وقال الناطق الرسمي للوزارة في بيان له ان "الطلبة المرشحين للامتحان ستعلن اسماؤهم في المدة القريبة المقبلة وسيوزعون على عشرين مركزا امتحانيا في بغداد والمحافظات. وأضاف أن "الاختبار سيعتمد على المعلومات العامة للطلبة على وفق آلية الخيارات المتعددة، لافتا الى ان الامتحان سيكون زمنه ثلاث ساعات وان التصحيح سيكون الكترونيا باستعمال برنامج الكتروني متطور. تجدر الإشارة الى ان الاختبار سيشمل ايضا الطلبة الذين يسمح لهم بالتقديم للقبول ضمن قناة التعليم الجامعي الخاص «الموازي» إضافة الى الطلبة المتقدمين للقبول المركزي في المجموعة الطبية

## إزاحة الستار عن أقدم مصحف ينسب للإمام علي(عليه السلام) بمدينة "شتوتغارت" الألمانية

عرضت إدارة جامعة "توبنغن" في مدينة شتوتغارت الألمانية أقدم مصحف منسوب للإمام علي(عليه السلام). وأفادت وكالة الأنباء القرآنية انه عرضت إدارة جامعة "توبنغن" في مدينة شتوتغارت الألمانية أقدم مصحف منسوب للإمام علي عليه السلام أمام مدير متحف الامام الحسين(عليه السلام) الذي يجري مع وفد من العتبة الحسينية زيارة رسمية الى المانيا للاطلاع على الاثار التاريخية والمخطوطات الخاصة باهل البيت عليهم السلام. وقال السيد علاء ضياء الدين ان العتبة الحسينية تسعى حاليا للبحث والتقيب عن تراث أهل البيت عليه السلام لجمعه أو نسخه أو كتابة دليل مفصل عنه.



## مخصصة لصيانة شباك مرقد الطف (عليهم السلام)

من الشباك ثم المباشرة بالمرحلة الثانية بتطهير أجزاء الشباك بمساحيق تنظيف ومواد خاصة يتم إزالة ترسباتها بالماء.

ومعادن أخرى). وإضافة: إن عملية الصيانة والتنظيف تتم بصورة دورية مرة كل ٣٠ يوما، وتتم بدقة عالية خلال مرحلتين الأولى إزالة عوامل الأكسدة والترسبات



## أواوين الصحن الشريف لأبي السلام) بالكاشي الكربلائي

مرحلتها الأولى الطابق العلوي لبناء وتغليف أواوينه وقد تم الانتهاء منه قبل أكثر من أربع سنين، وشمل بناء كاملا لأواوين الطابق الثاني على جميع أضلاع السور الأربعة وتغليف واجهات الأواوين والغرف بمقرنصات الكاشي الكربلائي لجميع أقواسها ثم غُلف ما تبقى منها بالكاشي الكربلائي.

ومهارة وخبرة في التنفيذ. رئيس قسم المشاريع الهندسية في العتبة العباسية المقدسة المهندس ضياء مجيد الصائغ بين لشبكة الكفيل: "أن مشروع صيانة وتغليف أواوين الطابق الأرضي لصحن أبي الفضل العباس(عليه السلام) هو امتداد لمشروع ترميم وصيانة أواوين العتبة العباسية المقدسة، والتي شملت في



## مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة تصدر كتاب (لقمان الحكيم ووصاياه)



تتواصل وحدة التأليف والدراسات التابعة لمكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة بسلسلة إصداراتها في مختلف المجالات الفكرية والثقافية، وصدر منها حديثاً كتاب بعنوان: (لقمان الحكيم ووصاياه)، من تأليف العلامة الشهيد السيد محمد رضا بحر العلوم وقد قامت الوحدة المذكورة بمراجعته وإخراجه طباعياً.

الكتاب عبارة عن مجموعة من الوصايا والحكايات التي وردت عن لقمان الحكيم والتي ذكرت في القرآن الكريم وكتب الحديث والأخبار والتاريخ، كذلك يحتوي على جملة من مواظ الله عزوجل والأنبياء وغيرهم من الملوك والرؤساء والحكماء، وقد ذكرها المؤلف في الخاتمة، وفيه كذلك إشارة إلى الأخلاق بصورة عامة. وجاء الكتاب في ستة فصول وخاتمة. الفصل الأول في مواضيع مهمة تتعلق بشخصية لقمان وما يتصل بها من جهات

الوصايا المتفرقة لموضوعات شتى. أما الفصل السادس والأخير: فقد تناول حكايات (لقمان الحكيم) ومناظراته مع مواليه وغيرهم. ثم جاءت الخاتمة في جملة من مواظ الله عزوجل والأنبياء وغيرهم من الملوك والرؤساء والحكماء.

أخرى. وتناول الفصل الثاني وصايا لقمان التي وردت عنه وذكرت في القرآن الكريم. أما الفصل الثالث فجاء في مواضيع بُوتت إلى ثلاثة وعشرين باباً مع ذكر المصادر التي أخذت منها. والفصل الرابع تناول الأخلاق بصورة عامة. وجاء الفصل الخامس في ذكر

## طرح أول لقاح في العالم لعلاج الملاريا تدريجياً في أفريقيا

قالت شركة جلاكسو سميثكلاين البريطانية للمستحضرات الدوائية إن أول لقاح في العالم لعلاج الملاريا الذي صدقت عليه جهات رقابية أوروبية سي طرح تدريجياً في القارة الأفريقية. وقال الرئيس التنفيذي لشركة جلاكسو سميثكلاين "نعتقد أنه يتعين القيام بطرح مرحلي متعقل للقاح لاسيما ونحن نسعى حثيثاً للحصول على مزيد من المعلومات بشأن أفضل طريقة يعمل بها". وقال إن الخبراء يحتاجون أيضاً إلى إنشاء قاعدة بيانات أكبر بشأن سلامة العقار لأنها المرة الأولى التي يستخدم فيها لقاح في أفريقيا دون وجود سابقة لذلك في دول نامية، وسيكون هذا العقار -الذي يسمى موسكويركس وتتجه جلاكسو سميثكلاين بالمشاركة مع مبادرة باث للقاحات الملاريا- أول لقاح بشري من نوعه مرخص ضد هذا المرض الذي تسببه طفيليات والذي قد يحول دون إصابة الملايين بالمرض.



## دراسة: البشر يشكلون أكبر تهديد للشجر على الأرض



كشفت دراسة حديثة أن البشر يشكلون أكبر خطر على عدد الأشجار التي تغطي سطح الكرة الأرضية. ويكتسي سطح الأرض بنحو ثلاثة تريليونات شجرة، تتنوع بين أشجار الخشب الأحمر في كاليفورنيا والزيتون في تونس والكرز في اليابان والأوكاليبتوس في أستراليا وغيرها الكثير، لكن نشاطات البشر تؤدي إلى تناقصها بمعدلات مثيرة للقلق. وحسب الدراسة التي كشفت التقدير الأشمل على الإطلاق لأعداد الأشجار على مستوى العالم عبر استخدام صور من الأقمار الصناعية واحتساب الكثافة التقديرية لعدد الأشجار في أكثر من ٤٠٠ ألف موقع في أنحاء العالم. وقال عالم البيئة في جامعة يال الذي قاد الدراسة المنشورة في دورية "نيتشر" إن عدد الأشجار انخفض بنسبة ٤٦ بالمئة عما كان عليه مع بداية الحضارة الإنسانية وإن في كل عام هناك خسارة إجمالية لنحو ١٥ مليار شجرة وخسارة صافية لعشرة مليار شجرة. وأوضح "إن عدد الأشجار اليوم أقل من عددها خلال أي مرحلة منذ بداية الحضارة الإنسانية وهذا الرقم ينخفض بمعدل مقلق". وأضاف "حجم هذه الأرقام يسلط الضوء على ضرورة تكثيف جهودنا إذا أردنا البدء بإصلاح بعض هذه الآثار على مستوى العالم."



## سَيِّدَةُ نِسَاءِ عَصْرِهَا ..

وفاءً مني لها وهو جزءٌ يسير أمام ما قدمته لي هذه العظيمة "أمي" ..

شَرَفٌ لَتَغْرِي إِنْ لَثَمْتُ نِعَالَهَا  
هِيَ بِالْكَمَالِ تَزِينَتْ أَوْصَافُهَا  
هِيَ جَنَّةُ الْفَرْدَوْسِ تَنْشُرُ طَبِيبَةً  
كُلُّ الَّذِي أَسْمُو بِهِ مُسْتَنْفَذٌ  
وهي الأَمِيرَةُ أَرْتَجِي مِنْهَا الرِّضَا  
مَنْ عَرْشِ طَيْبَتِهَا تَزُودُ عَالِمًا  
وَأَقُولُ فِي فَخْرِ لِنِسْوَةِ عَصْرِهَا  
مَنْ بَدْرَهِنَّ الضُّوْءُ يَقْبَلُ نَحْوَهَا  
مَازَلْتُ أَحْلُمُ أَنَّنِي فِي حِضْنِهَا  
لَتُعِيدَنِي لِحِمَا طَرِيًّا نَاعِمًا  
ولكي أَنَامَ عَلَى رَوَائِحِ صَدْرِهَا  
وَإِذَا فَرَزَعْتُ مِنَ الدِّيَاجِي بَاكِيًا  
مَنْ نَوْرَ عَيْنَيْهَا تُكْحِلُ أَعْيُنِي  
مَنْ مِثْلُهَا فِي الْكَوْنِ قَدْ صَبَرْتُ  
مَنْ مِثْلُهَا كِي تَرْتَقِي شَمْسِي أَنَا  
فَلَهَا إِذَا أَهْدَيْتُ كُلَّ قِصَائِدِي

هِيَ مَنْ أَكُونُ ، كَمَا أَكُونُ ، خِلَالِهَا..  
يَسْعَى الْكَمَالُ بِأَنْ يَكُونَ كَمَالَهَا..  
أَسْعَى بِكُلِّ وَسِيلَةٍ لِأَنَالَهَا..  
لَوْ لَمْ أَكُنْ طَيْرًا أَجُوبُ ظِلَالَهَا..  
وَأَنَا .. وَمَنْ أَنَا إِنْ جَهِلْتُ جَلَالَهَا..  
عَجَزْتُ سِوَاهَا أَنْ تَكُونَ مِثْلَهَا..  
هِيَ وَحْدَهَا تَرْجُو الْجَنَانَ مِثْلَهَا..  
كَرَّمَا يُفَضِّلُ دُونَهُنَّ هِلَالَهَا..  
لَأَكُونَ طِفْلاً قَاصِداً أَوْصَالَهَا..  
لَتَصُبَّ فِي عَطَشِي الْكَبِيرِ زُلَالَهَا..  
جَعَلَتْ قِمَاطاً نَاعِمًا لِي شَالَهَا..  
رَكَضْتُ لَشَمْسٍ تَرْتَجِي إِشْعَالَهَا..  
وَلِرَاحَتِي فِي اللَّيْلِ تَرُضُّدُ بَالَهَا..  
عَلَيَّ وَجَنَدْتُ لِسَلَامَتِي آمَالَهَا..  
لَبَسْتُ بِكُلِّ الْاِمْتِنَانِ زَوَالَهَا..  
حَزَفًا فَحَزَفًا مَا أَيْ أَفْضَالَهَا ..

شعر: زينل الصويفي



# الفديير .. عيد الله الأكبر

● حسين الشمري

يوم عيد الفديير وهو عيد الله الأكبر وعيد آل محمد (عليهم السلام)، وهو أعظم الأعياد ما بعث الله تعالى نبيا إلا وهو يعيد هذا اليوم ويحفظ حرمة، واسم هذا اليوم في السماء يوم العهد المعهود، واسمه في الأرض يوم الميثاق المأخوذ والجمع المشهود. أن فضل هذا اليوم الشريف أكثر من أن يذكر وهو يوم قبول أعمال الشيعة ويوم كشف غمومهم وهو اليوم الذي انتصر فيه موسى على السحرة وجعل الله تعالى النار فيه على إبراهيم الخليل برداً وسلاماً ونصب فيه موسى (عليه السلام) وصيه يوشع بن نون وجعل فيه عيسى (عليه السلام) شمعون الصفا وصياً له وأشهد فيه سليمان (عليه السلام) قومه على استخلاف أصف بن برخيا وأخي فيه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بين أصحابه..

في كل ركعة سورة الحمد مرة وقل هو الله احد عشر مرات وآية الكرسي عشر مرات وإنا أنزلناه عشراً، فهذا العمل يعدل عند الله عز وجل مائة ألف حجة ومائة ألف عمرة ويوجب أن يقضي الله الكريم حوائج دنياه وآخرته في يسر وعافية ولا يخفى عليك أن السيد في (الاقبال) قدم ذكر سورة القدر على آية الكرسي في هذه الصلاة وتابعه العلامة المجلسي في زاد المعاد فقدم ذكر القدر.. والأفضل أن يدعو بعد هذه الصلاة بهذا الدعاء: «رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا ...» الدعاء.

**السابع:** أن يدعو بدعاء الندبة.

**الثامن:** أن يدعو بهذا الدعاء الذي رواه السيد ابن طاووس عن الشيخ المفيد:

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ وَعَلِيِّ وَلِيِّكَ وَالشَّانِ وَالْقَدَرِ الَّذِي خَصَّصْتَهُمَا بِهِ دُونَ خَلْقِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الْأَثَمَةِ الْقَادَةِ وَالِدَعَاةِ السَّادَةِ وَالنَّجْمِ الزَّاهِرَةِ وَالْأَعْلَامِ الْبَاهِرَةِ وَسَاسَةِ الْعِبَادِ وَأَرْكَانِ الْبِلَادِ وَالنَّاقَةِ الْمُرْسَلَةِ وَالسَّفِينَةِ النَّاجِيَةِ الْجَارِيَةِ فِي اللَّجَجِ الْغَامِرَةِ ...».

وليقرأ إن أمكنته الأدعية المبسطة التي رواها السيد في (الاقبال).

**التاسع:** أن يهني من لاقاه من إخوانه المؤمنين بقوله: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَنَا مِنَ الْمُتَمَسِّكِينَ بِوَلَايَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْأَثَمَةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ».

ويقول أيضاً: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَكْرَمَنَا بِهَذَا الْيَوْمِ وَجَعَلَنَا مِنَ الْمُؤَفِّينَ بِعَهْدِهِ إِلَيْنَا وَمِيثَاقِهِ الَّذِي وَثَّقَنَا بِهِ مِنْ وَلَايَةِ وَلَاةِ أَمْرِهِ وَالْقَوَامِ بِقِسْطِهِ وَلَمْ يَجْعَلْنَا مِنَ الْجَا حِدِينَ وَالْمُكَذِّبِينَ بِيَوْمِ الدِّينِ».

**العاشر:** أن يقول مائة مرة: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ كَمَالَ دِينِهِ وَتِمَامَ نِعْمَتِهِ بِوَلَايَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ».

من الصلاة على محمد وآل محمد (عليهم السلام)، ومن العبادة والطاعة. وذكر العديد من الاعمال المخصوصة في هذا اليوم المبارك والعيد الاعظم نذكر منها:

**الأول:** الصوم وهو كفارة ذنوب ستين سنة. وقد روي أن صيامه يعدل صيام الدهر ويعادل مائة حجة وعمرة.

**الثاني:** الغسل.

**الثالث:** زيارة أمير المؤمنين (عليه السلام) وينبغي أن يجتهد المرء أينما كان فيحضر عند قبر أمير المؤمنين (عليه السلام) وقد حكيت له (عليه السلام) زيارات ثلاث في هذا اليوم، أولها زيارة أمين الله المعروفة ويزار بها من القرب والبعد وهي من الزيارات الجامعة المطلقة أيضاً.

**الرابع:** أن يتعوذ بما رواه السيد في (الاقبال) عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم).

**الخامس:** أن يصلي ركعتين ثم يسجد ويشكر الله عز وجل مائة مرة، ثم يرفع رأسه من السجود ويقول:

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الْحَمْدَ وَحَدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ وَأَنَّكَ وَاحِدٌ أَحَدٌ صَمَدٌ لَمْ تَلِدْ وَلَمْ تُوَلَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَكَ كُفْوًا أَحَدٌ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ... إلى آخر الدعاء».

ثم يسجد ثانياً ويقول مائة مرة: «الْحَمْدُ لِلَّهِ»، ومائة مرة: «شُكْرًا لِلَّهِ».

وروي أن من فعل ذلك كان كمن حضر ذلك اليوم وبايع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) على الولاية، الخبر. والأفضل أن يصلي هذه الصلاة قرب الزوال وهي الساعة التي نصب فيها أمير المؤمنين (عليه السلام) بغدير خم إماماً للناس. وأن يقرأ في الركعة الأولى منها سورة -القدر- وفي الثانية -التوحيد-.

**السادس:** أن يغتسل ويصلي ركعتين من قبل أن تزول الشمس بنصف ساعة يقرأ

روي أنه سئل الصادق (عليه السلام): هل للمسلمين عيد غير يوم الجمعة والأضحى والفطر؟ قال: نعم أعظمها حرمة.

قال الراوي: وأي عيد هو؟ قال: اليوم الذي نصب فيه رسول الله (صلى الله عليه وآله) أمير المؤمنين (عليه السلام) وقال: (من كنت مولاه فعلي مولاه) وهو يوم الثامن عشر من ذي الحجة..

قال الراوي وما ينبغي لنا أن نفعل في ذلك، قال: تذكرون فيه بالصيام والعبادة والذكر لمحمد وآل محمد صلى الله عليه وآله.

وأوصى رسول الله صلى الله عليه وآله أمير المؤمنين عليه السلام أن يتخذ ذلك اليوم عيداً وكذلك كانت الأنبياء يؤصون أوصيائهم بذلك فيتخذونه عيداً.

وعن ابن أبي نصر عن الرضا عليه السلام في حديث ذكر فيه فضل يوم الغدير قال: يا ابن أبي نصر أين ما كنت فاحضر يوم الغدير عند أمير المؤمنين عليه السلام فإن الله تبارك وتعالى يغفر لكل مؤمن ومؤمنة ومسلم ومسلمة ذنوب ستين سنة ويعتق من النار ضعف ما أعتق من شهر رمضان وليلة القدر وليلة الفطر والدرهم فيه بألف درهم لأخوانك العارفين وأفضل على إخوانك في هذا اليوم وسر فيه كل مؤمن ومؤمنة، إلى أن قال: والله لو عرف الناس فضل هذا اليوم بحقيقته لصافحتهم الملائكة في كل يوم عشر مرات الحديث. وفي حديث عن الصادق عليه السلام قال: وإنه (أي يوم الغدير) ليوم صيام وقيام وإطعام وصلة الإخوان وفيه مرضاة الرحمن ومرغمة الشيطان».

### أعمال يوم الغدير

ورد في تعظيم هذا اليوم الشريف أعمال عديدة تبدأ بتحسين الثياب والتزين واستعمال الطيب والسرور والابتهاج وإفراح شيعية أمير المؤمنين (صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ) والعفو عنهم وقضاء حوائجهم وصلة الأرحام والتوسيع على العيال وإطعام المؤمنين وتفتير الصائمين ومصافحة المؤمنين وزيارتهم والتبسم في وجوههم وإرسال الهدايا اليهم وشكر الله تعالى على نعمته العظمى نعمة الولاية، والاكتثار



في معرض إجابتها على أسئلة وكالة الصحافة الفرنسية:

## المرجعية الدينية العليا تحدد الجهات المسؤولة عما وصل إليه حال العراق

من أجل توضيح الحقائق واجابة على الأسئلة الموجهة إليها من وكالة الصحافة الفرنسية، قدّم مكتب سماحة المرجع الديني الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظلّه) مجموعة من الإجابات التي أوضحت من خلالها أسباب نداءاتها المستمرة لضرورة بناء دولة عراقية بأيدي العراقيين وإجراء الانتخابات في العراق بعد الاحتلال الأمريكي، والإسراع في كتابة الدستور، والعوامل التي حالت دون تحقيق المكتسبات الحقيقية لهذا البلد والتي أدت إلى تردي الأحوال العامة للعراقيين والتدهور الأمني في أغلب المحافظات العراقية، وغيرها من المسببات التي أدت إلى إطلاق المرجعية الدينية فتواها التاريخية للالتحاق بالقوات المسلحة من أجل الدفاع عن الأرض والعرض والمقدسات.

كما أرخت هذه الأجوبة بعض أهم الدعوات التي أطلقتها المرجعية لمكافحة الفساد المستشري في دوائر الدولة ومؤسساتها، خلال السنين التي تلت الاحتلال الأمريكي للعراق وحتى وقتنا الحاضر.

مجلة النجف الأشرف تنشر لقراءها الأعزاء نص الأسئلة الموجهة من الوكالة الفرنسية والرّد عليها من قبل مكتب المرجع الديني الأعلى سماحة السيد علي السيستاني (دام ظلّه الوارف):

### أسئلة وكالة الصحافة الفرنسية

إلى / مكتب سماحة المرجع الديني الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني تهديكم وكالة الصحافة الفرنسية أطيب تحياتها، وتنقل إليكم رغبتها بطرح الأسئلة أدناه على مكتب سماحته أو من ينتدبه مشكوراً، في إطار تقرير تُعدّه عن الإصلاحات التي أقرتها الحكومة العراقية، ودور المرجعية العليا في التشديد على ضرورة مكافحة الفساد وتطوير مؤسسات الدولة والخدمات العامّة.

١- ما هي الأسباب التي دفعت سماحة السيد إلى الدعوة حالياً بشكل صريح وصارم إلى الإصلاح؟

٢- هل يوجد تواصل مباشر بين سماحة السيد والسيد رئيس الوزراء حول هذه القضايا؟ وهل طلب السيد رئيس الوزراء من

سماحته تأييد خطواته ومباركتها؟

٣- ما هي الرسالة التي يرغب سماحة السيد في إيصالها عبر الدعوة للإصلاح، وانتقاد عدم تجاوب السياسيين في مراحل سابقة مع دعواته المتكررة لذلك؟

٤- هل يعتبر سماحة السيد أن الدعوة إلى مكافحة الفساد وإصلاح مؤسسات الدولة، توازي بأهميتها نداءه إلى الشعب العراقي في حزيران / يونيو ٢٠١٤ لقتال تنظيم داعش؟

٥- برأيكم، ما هي الأسباب ومن يتحمل مسؤولية وصول العراق إلى هذه المرحلة من الفساد وترهل مؤسسات الدولة ومستوى الخدمات العامّة؟

آملين بتجاوبكم مع طلبنا، نرفق شكرنا على حسن تعاونكم بجزيل الاحترام والتقدير.

وليام دنلوب

نائب مدير المكتب

وكالة الصحافة الفرنسية - بغداد

أجوبة مكتب سماحة السيد السيستاني (دام ظلّه) على أسئلة وكالة الصحافة الفرنسية بتاريخ ١٧ / ٨ / ٢٠١٥:

بسم الله الرحمن الرحيم

١- إنّ المرجعية الدينية العليا طالما دعت إلى مكافحة الفساد وإصلاح المؤسسات الحكومية وتحسين الخدمات العامّة، وحذّرت أكثر من مرّة من عواقب التسويف في ذلك، ومنها في بيان صدر من مكتبها في شباط عام ٢٠١١م ورد فيه ( إنّ المرجعية الدينية التي طالما أكّدت على المسؤولين ضرورة العمل على تحقيق مطالب الشعب المشروعة تحذّر من مغية الاستمرار على النهج الحالي في إدارة الدولة ومما يمكن أن ينجم عن عدم الاسراع في وضع حلول جذرية لمشاكل المواطنين التي صبروا عليها طويلاً).

وفي الأسابيع الأخيرة لما نفذ صبر كثير من

في الأداء الحكومي كلما اقتضت الضرورة ذلك، وسيبقى صوتها مع أصوات المظلومين والمحرومين من أبناء هذا الشعب أينما كانوا بلا فرق بين انتماءاتهم وطوائفهم وأعراقهم.

ومن هذا المنطلق جاء تأكيد المرجعية الدينية - في هذه الأيام - على ضرورة الاسراع في الخطوات الإصلاحية وتحقيق العدالة الاجتماعية.

٤. من المؤكد أنه لولا استشراف الفساد في مختلف مؤسسات الدولة ولأسيما المؤسسة الأمنية، ولولا سوء استخدام السلطة ممن كان بيدهم الأمر لما تمكّن تنظيم داعش الارهابي من السيطرة على قسم كبير من الأراضي العراقية، ولما كانت هناك حاجة الى دعوة المرجعية العليا للعراقيين الى الالتحاق بالقوات المسلحة للدفاع عن الأرض والعرض والمقدسات.

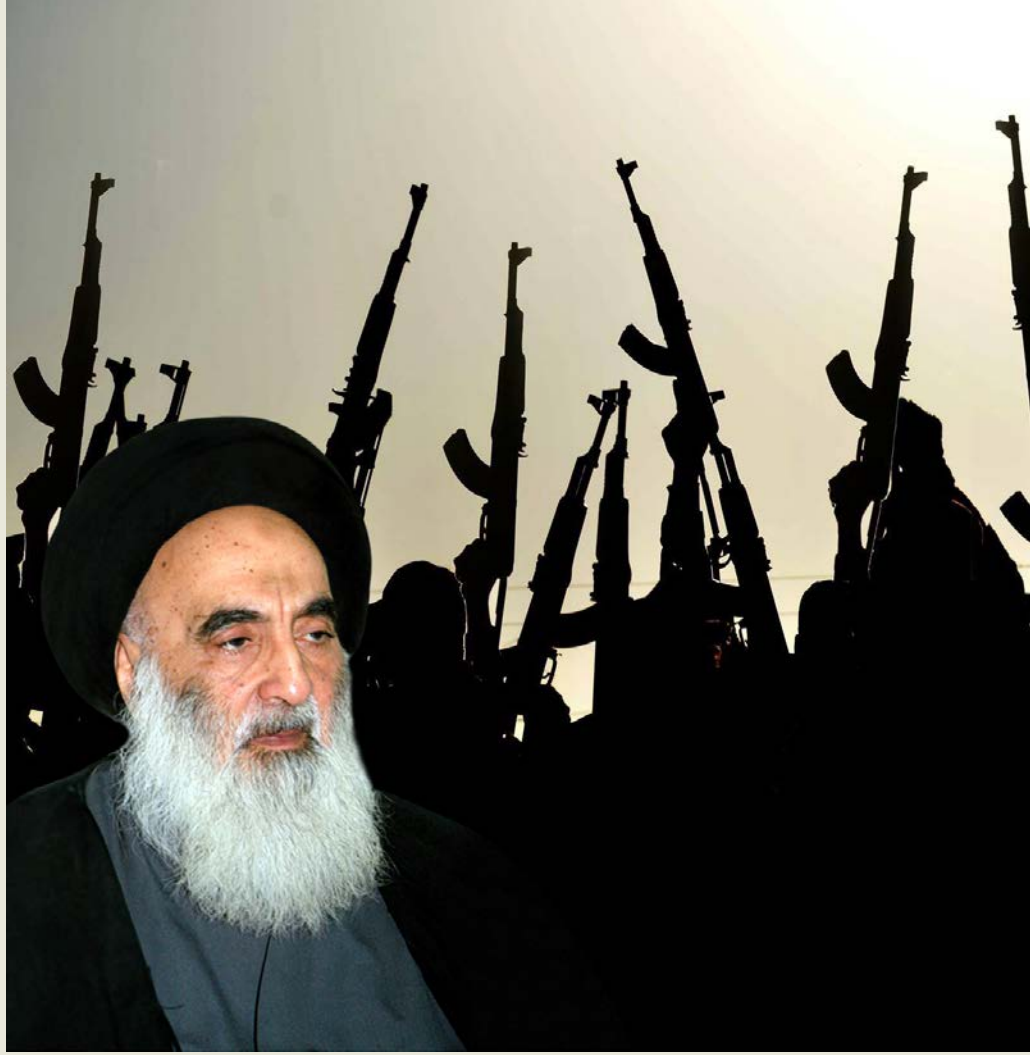
واليوم إذا لم يتحقق الإصلاح الحقيقي من خلال مكافحة الفساد بلا هوادة وتحقيق العدالة الاجتماعية على مختلف الاصعدة فإن من المتوقع أن تسوء الأوضاع ازيد من ذي قبل، وربما تتجرّ الى ما لا يتمناه أي عراقي محبّ لوطنه من التقسيم ونحوه لا سمح الله. وهنا تكمن الأهمية القصوى للدعوة إلى الاسراع في الإصلاح التي أكدت عليها المرجعية الدينية العليا.

٥. إنّ السياسيين الذين حكموا البلاد خلال السنوات الماضية يتحملون معظم المسؤولية عما آلت إليه الامور، فإن كثيرا منهم لم يراعوا المصالح العامة للشعب العراقي بل اهتموا بمصالحهم الشخصية والفئوية والطائفية والعرقية، فتقاسموا المواقع والمناصب الحكومية وفقا لذلك لا على أساس الكفاءة والنزاهة والعدالة، ومارسوا الفساد المالي وسمحوا باستشرائه في المؤسسات الحكومية على نطاق واسع، فأدّى ذلك كله - بالإضافة الى غياب الخطط الصحية لإدارة البلد واسباب أخرى - إلى ما نشاهده اليوم من سوء الأوضاع الاقتصادية وتردّي الخدمات العامة.

١٤٣٦/١١/٤ هـ

الموافق ٢٠١٥/٨/٢٠ م.

مكتب السيد السيستاني ( دام ظلّه )  
النجف الأشرف



## سألها دعت إلى مكافحة الفساد وإصلاح المؤسسات سات العامة، وحذرت أكثر من مرة من عواقب التسويف

إلى إجراء الانتخابات العامة لتمكين الشعب العراقي من اختيار ممثليه في مجلس النواب، ومن ثم تشكيل حكومة وطنية تقوم بواجباتها في توفير الأمن والخدمات وتسير بالبلاد نحو الرقي والتقدم. وكانت المرجعية تأمل أن تقوم الطبقة السياسية التي وصلت الى السلطة عبر صناديق الانتخاب بإدارة البلد بصورة صحيحة ولا تحدث مشاكل كبيرة بحيث تضطر المرجعية الى التدخل لحلها أو للتخفيف من تبعاتها، ولكن - للأسف الشديد - جرت الأمور بغير ذلك، وقد تسبّب سوء الإدارة - بالإضافة إلى عوامل داخلية وخارجية أخرى - في الوصول بالبلد الى هذه الأوضاع المزرية التي تنذر بخطر جسيم .

وسبق أن أكدت المرجعية في بيان صدر من مكتبها في نيسان عام ٢٠٠٦م على أنها لن تداهن أحدا فيما يخص المصالح العامة للشعب العراقي وستشير الى مكان الخلل

العراقيين واحتجّوا على سوء اوضاع البلاد وطالبوا بإصلاحها، وجدت المرجعية الدينية أن الوقت مؤات للدفع قويا بهذا الاتجاه عبر التأكيد على المسؤولين - وفي مقدمتهم السيد رئيس مجلس الوزراء بصفته المسؤول التنفيذي الأول في البلد - بأن يتخذوا خطوات جادة ومدروسة في سبيل مكافحة الفساد وتحقيق العدالة الاجتماعية.

٢ - منهج المرجعية الدينية العليا هو عدم الدخول في تفاصيل العملية الإصلاحية والاكتفاء ببيان الخطوط العامة لها على سبيل النصح والارشاد، كما ورد على لسان ممثليها في خطب الجمعة في كربلاء المقدسة، وهي تأمل ان يوفق المسؤولون في القيام بهذه المهمة الصعبة ويتخذوا قرارات جريئة تكون مقنعة للشعب العراقي، وستؤيدها المرجعية عندئذ بكل تأكيد.

٣ - من المعروف أنّ المرجعية الدينية العليا قد دعت مبكراً بعد سقوط النظام السابق



# الحوار بين الأديان

## وأثره في التعايش السلمي

● الدكتور حسين لفته حافظ

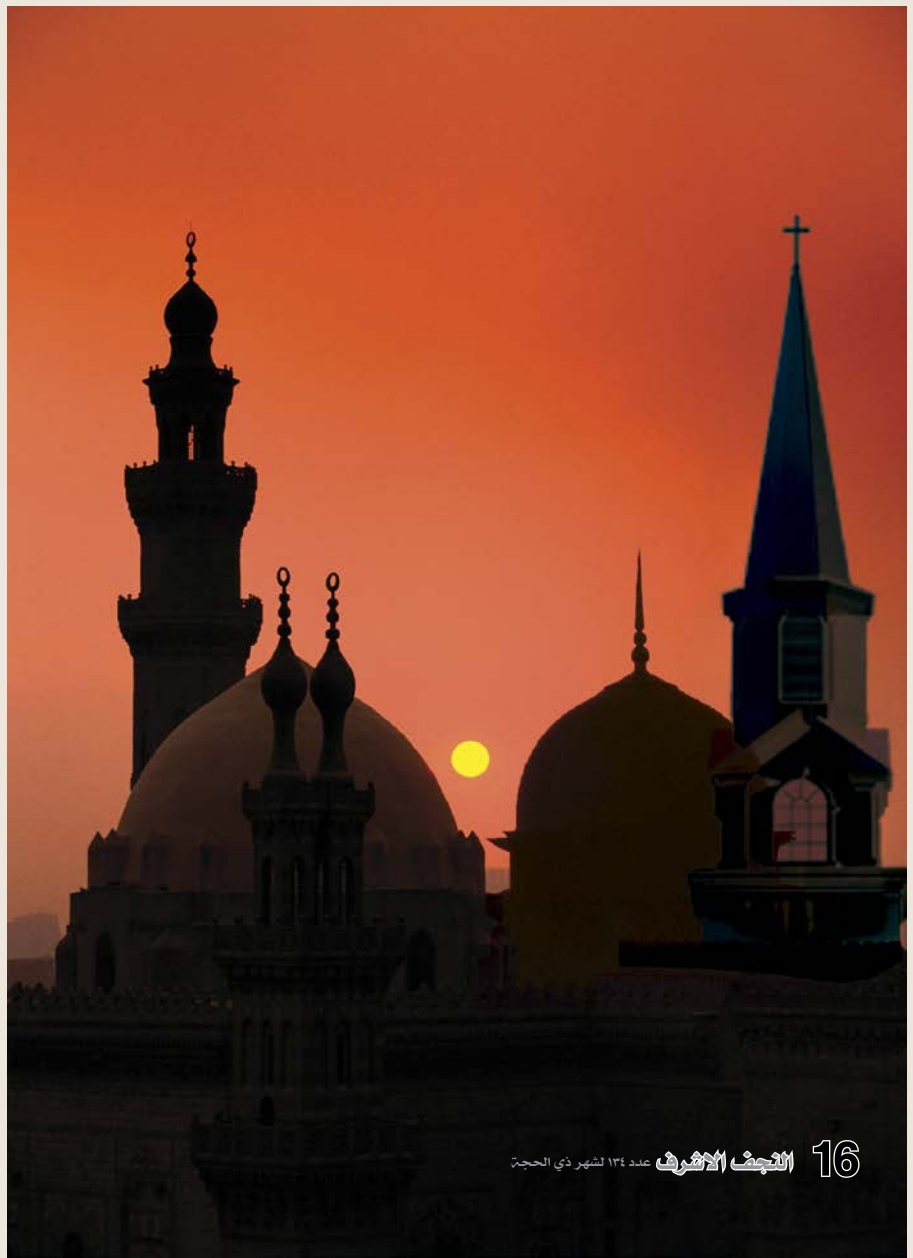
ان الصراع بين أهل الأديان مسؤولية الإنسان الذي فهم الدين فهماً خاطئاً ولم يكن الدين سبباً في حصولها؛ لأن الكتب السماوية جاءت بقيم ومبادئ ترفض الصراعات بين أفراد المجتمع البشري أو هو مسؤولية الإنسان الذي استغل الدين المقدس لغاياته غير الشرعية فحواله إلى وسيلة للسيطرة على الآخرين ومقدراتهم. فالدين بكل رسالاته السماوية كان ضحية الصراعات السياسية والعسكرية. فلابد في البحث عن القواسم المشتركة التي نادى بها النصوص الدينية في الكتب السماوية والتي أكدتها الرسالات السماوية والتي تدور حول هدف واحد ألا وهو الإنسان. ويجب أن تكون من مصدر واحد وهو الله تعالى. فكانت رسالات متكاملة لا تناقض ولا اختلاف فيها.

هناك ملاحظة جديرة بال طرح وهو انه لا يمكن فهم الأديان بمعزل عن النصوص الدينية، حيث جاءت هذه النصوص تؤكد على أن الدين وسيلة جمع بين البشر وليس من وسائل التفريق. وإنما الاختلاف هو في المنهج. قال تعالى: (لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا ولو شاء الله لجعلكم أمة واحدة ولكن ليلوكم في ما أتاكم فاستبقوا الخيرات إلى الله مرجعكم جميعا فينبئكم بما كنتم فيه تختلفون). فنص الآية صريح لا يقبل التأويل فالاختلاف هو في الشرعة والمنهج. فالآية نصت على صنع الخيرات للمجتمع البشري. وأما الاختلاف الشكلي فسيخبركم الله به لأن مرجعكم إلى الله ليس من المهم كيف نعبد الله إن المهم هو أننا نعبد الله، وهو القاسم المشترك الذي يجب أن نجتمع على عبادته وطاعته. فالبعد الأول للإيمان بالله وهو علاقة الإنسان بربه لا يتأثر بشكل العلاقة ولكن لا بد من انعكاسه إيجاباً في علاقة الإنسان مع أخيه الإنسان وهذا يشكل البعد لعملية الإيمان والاعتقاد. فالتأكيد على ما هو عمل الآخر وكيف يعمل؟ وكيف يكون التعامل مع الآخر وليس سؤال ماذا يعتقد وماذا يعبد؟ لأن الدين في جانبه الآخر هو المعاملة. فعلى ذلك أصبح الحوار بين الأديان مرتكزاً على قبول الآخر كما هو وليس الحوار عملاً تشريعياً يهدف إلى إقناع الآخر بتخليه عن دينه ومعتقداته بل يجب أن يكون الهدف من عملية الحوار أن يفهم بعضنا البعض الآخر ليتحقق التعامل بين شعوبنا بشكل سليم نابع من احترام الآخر وحقه في اختيار البقاء على معتقداته وبذلك نؤسس لأخوة بشرية قائمة على التبادل والتعدد من دون التفكير بمنطق إلغاء الآخر أو السيطرة عليه. بل بمنطق الاحتواء.

### سمة الحوار

القرآن الكريم أوضح بجلاء ما ينبغي على المسلم أن يتصرف به وهو يحاور غير المسلمين، كما أكدت السنة الشريفة ذلك. فالمتأمل في آيات القرآن الكريم والسنة الشريفة أنها أوصت في التوصل إلى آداب الحوار وأخلاقياته.

يفترض الحوار وجود الاحترام والإصغاء وقبول الاختلاف. إن شرط إمكانية قيام حوار هو وجود الاستعداد المسبق عند طرفيه أو أطرافه للقبول باختلاف الآخر واحترامه والإصغاء له. إذا لم يكن هذا الاستعداد



تراثه أو عن شخصيته وبموضوعية لأنه وسيلة فكرية لنبد التافس إلى التكامل، ومن التناظر إلى التلاقي، ومن الخصومة إلى الأخوة. ومن شروطه:

١- الاعتراف بالمساواة بين الأديان الأخرى وأنها لا تقل في أصالتها عن الديانة التي أعتقها. كونها صادرة عن الغيب.

٢) الاعتراف بالأخطاء الماضية وتصحيح نظرة كل طرف إلى الآخر، ولا يكون ذلك إلا بقبول الجذور التاريخية للخلافات حتى يمكن تطوير الثقة المتبادلة.

٣) لغة الحوار هي نداء مشترك للضمير. وهو درب الإنسانية له مقوماته وهي التلازم مع القبول بالمختلف والاعتراف به.

٤) لا بد للحوار من أشخاص قادرين على إصدار الأحكام والثبات على المواقف المصيرية ولهم استقلاليتهم في الرأي.

٥- يتطلب الحوار فكراً منفتحاً، واستعداداً للإصغاء والتعلم، ومحاولة مخلصاً للتحرر من الأحكام المسبقة والآراء الجاهزة.

٦- لا بد للحوار من المجاملة التي من خلالها إبعاد الكثير من إثارة النعرات.

### ضرورة الحوار

الإنسان من خلال العلاقات التي يقيمها مع الأشخاص الآخرين يكسب ذاته. ويتم ذلك من خلال طرح عقائد الإسلام وآدابه وأحكامه بشكل واع وفي حالة انفتاح على الآخرين. لكون الحوار يمثل وسيلة فعالة للبشر يحققون بواسطتها وجودهم وذاتهم. فالنقص في الانفتاح يمنع من المعرفة. ويدع الشخص رهينة الانغلاق المتزايد والتصرفات المبنية على نظرة الطرف الواحد والأحكام الموروثة. وطبيعة التكوين التي أودع الله أساسها في التنوع والاختلاف فقد جاء التأكيد في القرآن الكريم أن اختلاف البشر في شرائعهم واقع بمشيئة الله تعالى ومرتبطة بحكمته. فالإسلام يعترف بوجود الاختلاف وعدم إمكانية جمع الناس على دين واحد، لكنه يفرض على أهل الحق أن يتصدوا لهداية من قدروا على هدايته من المختلفين عنهم، مع يقينهم بالعجز. وعليه فإن هداية البشرية من المحال. كما إن الإقرار بذلك لا يعني قبول هذه الاختلافات، ويطلب من العلماء بذل الجهد في القيام بواجب البلاغ والإرشاد.

برهاناً، وفي هذه الآيات تقريع من القرآن الكريم لأولئك الذين يلجئون إلى الحوار دون دليل ولا برهان، ولأنهم لا يملكون علماً ولا حجة، فإنهم يعالجون مسائلهم بالهوى والجدال بالباطل والتكذيب والاستكبار عن قبول الحق.

٤- الإفساح للآخر في الإعراب عن دينه لأن مداراة المحاور وإكرامه وحسن التعامل معه وممارسته شعائره من آداب الحوار، وإن جواز مداراتهم اتقاء شرهم ما لم يؤد ذلك إلى المداينة في دين الله تعالى أمر بين.

٥- الإنصاف بالحجة. وهو التنزل مع الخصم في الحوار ومجادلته بالحجج القريبة إليه.

قال تعالى: (وإننا أو إياكم لعلى هدى أو في ضلال مبين)، إنها على وجه إقامة الحجة على قومه، فتصور بصورة الموافق ليكون أدعى إلى القبول، ثم توسل بصورة الموافقة إلى إعلامهم بأنه لا يجوز أن يكون المعبود ناقصاً أقل".

لكن هذا لا يعني موافقة الآخر على أصوله الباطلة (والله تعالى لا يأمر المؤمنين أن يجادلوا بمقدمة يسلمها الخصم إن لم تكن علماً، فلو قدر أنه قال باطلاً، لم يأمر الله أن يحتج عليهم بالباطل، لكن هذا قد يفعل لبيان فساد قوله وبيان تناقضه، لا لبيان الدعوة إلى القول الحق ودعوة العباد إليه..).

٦- الإقرار للآخر بإيجابياته لأن الإنصاف للمخالف بذكر إيجابياته وموافقه فيما يصدر عنه من حق، المسلم رائده الحق، والحكمة ضالته، فهو يأخذها ويقر بها بلا غضاضة، من أي طريق جاءت، وعلى هذا الأدب درج أصحاب النبي فأقروا لمخالفهم ما عندهم من صور إيجابية.

٧- حسن الاستماع للمحاور الآخر: من أهم الآداب التي لا ينفك عنها الحوار؛ حسن الاستماع للمحاور الآخر. وهو أدعى إلى قبول دعوته وسماع حجته، فالدعوة إلى الإسلام بالحوار والجدال ينبغي أن تكون منضبطة بالوسائل والآداب الشرعية التي رأيناها في كتاب الله وسنة رسوله.

٨- عدم الابتعاد عن لغة الإسلام ومصطلحاته وأساليبه. ومما يقع به المتحاورون أحياناً هجر المصطلحات والأساليب والحجج الشرعية والتباعد عنها تقرباً إلى الآخرين أو غيره مما يروونه مصلحة للدعوة.

### شروط الحوار

الحوار معرفة الآخر والاعتراف به، من غير أن يتنازل أي من الطرفين عن ذاته أو عن

متوفرأ سرعان ما نجد أنفسنا أمام "حوار غير مجد يحاول كل طرف فيه أن يحول الآخر إلى موقفه بإقتناعه أو إفحامه أو... إلغائه. الحوار الحقيقي لا ينتهي عادة بتغلب أحد أطرافه، بل بخروج الجميع مقتنعين لأنهم صاروا أكثر فهماً لذواتهم وللآخر، مع كل ما يتطلبه ذلك من إعادة نظر في الأحكام المسبقة.

الأمر الأكثر أهمية هو أن الحوار يجعل التقاءنا بالله أمراً ممكناً، فالحوار يضعنا في مواجهة الحقيقة من خلال علاقة محبة، فعندما يخاطب المرء شخصاً آخر ويحببه بإخلاص، يتحرك كل منهما باتجاه الآخر ويحاول أن يفهمه بشكل أفضل، وهذا النوع من التلاقي بين إنسان وآخر لا ينفصل عن التلاقي بين الإنسان وخالقه.

### آداب الحوار

والآداب في هذا الباب كثيرة، منها:

١- التخلق بأخلاق الإسلام والحض على مكارم الأخلاق لما كان الحوار وسيلة من وسائل الدعوة والتعريف بالإسلام، توجب على الدعاة أن يجتنبوا السوء من القول، ويلتزموا الحسن منه، قال الله تعالى: (وقولوا للناس حسناً). حتى يتوافق مع الدعوة بالحكمة والمجادلة بالتي هي أحسن.

٢- التصرف الأمثل بالتجاوز عن الإساءة من حسن المعاملة الإعراض ما أمكن عن المنازعة وأسبابها، ولو بالإعراض عن الإجابة. فالإعراض عن الجواب نوع من التلطف وأدب من آداب الدعوة والحوار.

٣- الجدل لمن علم وأيقن قال عز وجل: (ها أنتم هؤلاء حاججتم فيما لكم به علم فلم تحاجون فيما ليس لكم به علم). قال تعالى: (ولا تقف ما ليس لك به علم إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤولاً).

إن قلة المعرفة بالعلوم الشرعية هي من الأسباب التي تدفع بالمحاور إلى الشطط في مجازاة الآخرين، فينساق إلى ما هو باطل، أو يقتصر عن تبيان ما هو حق، فتقتصر حجته، وتكسد بضاعته.

والمنع من الجدال لمن لا علم له، والحظر على من لا تحقيق عنده.. وقد ورد الأمر بالجدال لمن علم وأيقن، فقال تعالى: (وجادلهم بالتي هي أحسن)..

لأن ترك الخوض فيما لا يحسنه أفضل. لعل من الضروريات التي لا يحسن بأحد تجاوزها عدم خوض المرء فيما لا يملك عليه بينة ولا



# رحلة الموت

## أي حلم يستحق كل هذا العناء؟

فائق عبد الحسين الشمري



هناك في أعالي المتوسط.. ترنح ذلك القارب المتهالك وسط امواج داكنة الزرقة تتقاذفه يمينا وشمالا تحت مهب الريح، جلس الجميع بصمت تذهلهم هيبة البحر ويلفهم الترقب وتقتلهم حسرة الوصول الى اليابسة.. توسط الجميع القارب، عشرات الشباب المشاركين في رحلة الموت في قارب صيد يستخدمه صاحبه لتهريب المهاجرين غير الشرعيين عبر البحر.. جنسيات زملاء رحلة الموت اغلبهم من سوريا والعراق وبعض الاكراد ولبنانيين وآخرين، هربوا من الموت حاملين أرواحهم على الاكف طالبين العيش الرغيد الا انهم كانوا على موعد آخر مع الانتحار..

ووسط هذا الالام والصراع من اجل البقاء يتساءل الجميع ما الذي دفع كل هؤلاء للهجرة وتحمل كل تلك المخاطر.. وأي حلم هذا الذي يسعون اليه ويستحق كل هذا العناء..؟





أغنى دول العالم بموارده النفطية والأثرية والدينية وطناً يمتلك كل شيء إلا مسؤول ينكر ذاته ويمارس سلطاته بإخلاص. "محمد علي" يجد صعوبة في تذكر اسماء البلدان التي اجتازها في رحلته الطويلة جداً قبل ان يصل الى نهاية المطاف.. يقول: ( لا أتذكر هل عبرت صربيا بعد اليونان؟ أو بلغاريا على الأرجح؟). لا تعني له كثيراً في الواقع البلدان التي اجتازها.. فإلى المانيا الوجهة الاولى لطالبي الاحلام في أوروبا.. رحل هذا الشاب العراقي نحو احلامه، أعتمر قبعة ووضع بأذنيه سماعتين يتدلى منهما سلك يتصل بجهاز ((mb3)) وتشابكت على رقبتة القلادات وربما



وآله) يأمر المسلمين بالهجرة الى المدينة بعد أن أمر بعضهم بالهجرة الى الحبشة وهذا ما يجعل من الهجرة احد الحلول للمشاكل التي تحدث بيني الانسان، لتتوالى بعدها الهجرات على مر تاريخ المسلمين المليء بالظلم والاضطهاد، تاريخ غامق بلون الدم.. الشاب محمد علي (٢١ عاماً) خاض تجربة البحث عن وطن بديل للعيش بسلام وحرية، وطن تتوفر فيه الخدمات الأساسية للعيش الكريم، تاركاً وراءه بلداً يعتبر من

الهجرة هي رحلة البحث عن وطن وسلام وحياء وأمان، البحث عن وطن لا يعرف الحروب والاحزان، ولا يتسكع فيه سماسرة الموت وتجار الألم.. البحث عن ملاذ آمن تنمو فيه المحبة شجرة وارفة يستظل باغصانها ابناءؤها.. الهجرة النبوية كانت من اولى الهجرات بتاريخ المسلمين بعد تحملهم لاشد وأقسى انواع التعذيب والاضطهاد من قبل المشركين مما جعل الرسول الأعظم (صلى الله عليه





ولكن هناك الكثير من العراقيين عالقين في تركيا يريدون العودة الى العراق، لاسيما الموظفون وطلاب الجامعات.. فقد تقطعت بهم السبل مترددين من المقامرة وخوض غمار رحلة الموت، بعد تواتر أخبار غرق الكثير من المهاجرين في بحر "إيجة" أثناء توجهم نحو بوابة الموت "اليونان". ويؤكد جاسم: (ان الشخص الواحد يدفع قرابة سبعة آلاف دولار للحصول على مقعد وسط قارب يتسع لـ (٤٠) شخصا ويحمل بقرابة (٥٠ الى ٦٠) راكباً يدفع نصف المبلغ للمهرب ابتداء على ان تستوفى الأجور عند

بينهم ٧٠٪ من الشباب هاجروا عبر قوارب الموت).. محذرين بضرورة وضع حد للسفر نحو المجهول، ومعرفة الاسباب الحقيقية التي تقف وراء هذه الكارثة.. ويرى متابعون: (ان الأوضاع الامنية والاقتصادية السيئة، فضلا عن الحرب النفسية الممنهجة التي يقودها المغرضون كفيلة ببث حالة اليأس بين اوساط المجتمع الجريح، وضياع الامل ببصيص ضوء في نهاية النفق..). علي جاسم (٢٥ عاماً) هاجر مع شقيقه الذي يبلغ الثامنة عشرة من العمر، يقول: ( عدد الشباب العائدين من دول اوربا قليل جدا

سينقش بالقرب وشماً على طريقة مشاهير الكرة.. يقول: ( سرقت أحلامنا في الوطن، ضاع كل شيء مع الحروب والازمات، سأفعل ما أشاء.. أصادق من أشاء ومن كلا الجنسين دون توجس، سأعبر عن رأيي بحرية عندما اتألم.. او حتى عندما أفرح.. سأكون ناجحاً.. سأكون أنسانا على طريقتي..).

### تقارير

في احاديث إعلامية كشف برلمانيون في لجنة الهجرة ان: (اكثر من ٤٠٠ الف عراقي







### خاتمة

فكرت بمن هاجروا باحثين عن عالمهم الوردي واحلامهم النائمة هل سيحققون ما يطمحون اليه، ما هو حافز الهجرة وترك وطن فيه كل المقدسات، وتعلن كل قوى الشر أستهدافها، هل تستحق أوروبا كل هذا العناء؟ اسئلة كثيرة لا أجيب عنها انا بل يجيب عنها هؤلاء الشباب الذين يعيشون ربح اسم الهجرة . وعلى المعنيين ان يتنبهوا لهذه الشريحة المهمة.

على شاشات التلفاز.. ويتيقن في نهاية المطاف انه ارتكب خطأ كبيراً بترك الوطن.. لكن بعد فوات الاوان). والسؤال الذي يطرح نفسه لماذا تفتح أوروبا ذراعيها للحشود القادمة وتلوح للجميع بياضات الانسانية وحقوق العيش الرغيد على سطح المعمورة.. يقول "د. فارس": (الحقيقة ان أوروبا تفتح باب القبول للمهاجرين من اجل سد النقص الشبابي الذي تعاني منه العديد من الدول الاوربية التي تأمل في إنقاذ بلدانها من شبح الشيخوخة.. و حيث يعيش حالياً أكثر من ٢٢٦ مليون شخص تخلى سن الشباب في أوروبا و اميركا و دول جنوب شرق اسيا، وذلك وفقاً لبعض الإحصائيات المنشورة على موقع ويكيبيديا التي اكدت تواجد ٢٥٪ من مسني العالم في دول أوروبا واميركا الشمالية، لذا لا غرابة ان تفتح أوروبا ابواب بلدانهم لقبول الشباب المتوافدين اليهم لسد النقص الحاصل هذا فضلاً عن غايات آخر..)

وفي نهاية الحديث يتساءل "الشمري" بألم: ( ان مسار الهجرة للعراقيين في رحلة طويلة من شمال العراق عبر تركيا ثم اليونان ومقدونيا ومنها إلى صربيا والمجر والنمسا وألمانيا وغيرها من بلدان الاتحاد الأوروبي.. الامر يجعلنا نتساءل هل يمكن أن تكون أوروبا هي الجنة الموعودة؟ هل تستحق كل هذا العناء ويخاطر المرء بحياته وان نجا يبقى أسيراً داخل مسقفات الجيش او المجمعات المعدة من الصفيح في بلدان تصل درجة حرارتها دون الصفر بكثير والعيش وسط الصقيع والامطار التي لا تتوقف في بعض الاحيان لمدة اسبوع كامل.. والسؤال الذي يحيرني كيف يرضون لانفسهم عيشاً غير كريم؟ انهم فارون من الموت ام فارون من الفشل؟).

الوصول لليابسة ان تحقق الامر..! وعلى ذات الوتر عزفت ترنيمة الاحزان المفوضية العليا لحقوق الانسان في العراق وحذرت: ( تزايد الهجرة غير المشروعة ينذر بمخاطر كبيرة، وخاصة من الشباب والعائلات، لكونها تؤثر على مستقبل البلاد بفقدانه الفئة العمرية الأهم من السكان، مطالبة الحكومة بوضع الخطط الكفيلة باستقطاب الطاقات الشبابية).

والغريب ان مدن الجنوب -حسب تقارير شبه رسمية- : (سجلت أرقاما قياسية بين الشباب المهاجرين نحو الغرب على عكس المدن الساخنة في العراق التي تعيش حالة الحرب وتعاني الامرين من خطر داعش الارهابي..)

وبصوت خطيب جمعة كربلاء، وبلسان أبوي حنون أكد ممثل المرجعية الدينية العليا قلقها البالغ من هذه الهجرة، داعية المسؤولين الى وضع خطط تنموية تحد من تفاقم الحالة.

### جنة الوهم

نحو جنة الوهم يشد الرحال الجميع، ويرزмон حقائق طموحاتهم، دون تفكير بالعواقب والاضطراب المحدقة التي قد تواجههم وتهدد حياتهم التي تبدأ بالبحر ثم السير لأيام في الغابات تنتهي بالعيش داخل مجمع مغلق يعيش فيه المئات من المهاجرين.. يقول د. فارس الشمري (٥٠ عاماً) مقيم في لندن منذ قرابة ٢٥ سنة: (بعد أشهر من الانتظار تصدر الإقامة الشرعية للمهاجرين ويسكنون في أحياء معدة لذلك يقطنها في الغالب مهاجرين من دول الاتحاد السوفياتي السابق أو من دول أفريقيا وغيرها.. أحياء تتقاذفها الجريمة والمخدرات والضياع وسط لاأبالية الحياة المادية التي لا مكان فيها سوى للمصالح).

ويسترسل "الشمري" بالقول مؤكداً: (ان المشكلة لم تنته عند هذا الحد بل تتجاوزها الى هموم نفسية عميقة تبدأ بألم الغربة ومشاكل منح الجنسية وهموم الاندماج في المجتمع من أجل مواصلة العيش وسط عالم واسع لا يفقهون منه شيئاً، للبدء ببناء حياة المهاجر من الصفر وفي كل شيء، فيعيش المهاجر في سجن جميل زاهي الالوان دون هدف في بلد الاحلام التي سمعوا عنها وشاهدوها من



## التقويم الذاتي والموضوعي للإنسان من وجهة نظر الامام الكاظم عليه السلام

# وقفات مختارة

د. عمار محمد علي البرقعاني

إن لكل واحد من أهل بيت العصمة قدرة معنوية وإيحائية مختلفة جعلتهم ينتزعون أفئدة كل من يلتقون به أو يلتقي بهم، ويتويز الإمام الكاظم عليه السلام من هذه الناحية بأن قدرته أشد من سابقه من أئمة أهل البيت عليهم السلام وذلك لأنه أمضى حقبة معتداً بها من عمره الشريف في مطامير السجون، وهذا يعني أن عنصره التأثيري على أتباعه ومحبيه ومن التقى بهم صار أشبه بالعنصر الباراسيكولوجي الذي يجعل من الإمام عليه السلام شخصاً مؤثراً حتى لو لم يكن حاضراً بعينه بين أوساط أتباعه ومحبيه.



يقطين - وزير هارون آنذاك - ، وكذلك ما أشار به إلى هشام بن الحكم عندما نصبت له السلطة العباسية فخاً أودى بحياة هشام، إذ تشير النصوص التاريخية الواردة بهذا المضمون أن الإمام الكاظم عليه السلام طلب من هشام بن الحكم السكوت في مواضع عدة، وقد خاطبه عليه السلام قائلاً: "كيف تشرك في دمي، فإن سكّت، وإلا... فهو الذبح" ومضمون الرواية يشير إلى وجود طلب شديد للهجة موجهاً على هشام بالسكوت، فلم يتّعض الأخير لظنه أنه يقوم بما يمليه عليه واجبه مضافاً إلى أنه ظن بأن مرتقاه مرتقى سهلاً فقد ذكر أرباب التاريخ بأن يحيى البرمكي نظم مجلساً يدعو فيه المتكلمين ليتحدثوا وكان قد أعد مجلساً لهشام بن الحكم بغية أن يُوقع فيه وفعل، فقد حضر هارون العباسي في يوم ما إلى المجلس جالساً من وراء الستار ومعه يحيى البرمكي وكان أن حضر جمع من متكلمي المعتزلة في الوقت ذاته عن قصد بغية الإيقاع بهشام من خلال الحديث معه حول الإمامة، فدار الحديث حول الإمام الكاظم عليه السلام فوصفه هشام بأنه صاحب العصر وأمير المؤمنين، فسأل هارون جعفر: من يعني بقوله؟ قال جعفر: موسى بن جعفر، فعض هارون على شفته وقال: مثل هذا حي ويبقى لي ملكي ساعة واحدة؟ فوالله للسان هذا ابلغ إلى قلوب الناس من مائة سيف. فأحس هشام بالمكيدة وتوارى عن الانظار فاعتقل هارون اخوانه واصحابه فلماً سمع هشام اعتل ومات. فلم ينظر هشام هنا إلى المنحدر الصعب الذي وضع نفسه فيه وان نظر فقط إلى المرتقى المتمثل باعتقاد هشام بأن هذه فرصة سهلة للاحتجاج على هؤلاء المتكلمين بإمامة الامام الكاظم عليه السلام.

### لنعرف ماذا أراد الإمام

فما اراده ويريده الامام عليه السلام منّا هو معرفة أنفسنا بالقدر الكافي لنستطيع من خلالها بناء مستقبلنا حتى لا نتأذى في وعورة منحدرات الحياة بالشكل الذي يؤدي إلى هلاكنا أو هلاك احلامنا وبالتالي تحوّل مستقبلنا إلى مستقبل مظلم.

السابقة أن أمر الدولة العباسية ليس بالأمر الهين الذي عاشه الإمام عليه السلام، وعلى الرغم من ذلك مارس دوره الرسالي لبناء الامة وأفرادها.

### تقويم الذات

يأتي السؤال هنا: هل أن للإمام الكاظم عليه السلام ومضة أو كلمة أو أثراً يهدف الى تقويم الذات الانسانية ومساراتها في الحياة العملية؟ والإجابة هنا هي: (نعم) بكل تأكيد.

فقد استوقفتني رواية جميلة يمكن القول أن الكثير من مباحث التنمية البشرية وبناء الشخصية الناجحة تقوم وتعتمد عليها، إذ تضمنت هذه الرواية الواردة عن عبد الرحمن بن الحجاج قوله: قال الامام الكاظم عليه السلام: "اتق المرتقى السهل إذا كان منحدره وعراً". فالقارئ المتمعن بأبعاد هذه الكلمات السبع يمكنه أن يرى أنها تخط مساراً ينبغي لكل فرد أن يسير عليه ومن هنا صار بوذي أن أقف عندها في هذه الوريقات.

حملت هذه الرواية عمقاً تاريخياً ونصياً وردنا من نهج البلاغة على لسان أمير المؤمنين عليه السلام عندما قال: "لا تعدنّ عدة لا تثق من نفسك بانجازها، ولا يغرنك المرتقى السهل إذا كان المنحدر وعراً"، إلا أن مفهوم النهي عند الامام الكاظم عليه السلام بدا واضحاً من خلال روايته تلك إذا ما قارناها بالخطاب النصحي الذي كان الامام علي عليه السلام يروم الوصول إليه.

### التقية

ويمكن القول بأن هناك تطبيقات عدة لهذه الرواية في بناء مسار الفرد مهما اختلفت الازمنة والأمكنة، إلا أن تطبيقها -كما أظن- اقترن اقتراناً كبيراً بمفهوم التقية في زمن الامام الكاظم عليه السلام، وهذا يعني أن الامام الكاظم عليه السلام كان في كثير من الاحيان محذراً لشيعته وأنصاره أن لا يقوموا ببعض الأعمال التي قد تؤدي بحياتهم إلى الهلاك حتى ولو كان المدى المنظور لتلك الأعمال مأموناً، وهذا ما ظهر جلياً في التوجيهات التي كان يبعثها الامام الكاظم عليه السلام إلى علي بن

واجه الامام حقبة الذروة للعهد العباسي الذي اشتهر بظلمه وبطشه وجوره على اهل البيت عليهم السلام واتباعهم، ذلك الحكم الذي لم يتصف فقط بالعنف - كسابقه الأموي- وإنما اتصف بالدهاء أيضاً، فلا أحد ينكر محاولات فتح الابواب للعلماء والمفكرين في عصر خلفاء بني العباس، مضافاً إلى قرباتهم من رسول الله صلى الله عليه وآله، ذلك أنهم ينتسبون -وكما هو معلوم- إلى العباس عم النبي محمد صلى الله عليه وآله؛ الامر الذي جعلهم يحتجون على أئمة أهل البيت عليهم السلام بأحقيتهم -أي بني العباس- بالخلافة أكثر من أهل البيت أنفسهم، وكثيراً ما جادلوا بأحقيتهم بإرث رسول الله صلى الله عليه وآله سواء بفدك ام غيرها..

### تسويق إعلامي

ومارس بنو العباس عملية تسويق اعلامي لفكرة أحقية الخلافة من خلال السنة شعرائهم -ويعد الشاعر في ذلك الوقت البوق الاعلامي للسلطة كما هو معلوم لأهل الاختصاص- كما يروي المؤرخون، ومن هؤلاء الشعراء مروان بن ابي حفصة القائل:

أتى يكون، ولا يكون، ولم يكن

لبنى البنات وراثة الأعمام  
الأمر الذي جعل الامام الكاظم عليه السلام ينزعج كثيراً ويتألم حتى أنه سمع هاتفاً يهتف في منامه قائلاً:

أتى يكون، ولا يكون، ولم يكن

للمشركين دعائم الاسلام  
لبنى البنات نصيبهم من جدهم

والعم متروك بغير سهام  
ما للطلق وللتراث، وإنما

سجد الطليق مخافة الصمصام  
وبقى ابنُ نسلة واقفاً متلداً

فيه، ويمنعه ذوو الأرحام  
إن ابن فاطمة المنوّ باسمه

حاز التراث سوى بني الأعمام  
وكما هو معلوم أن كلمة (الطلق) الواردة في البيت الثالث تشير إلى العباس بن عبد المطلب، جدّ العباسيين.

وما أردنا أن نستشهد به من ذكرنا للحادثة

## السيدة خولة بنت الامام الحسين عليهما السلام

## الشهيدة الغربية

تقرير: ضياء صادق السهلاوي

علاء الاعرجي

مدينة بعلبك مدينة تقع في قلب سهل البقاع اللبناني سميت ايضا بالقلعة. وهي من أهم المدن السياحية والدينية في الشرق الأوسط لها فيها من غنى سياحي ومرقد ومساجد ومزارات، وتضم بين ثناياها مرقد واحدة من أطفال سبط الرسول الاكرم الامام الحسين عليه السلام، فالزائر لمرقدنا المبارك يستطيع أن يحس بمظلومية هذه اليتيمة وما جرى عليها وعلى أهل بيتها (عليهم السلام) من ويلات بهجرت أن يدخل مقامها الشريف خاشعاً متواضعاً فينكسر قلبه ويجري دمه على خديه، هو مرقد الطفلة الشهيدة خولة بنت الامام الحسين (عليه السلام).. الذي زارته مجلة النجف الاشرف واعدت هذا التقرير..

تأريخ المرقد قائلاً: ضريح السيدة خولة عليها السلام معلم من المعالم الكبيرة في بعلبك فالسيدة خولة بنت الإمام الحسين (عليه السلام) المولودة بحدود سنة ٥٦ هـ والمتوفاة سنة ٦١ هـ في مدينة بعلبك عندما كانت في ركب الاسر الحسيني امعانا في جلب الاذى لنساء اهل البيت عليهم السلام وحرقة لأفئدة الاطفال، تلك القافلة التي سارت بالنساء والأطفال، من كربلاء إلى دمشق، سالكة خط سير باتجاه شمال العراق بمحاذاة نهر الفرات لتدخل سوريا عن طريق معرة النعمان ومنها إلى حلب فحماة فحمص، ومن ثم إلى مدينة بعلبك في لبنان.

يقول السيد ابراهيم سرور في كتابه "السيدة خولة بنت الامام الحسين دراسة ميدانية تحليلية": بعد ان اوت هذه السيدة الجليلة الى مكان وجود راهبات في كنيسة بقيت هناك فترة تحتفي من ظلم الطواغيت وسببهم لكن الحزن والبكاء لم يفارق وجودها الطاهر فكانت عليها السلام تمتنع اشد الامتناع عن الطعام والشراب مواساة لالام عمتها واخوتها ولايبها الامام الحسين عليه السلام حتى مرضت على اثر ذلك وتوفيت في السنة الرابعة من عمرها فقامت الراهبات بدفن جثمانها الطاهر في تلك البقعة الطاهرة والتي تشرفت بحضرتها

يقع هذا المرقد المبارك في مدخل مدينة بعلبك الجنوبي وسط حديقة تحيط به اشجار الصنوبر التي ترمي بظلالها على مرقد مربع الشكل يرقد تحت قبته قبر السيدة خولة بنت الإمام الحسين بن علي بن أبي طالب. وهذا المزار بات مزاراً لكثيرين من أبناء المنطقة ومن خارجها، للتبرك والصلاة، وطلب الحوائج، وتظم فيه الإحتفالات الدينية الشيعية، وخصوصاً في أيام عاشوراء، ويقول المؤرخ الراحل ميخائيل أولوف في كتابه (تاريخ بعلبك) سنة ١٨٨٩م: "وللشيعنة أيضاً على مدخل المدينة مقابل لوكنة عربية، مسجد للسيدة خولة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب... وقد قيل أنه لما سبي أهل البيت بعد موقعة كربلاء وأرسلوا إلى دمشق، ماتت خولة وهي طفلة في بعلبك ودفنت فيها". ويسرد، "وفي دار المسجد مقبرة للسادة ال مرتضى سدة هذا المقام، وفيها شجرة سرو قديمة العهد"

## تاريخ المرقد المقدس

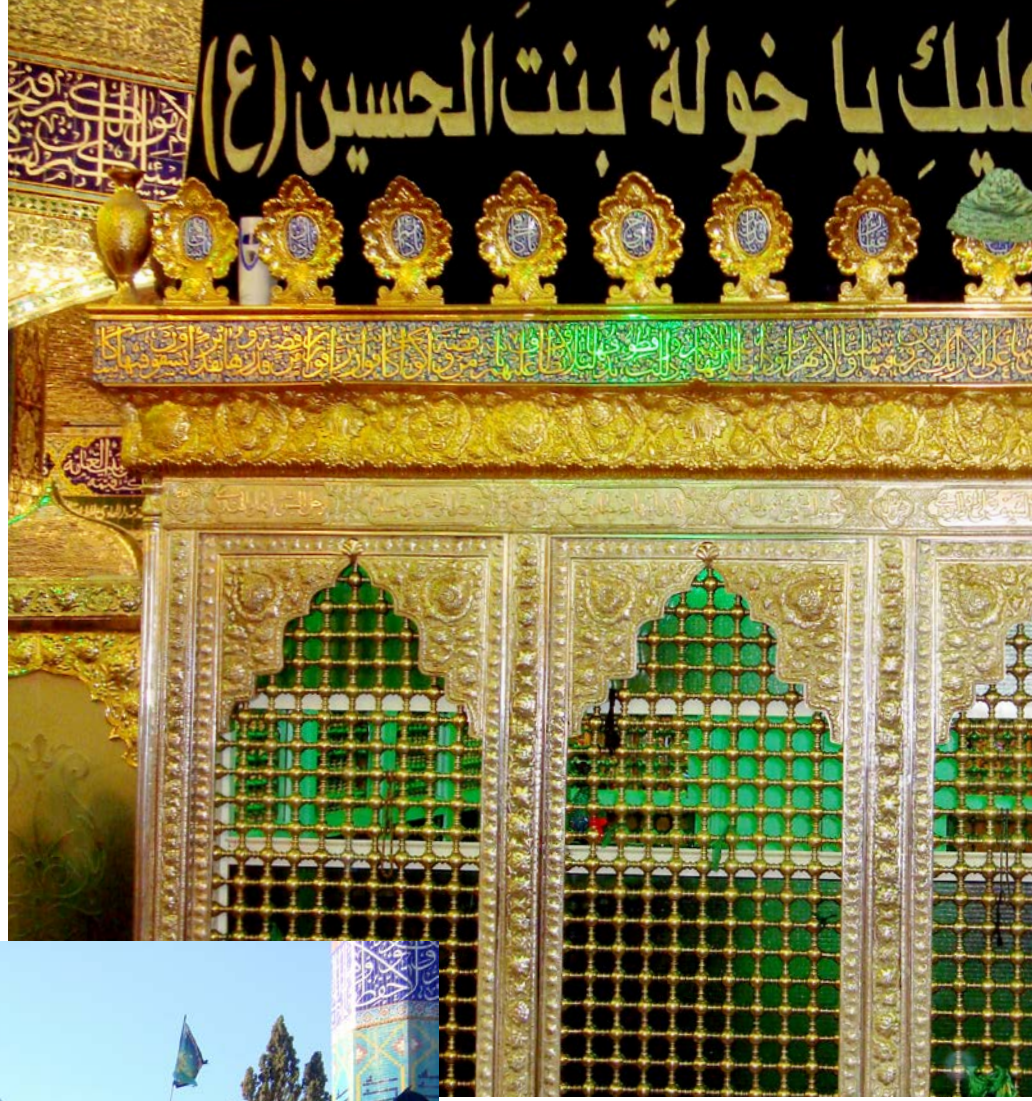
ونحن نتمشى في هذه المدينة شاهداً الكثير من الصروح الاثرية والمرقد المقدسة والمقامات الشريفة ومن بين هذه الصروح مرقد السيدة خولة بنت الامام الحسين عليهما السلام حيث التقينا القائم على خدمة المرقد الشريف فتحدث إلينا عن

الشريفة وتبركت بوجودها الملكوتي الى جانب شجرة سرو قديمة للدلالة على مقامها الشريف ثم خفي قبرها عن الكثيرين للاضطهاد الكبير الذي حل باهل البيت عليهم السلام.

## وثائق تعزز وجود المرقد وأخرى تضعفه

هناك الكثير من الوثائق تعزز وجود هذا المرقد منها ما نشره الأب رزنفال اليسوعي المتخصص في الكتابات الشرقية القديمة في كتاباته التي نشرت في العام ١٩٠٠ في مجلة المشرق التابعة للرهبة اليسوعية. شوهدت صورة لنقش أثري قديم . اكتشف في بعلبك مقابل لوكنة عربية. أي في المكان الذي يقع فيه مقام السيدة خولة (عليها السلام) . والنقش المكتشف عبارة عن شاهد قبر غير مكتمل مهشم عند أطرافه. مما صعب قراءة أسطره الأربعة المكتوبة بالخط الكوفي . وتعود للحقبة التي سيطر فيها الحنابلة على المدينة. والأسطر الأربعة هي ( ... حسين بن علي ... رضي الله عنه في ذي الحجة سنة سبع وسبعين وأر ... رب اغفر له وارحم )، ولو استكملنا تأريخ النقش





سوف نصل الى نتيجة منطقية واحدة وهي أن التاريخ هو سنة سبع وسبعين وأربعمائة على التقويم الهجري، ومن الوثائق الأخرى : - صورة فوتوغرافية للمقام التقطها الألماني هرملت برشاروت في العام ١٨٩٧ م . وهي أقدم صورة فوتوغرافية لمقام السيدة خولة (عليها السلام).

- لوحة الرحالة الانكليزي روبرت وود الذي زار بعلبك ورسم مشهدا بانوراميا للقلعة ظهر فيها مقام خولة (عليها السلام) وكان ذلك في العام ١٧٥٧ م .

- مخطوطة تتضمن وقفية أرض تعود ملكيتها للحاج محمد علي الغربية وفيها يوقف بستانه لمقام خولة (عليها السلام) . والمخطوطة مؤرخة في العام ١٦٨٨ م.

فيما يورد بعض الباحثين خلاف ما طرح وينفي مسألة وجود المرقد بل حتى وجود ابنة للامام الحسين عليه السلام باسم خولة فقد ذكر في هذا المقام ما اورده الدكتور بيضون في موسوعته: ذكر الاربلي في كشف الغمة انه كان للامام الحسين عليه السلام اربع بنات هن: زينب وفاطمة وسكينة، ورابعة لم يذكر اسمها.

الزيارات لم يذكره ولم يذكر مشهدها عبد الغني النابلسي في رحلته في بعلبك سنة ١٦٨٩م، مع انه عدّد الاضرحة التي زارها في بعلبك.

### مراحل بناء المرقد

اولى مراحل اعمار المرقد الشريف في عام ١٢٠٠ هـ حيث قرر حاكم بعلبك إسحاق روي ومفتيها خليل العمري ونقيب السادة

وقد ادعى البعض انه كان للامام الحسين عليه السلام بنتا (طفلة) اسمها خولة، توفيت ودفنت في بعلبك اثناء مرور السبايا بها، وانها هي التي لم يذكر اسمها والصحيح والثابت ان الرابعة هي رقية التي توفيت في دمشق اثناء اقامة السبايا في الخربة المجاورة لباب الفراديس ودفنت هناك.

والذي يضعف رواية خولة، انه لم يذكر مشهدها احد من المؤرخين فالهروي في





الأولى منه وقد أصبح جاهزاً لاستقبال عشرات الآلاف من الزوار.

### أنوار قدسية

بغض النظر عما يورده بعض الباحثين من نفي اوتضعيف او تأكيد لهذا المزار الا ان صلته بآل بيت محمد صلوات الله عليهم وتجدد ذكراهم فيه من قبل محبيهم يهون الامر ويضيف جمالا اخر لروعة البناء بجدرانه الممتدة والمزينة بالكاشي ذي الزخرفة الجميلة، الأعمدة المرتفعة والمتماثلة بألوانها، المرايا المعلقة في السقف المظلمة للقاعة كلها، وكل هذه الرهبة وكل هذا الجمال الروحي والمادي عند الدخول إلى الروضة، بقيت عالقة في النفوس وفي قلوب أنصار آل البيت وعقولهم، يتذكرونها جيلاً بعد جيل، كما يستذكرون الأنوار التي كانت تظهر فيه بين فينة وفينة من الزمن، تهبط على تلك الناحية تأكيداً على قدسية المكان وكرامة من يضم في ترابه.

المراقد الحسين واهل بيته (ج ٥) الى انه زار المرقد في بدايات القرن الخامس عشر وجده كما وصفه الواصفون فيقول: وتشير البلاطات الخارجية الى وجود مسجد صغير كان بإزاء المرقد الذي تظله شجرة سرو قديمة العهد والتي على ما يبدو انها زرعت للدلالة على ما يحتويه المكان فيما يتردد على السنة الناس بان الامام زين العابدين عليه السلام امر بزراعتها للاستدلال من خلالها على ضريح السيدة خولة وكان الناس يقطفون من اوراقها لعلاج مرضاهم. وفي عام ١٩٧٠م قام نضر من المؤمنين بحملة تبرعات من أهالي مدينة بعلبك سمحت ببناء حسينية ومصلى بمساحة ٣٠٠ متر مربع في حرم المقام، وفي العام ١٩٩٧م بدأ مشروع ضخم لتوسعة جديدة كبيرة للمقام، وليكون من أهم المعالم الإسلامية البارزة في المنطقة، لكن المشروع سار ببطء نظراً لضخامته ولقلة الامكانيات وفي عام ٢٠٠٠م، بدأت تتسارع وتيرة البناء فيه، لتنتهي المرحلة

المرتضى تعمير المرقد بمساعدة الاهالي. وشهد المرقد تجديدًا في سنة ١٣٠٩ هـ، ومن التواريخ المهمة سنة ١٣٤٢ هـ، حيث تشرف السيد عبد الحسين شرف الدين بزيارة مرقد السيدة خولة بنت الحسين عندما زار بعلبك وصلى بالناس صلاة الظهر جماعة في مرقدها حيث ضاق المكان بالمصلين. فيما شهد المرقد اول توجه حكومي لتجديد المرقد وذلك في التاسع عشر من شهر تشرين الاول لعام ١٣٧٨ هـ، حيث تولت مديرية الآثار ترميم المرقد والعمل على تصنيفه ضمن الابنية التاريخية. يشير الدكتور الكرباسي في كتابه(تاريخ



# الشهداء

● عبد الخالق العنبيكي

الصعب هادئاً مطمئناً والناس من حوله  
في قلق وخوف واضطراب يفرون من  
مدنهم وقراهم إلى حيث لا يدرون بعد أن  
تركوها بلقياً لا تجد فيها غير داعش.  
الشهيد المجاهد.. كان يرى عدوه اضعف  
وأخسأ مما كان يظن الهاريون ولو  
اجتمع له اضعاف عددهم، مؤمناً بأن لا بد  
ان يُشرد الله بهذا العدو تشريداً وينكل  
به تكيلاً.

وبهذه المواقف إزداد الشهيد عظمة في  
النفوس، وحباً في القلوب، وجمالاً في  
العيون، فنطق به الناس فلو كان الرجال  
كلهم ثاكليين والنساء كلهن ثاكلات،  
والأخوة والأخوات جميعاً مرزوين بفقد  
ما يلد الآباء والامهات، تعلقوا به كما لو  
كانوا كذلك، ثم بشروا بوليد فجأة له  
مثل هذا الكمال والوضاءة..

يا بني الزهراء انتم عدتي  
وبكم في الحشر ميزاني رجح  
وإذا صح ولأني لكم  
لا أبالي أي كلب نبج

كل الصفات العربية الممتازة التي كان  
يحييها العربي ويمدحها ويؤثر من تحلى  
بها، وبهذا علا مكانا ورفعته الناس  
راضين مدعنين..

وبعد ألا يدل هذا على ضرب الامثال  
للناس في الخلق والبر والهدى وفي كل  
وجه من وجوه الصلاح والإصلاح؟  
ألا يدل ذلك على فزع الناس إليه إذا مسهم  
الضر والمعسرة وإيمانهم بأنه سيدفع عنهم  
ما لا يدفع بمال بل بالروح والراحة في  
سبيل رفع راية الحق عالية..

نحو المعالي يلوح بيده التي يحمل بها فتوى  
المرجعية يرفرف عليهم الطير، ويثور تحت  
أقدامهم التراب، يندفع في فضاء المعركة  
بصوت عذب رقيق فيبعث فيها مزيجاً من  
المرح والاعتزاز والفخر في هذا الامتحان

ما أحب إلي ان اطوف بين أعلام الحشد  
الشعبي فأقف إلى كل جهيد منهم  
وقفة خاصة لأشكر لهم وقفتهم التي  
أستمدوها من بين يدي شيخ الاباطح الذي  
قيل فيه: (لو ولد أبو طالب الناس كلهم  
لكانوا شجعاناً) وأمثاله من أزيان الدنيا  
ومصاييح الهدى.. من ابطال المسلمين .  
وسأطوف حول بيوت ابناء الحشد  
المرجعي المبارك من هؤلاء السادة طوافاً  
يجمع بين واجبي البر والشكر.. لاجمع  
صور الزواهر والملاح المشرقات من  
الذكريات العطرة.

ففي حياة الشهيد ألوان من المواقف لم  
تكن عامة الناس تعرفها لانهم منقطعون  
عنها.  
ان الشهداء.. كانوا مجتمعاً تتلاقى عنده



## الكاتب والصحفي المصري احمد السيوفي لمجلة النجف الأشرف:

نحن كدول عربية وإسلامية لدينا غفلة.. ونشارك بسعادة في المؤامرة التي تقتلنا..!



● لقاء : علي محمد الوندي

كثيرا ما نسمع ان الحروب في الزمن الحالي تعتمد على الإعلام أكثر مما تعتمد على الأسلحة، والمختصون يؤيدون هذا الرأي، ويعتبرونه تطورا في الفكر الحربي، وسبيلا سهلا واقل جهدا وكلفة، وطريقة أسرع وأقوى وأجود نتيجة، وللأسف استعملت الطرق المثلث لهذا الأمر ممن يبتغون تدمير الآخرين ونهبهم، وضحياتهم المفضلة هم الشعوب والأمم الغافلة التي استعملت الأداة ذاتها لهداية وتمزيق نفسها بدلا من جعلها سلاحا تدافع بها وتحمي عراقة وأصالة حضارتها وتاريخها، وهذا الموضوع كان جزءا من الحوار التي أجرتة مجلة النجف الأشرف مع الكاتب والصحفي المصري احمد السيوفي وفيها يأتي التفاصيل:

لنبدأ بنبذة تعريفية عنكم؟

كاتب وصحفي ومتخصص في الأعمال التلفزيونية والأفلام الوثائقية، درست في كلية الإعلام وكلية دار العلوم (دراسات عربية وإسلامية) وكلية الحقوق بجامعة القاهرة، شاركت في أكثر من مائتي مؤتمر في جميع أنحاء العالم، لي اثنا عشر كتابا مطبوعا أغلبها كتب سياسية، منها عن الحريات في إيران وعن تركيا من سقوط الخلافة أيام أتاتورك الى اردكان، وعن الجزائر والصومال واليمن وعن مأساة دارفور ومحاولة تقسيم السودان وكتاب عن العمليات الأمريكية القذرة ودور أمريكا في المنطقة وكيف تتلاعب ضد الشعوب وكتاب عن الإسلام السياسي في مصر، وأنا متخصص في الأمور السياسية وقارئ للأحداث التي تجري في العالم وفي عدد من القضايا كالشأن الإيراني والشأن التركي والعلاقات العربية الغربية والأوضاع في فلسطين، وكتب تحليلات سياسية في جريدة الأهرام، ومدير لمكتب قناة العالم الفضائية في مصر، وأشارك في برامج الفضائيات كمحلل سياسي.

كيف تعرف الإعلام؟ وما واقعه في العالم والعالم العربي على وجه الخصوص؟

الإعلام هو نقل الحقيقة بموضوعية وحرفية عالية وبغير ذلك لا يكون إعلاما، وواقعه في العالم وخصوصا في الدول الكبرى انه متميز ويخضع للقواعد ولكن لديه أجندة يمارسها ومصالح يحققها، اما في العالم العربي فهو متخلف وما زال في مرحلة البدايات وفي بعض الدول الى حد ما متقدم، ولكن للأسف كله موجه فيؤدي أحيانا الى ضياع المصداقية وضياع الكثير من القضايا، لذا فالإعلام الموجه أنتج الكثير من تعميق الخلافات وتمزيق الصفوف وشق الأمة الى صفين، وهذا أمر كارثي بان نؤصل ونكرس شق الصف الذي سيؤدي في النهاية الى كوارث، لان من الصعب بعد ذلك ان تصنع نوعا من الالتئام بين هاتين الجبهتين وتعالج الشق، ومن المعروف ان الهدم يأخذ دقائق اما البناء يأخذ سنينا، لذلك نحتاج الى سنين لترميم الصفوف والعلاقة ولنعيد النسيج الى طبيعته.

كيف تنظرون الى الإعلام الديني؟

للأسف الشديد أكثر الإعلام تخلفا هو الإعلام الديني، وأنا أتكلم بشكل عام والظاهر فيه، وهذا لا يمنع وجود عقول جيدة ومتميزة جدا داخل المؤسسات الدينية، ولكن الإعلام المتخلف يؤدي الى خطاب متخلف ويعمق الخلافات والتشرذم والتشطي وهذا أمر مؤسف بشدة.

إذا ماذا يحتاج الإعلام العربي والإسلامي؟

الإعلام يحتاج ان تكون لديك الأدوات بشكل كامل، بمعنى انني ان كنت صحفيا لابد ان أكون قد درست الإعلام بشكل جيد، ولدي معرفة بعناصر الخبر والتحقيق الصحفي والتحليل السياسي والمقال، وان اعرف اللغة العربية بشكل جيد ولغة أجنبية لأتمكن من متابعة ما يجري في العالم، وان أكون ملما بالأحداث السياسية وقارناً للتاريخ وفاهما للجغرافيا، فبعض الأمور لا نفهمها إلا بخريطة الجغرافيا السياسية فعند حدوث



المشتركة بين السنة والشيعة)، وفوجئنا بان القضايا المتشابهة فيها أكثر من ٩٥٪، لذلك فأننا أمة من المجانين لتركنا المتشابه ولعبنا على المختلف، والمطلوب ان أي شيء يفرق المسلمين وتشرذمهم وتشضي الصف لا بد ان يلعب عليه الجميع، ولكن للأسف نحن كدول عربية وإسلامية لدينا غفلة ونشارك في المؤامرة التي تقتلنا وللأسف سعداء، وأتمنى ان الشعوب تتقارب لان في التقارب منع لعدم الفهم، فالإنسان عدو ما يجهل وعدو من يجهل، وبالتالي أنت يمكن ان تخاصمني وأنت لا تعرفني، لكن عندما نتقارب ونتفاهم يعذر ويفهم ويفهم بعضنا البعض، ولو حدث هذا لن يكون شقاق في الصفوف، ولن نسمح لأحد ان يمزق صفوفنا ووحدتنا، وسنقيم على الأقل الحد الأدنى للتعاون والتفاهم بيننا ليقينا مؤامرات الأعداء.

### ما هي علاقة المجتمع المصري بآل بيت النبوة عليهم السلام مع وجود التيار المتطرف؟

الشعب المصري يذوب عشقا في حب آل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله، وأنا أقف دائما أمام التفاصيل الصغيرة والدقيقة، لذلك قلت قبل أيام ان الإمام عليا زين العابدين عليه السلام لم يذهب إلى القاهرة، ومع هذا فان حب المصريين وعشقهم له جعلهم يعملون له مقاما وميدانا وشارعا، فهذه الأشياء لا يصنعها إلا الحب، والأمر الآخر انهم يقولون ان هذا البلد ربنا حفظه لوجود آل البيت عليهم السلام فيه، فهذه نظرة المصريين لآل البيت عليهم السلام، أما التيار المتطرف فهم فئة قليلة، ولكن توجد دول تصرف وتتفق عليهم، لذلك تجدهم ظاهرين في الصورة، وللأسف الدول المحترمة لم يكن لها دور في التقارب بين الدول والشعوب لتمنع هذا.

### كلمة أخيرة

كلمتي للعاملين في هذه المجلة الطيبة ان يأخذوا بجميع الأدوات التي تجعلنا مؤهلين تأهيلا كاملا حتى نستطيع ان نخدم قضيتنا بشكل وقواعد علمية، ولا اشك انهم بالمستوى المطلوب، وشكرا لكم.

ولها حضارة وغنية بوجود النفط وفيها مياه عذبة واراض سوداء وزراعة وعقول جيدة وتجمع كل عناصر القوة والتنمية، ولو نجح في صناعة التنمية وإدارة الأمور ستكون دولة قوية جدا في المنطقة، وسيصعب عليهم تحمل هذا من اجل إسرائيل، فهم لا يريدون اي خلل في موازين القوى في المنطقة، والعراق كان بإمكانه ان يحدث هذا في لحظة من اللحظات.

### إضافة الى الحرب ضد العراق يوجد حرب ضد الشيعة والتشيع، فما سبب ذلك؟

صحيح ان هذه القضية تحدث في العراق لكنها ليست مختصة به فقط، بل مختصة بالشيعة والمسلمين في العالم كله، وهنا أود ذكر محاضرة بالغة الأهمية جرت في الجامعة الأمريكية بالقاهرة سنة ٢٠٠٧ دعا لها الكاتب الصحفي المصري (محمد حسنين هيكل)، وكان الضيف المحاضر هو اليهودي (سيمور هيرش) احد كبار الصحفيين ومن أخطرهم في صناعة القرار في أمريكا، فقال (هيرش) "ان الأمريكيان لديهم مشروع لتفجير العراق من خلال ضرب وحدته باللعب على موضوع (السنة والشيعة)، وان هذا المشروع اذا نجح سيتم تعميمه في بقية دول العالم الإسلامي"، وقال "ان المشروع موجود فعلا وليس حلما ولا وهما ولا مؤامرة وبدأ تطبيقه"، ومع ان هذا تم إعلانه إلا اننا كنا جميعا جزءا في هذه اللعبة ونفذناها ونحن مستمتعون، فبالنظر الى من يقرأ للغربيين أصحاب المخططات يدرك تماما ان الغرب يخطط بقوة لضرب وحدة المسلمين، انا عضو في لجنة المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب وقد عملنا مجموعة ما يسمى (بالأحاديث

مشكلة نعلم ان الجغرافيا لها دور، فهذه الأدوات ان غاب احدها او بعضها او كلها فنحن أمام إعلامي غير مؤهل وفي النهاية يمكن ان يصبح إعلاميا فاشلا ولا يتوقع منه تقديم خدمة للإعلام، وأما اذا حضرت هذه الأدوات نحتاج ان يكون الإعلامي أميناً يحقق في القضية بشكل كامل ولا ينشر دون التحقق بشكل جيد وكامل في عناصر الخبر والمعلومات، وان يكون على وعي والمأم بالمعطيات الموجودة على الأرض، فلا يمكن ان أثبت الى العراق ولا أكون فاهما للثقافة التي أتعامل معها وما رؤية الناس، لذلك بتكامل هذه الأدوات سيكون الإعلامي ناجحا ومؤثرا.

### وسائل الإعلام متعددة فلمن تعطي النسبة الأكبر تأثيرا في الواقع الحالي؟

هذا الأمر مرتبط بالمكان وثقافته، ففي أماكن يوجد أناس لا ترى شيئا غير ما موجود في الوسائل الالكترونية ومواقع التواصل الاجتماعي، وآخرون لا يجلسون إلا أمام أجهزة التلفاز، وجيلي يختلف عن الأجيال الحديثة، لان تركيبتنا وتكويننا وتعليمنا وثقافتنا تختلف عنهم، فانا أحب مسك الكتاب والقراءة فيه، لذا لا بد من النظر الى كل هذه الثقافات والبيئات المختلفة، وبشكل عام كل هذه أدوات، وكل أداة لها تأثيرها، وينبغي الاهتمام بها كلها، وان تخضع للمعايير، وان لا نقول اننا دخلنا في عصر الشبكة العنكبوتية وهو كاف، كلا، فعلى سبيل المثال ما زال قطاع كبير يتعامل مع الصحافة الورقية، وهذا الكم في السنوات العشرين او الثلاثين القادمة من الصعب تركها.

### كيف تنظر للشعب العراقي والعراق الجديد؟

الشعب العراقي شعب طيب ومحترم جدا وكريم بشكل غير عادي، وهو من أكرم الشعوب العربية، وفيه الأصالة العربية في الكرم، وهو شعب له تاريخ وحضارة، وأنا رأيي ان هذا الشعب كان المطلوب إخراجهم من القرن العشرين وإعادته مئة سنة الى الخلف، وحاول الأمريكان وغيرهم ان يفعلوا هذا، لان العراق دولة مهمة جدا

## باسمه تعالى

السؤال: ما المقصود من التعرّب بعد الهجرة؟

الجواب: قال بعض الفقهاء أنه الإقامة في البلاد التي ينقص بها الدين. والمقصود هو أن ينتقل المكلف من بلد يتمكن فيه من تعلم ما يلزمه من المعارف الدينية والأحكام الشرعية ويستطيع فيه أداء ما وجب عليه في الشريعة المقدسة وترك ما حرم عليه فيها، إلى بلد لا يستطيع فيه ذلك كلاً أو بعضاً.

السؤال: هل يعد التعرّب بعد الهجرة من الكبائر؟

الجواب: نعم يعدّ.

السؤال: متى يجوز سفر المؤمن إلى البلدان غير الإسلامية؟ ومتى يحرم؟

الجواب: يستحسن سفر المؤمن إلى البلدان غير الإسلامية لغرض نشر الدين وأحكامه، والتبليغ بها إذا أمن على دينه ودين أبنائه الصغار من النقصان، قال النبي محمد (صلى الله عليه وآله) للإمام علي (عليه السلام): (لئن يهدي الله بك عبداً من عباده خير لك مما طلعت عليه الشمس من مشارقها إلى مغاربها). وعن النبي (صلى الله عليه وآله) أيضاً أن رجلاً قال له أوصني فقال: (أوصيك أن لا تشرك بالله شيئاً... وادع الناس إلى الاسلام، واعلم أن لك بكل من أجابك عتق رقبة من ولد يعقوب). يجوز سفر المؤمن إلى البلدان غير الإسلامية، إذا جزم أو اطمأن بأن سفره إليها لا يؤثر سلباً على دينه، ودين من ينتمي إليه.

يجوز للمسلم كذلك أن يقيم في البلدان غير الإسلامية إذا لم تشكّل عائقاً عن قيامه بالتزاماته الشرعية بالنسبة إلى نفسه وعائلته حاضراً ومستقبلاً.

يحرم السفر إلى البلدان غير الإسلامية أينما كانت في شرق الأرض وغربها، إذا استوجب ذلك السفر نقصاناً في دين المسلم، سواء أكان الغرض من ذلك السفر السياحة أم التجارة أم الدراسة أم الإقامة المؤقتة أم السكنى الدائمة أم غير ذلك من الأسباب.

السؤال: ما حكم الزوجة والأولاد البالغين في سفرهم إلى بلد ينقص فيه الدين؟

الجواب: إذا تأكدت الزوجة وجزمت بأن سفرها مع زوجها يستلزم نقصاناً في دينها حرم عليها السفر معه.

إذا تأكد الأولاد البالغون بنين أو بنات بأن سفرهم مع أبيهم أو أمهم أو أصدقائهم مثلاً يستلزم نقصاناً في دينهم حرم عليهم السفر معهم. يقصد الفقهاء بـ (نقص الدين): إما فعل الحرام باقتراف الذنوب الصغائر أو الكبائر كشرب الخمر أو الزنا أو أكل الميتة أو شرب النجس أو غيرها من المحرمات الأخرى.

وإما ترك الواجب كترك الصلاة أو الصوم أو الحج أو غيرها من الواجبات الأخرى.

السؤال: ما حكم المهاجر المضطر إلى بلد غير إسلامي؟

الجواب: إذا حكمت الضرورة على المسلم أن يهاجر إلى البلاد غير الإسلامية مع علمه بأن تلك الهجرة تستوجب نقصاناً في دينه، كما لو سافر لإنقاذ نفسه من الموت المحتّم أو غير ذلك من الأمور المهمة، جاز له السفر حينئذ بالقدر الذي يرفع الضرورة دون ما يزيد عليها.

السؤال: متى تجب على المهاجر العودة للبلدان الإسلامية؟

الجواب: يجب على المهاجر المسلم المتوطن في البلاد غير الإسلامية، العودة إلى البلدان الإسلامية إذا علم أن بقاءه بها يؤدي إلى نقصان دينه أو دين أولاده الصغار. ويتحقق ذلك النقصان بترك الواجبات، أو فعل المحرمات، شرط أن لا تؤدي تلك العودة إلى الموت ولا توقعه في حرج ولا ضرورة توجب رفع التكليف، كتلك الضرورة التي تدعوه إلى أكل الميتة خوفاً على نفسه من الموت مثلاً.



سبحان الله العظيم  
فدري حكمة آية الله العظمى



## باسمه تعالى

السؤال: شخص عنده ما يكفيهِ للحج وعليه دين مستوعب لما عنده ولكنه مؤجل بعيد كاربعين سنة يدفعه اقساطاً خلالها، فهل يعدّ مستطيعاً ويجب عليه الحج أم لا؟

الجواب: إذا كان لديه مال يوفيه في وقته فالظاهر وجوب الحج، إلا إذا كان المال الذي عنده بنفسه قد استدانهُ فالأحوط وجوباً له الحج حينئذ.

السؤال: إذا ملك الإنسان ما لا يكفيهِ للحج ولكنه كان مريضاً، فهل يجب عليه أن يعالج نفسه ليتمكن من أداء الحج بنفسه؟

الجواب: إذا كانت المعالجة لا توجب ضرراً بدنياً ولا حرجاً فالأحوط وجوباً الإقدام عليها.

السؤال: الحج الاستحبابي هل مشروط بالاستطاعة أو لا يكون مشروعاً، وعلى فرض الشرطية، فهل يصح الحج الاستحبابي مع علم المكلف بعجزه عن الهدى؟  
الجواب: لا يشترط الحج الاستحبابي بالاستطاعة ويصح مع العجز عن الهدى، لكن عليه بدله الصوم في حج التمتع.

السؤال: إذا كان عليه حق شرعي، كالخمس، لكنه كان مصمماً على عدم الدفع، فهل يجب عليه الحج بما عنده من المال، ولو حج به في هذه الحال، فهل يجزيه؟  
الجواب: نعم يجب عليه الحج ويجزيه إذا كان الباقي عنده بعد استثناء الحق محققاً للاستطاعة.

السؤال: هل يجب الفحص عن تحقق الاستطاعة للحج، وكذا عن تحقق الربح وتحديد كمية الربح الذي يجب فيه الخمس؟

الجواب: لا يجب الفحص عن تحقق الاستطاعة، وكذا عن تحقق الربح من أجل الخمس. نعم إذا علم بتحقيق الربح وشك في استيفاء المؤنة له، لجهله بقدرها فاللزم الفحص.

السؤال: شخص عنده أربعة أبناء متزوجون وعنده مؤونة سنته وليس مديوناً يعمل هو وأبناؤه في محل واحد ودخلهم واحد أيضاً ويستطيع تأمين نفقات شخصين للحج، فهل يجب الحج، وإذا وجب، فهل يجب عليه بمفرده. أم يجب على الابن أيضاً؟ وفي حالة الوجوب على الابن، فلمن الأولوية من بين ابنائهِ؟

الجواب: إذا كان مالك المال شرعاً هو الأب جاز له اختيار من شاء للحج ويكون من يختاره منهم مستطيعاً دون غيره، وأما إذا كان المال مشتركاً بينهم شرعاً فيحسب لكل منهم استطاعة مستقلة فمن كان مستطيعاً منهم وجب عليه الحج ولا أولوية لأحدهم على الآخر.

السؤال: شخص بسبب الكهولة وكبر السن ومرض السكر وامراض أخرى لا يستطيع أداء الحج، فهل يستطيع الاستنابة؟

الجواب: إذا تعلق الحج في ذمته ولم يحج وجب عليه الاستنابة. وأما إذا استطاع للحج مالياً ولم يكن قادراً على أدائه حينئذ لمرض ونحوه فلا تجب عليه الاستنابة.

السؤال: شخص اشترطت عليه زوجته في عقد الزواج الحج فكيف يكون الأداء وبأي شكل؟

الجواب: يجب عليه بذل قيمة سفر الحج بالمقدار المتعارف.

السؤال: أحد الأشخاص المستطيعين تسامح في أمر الحج حتى فاتته النوبة ولا يستطيع السفر حسب المقررات الرسمية، فهل يستطيع من خلال الوساطات أو صرف مبالغ طائلة في بلده أو غير بلده لتيسير الذهاب للحج علماً أنه يخاف من عدم تمكنه مستقبلاً من ذلك؟

الجواب: نعم يجب عليه سلوك الطرق المذكورة لأداء الحج.

## باسمه تعالى

السؤال: ما أفضل الأعمال التي يؤديها الحاج في مكة بشكل عام وداخل المسجد الحرام بشكل خاص؟

الجواب: أفضل الأعمال بشكل عام التوجه إلى الله تعالى من صميم القلب وطلب التوفيق واقعا لخدمة الدين وحسن العاقبة وقراءة القرآن وتوجيه الناس وتنقيفهم بالثقافة الدينية والأخلاقية والأحكام الشرعية، وأما في داخل الحرم فأفضل الأعمال فيه الإكثار من الصلاة وقراءة القرآن والطواف حول البيت.

السؤال: ما الحكم إذا كانت هناك فراغات يصح السجود عليها فهل يجوز إختيار المواضع المفروشة؟

الجواب: لا يجب في الصلاة جماعة معهم إختيار موضع يصح السجود عليه، فيجوز أن يصلي معهم في مكانه وإن لم يكن هناك فراغ يسجد عليه.

السؤال: وما الحكم مع أماكن اصطحاب سجادات الخوص إذا لم يكن في ذلك ما يتنافى مع التقية؟

الجواب: لا بأس بذلك في مفروض المسألة والله العالم.

السؤال: نحن في حملات الحج والعمرة نقوم ببعض البرامج الروحية والمعنوية للحجاج أو المعتمرين في مكة المكرمة ومن جملة البرامج هي برامج الأدعية والزيارات الجماعية في المسجد الحرام، حيث نتجمع مجموعات ونبدأ بقراءة بعض الأدعية والزيارات. تواجدا كمجموعات مع بقية الحملات يثير أحيانا الأنظار خصوصا بأن الأدعية الجماعية ليست معروفة هناك فهل هناك إشكال في قراءة بعض الأدعية التي تحتوي على العقائد الشيعية أمام الآخرين وفي داخل الحرم المكي الشريف بجوار الكعبة المشرفة، مثل دعاء النذبة أو دعاء التوسل أو زيارة عاشوراء وغيرها، أو تقتصر فقط على الأدعية التي لا تتعرض لعقائدنا بشكل مباشر مثل دعاء الصباح ودعاء كميل والمناجاة الخمس عشرة وغيرها وما هي نصيحتكم لنا كمسؤولين عن حملات الحج والعمرة.

الجواب: أفضل الأعمال في المسجد الحرام قراءة القرآن على أساس أنه محل نزول القرآن ثم الطواف والدعاء وطلب الحاجة والفرج للمسلمين، وبيان المسائل الشرعية والأداب والأخلاق الإسلامية والاجتناب عن كل ما يثير الفتنة وسوء الظن والريبة، والدعوة إلى وحدة صف المسلمين وتوحيد كلمتهم، باعتبار أن هذا المكان الشريف هو مكان نزول الإسلام وظهوره.

السؤال: في العام الماضي ذهب بعض مع حملة غير مرخصة للحج، وبعد مراسلات بين مسؤولي البلدين وافقت السلطات على مرورهم من الحدود شرط أن يكونوا في مكان السكن مع حملة مرخصة، ولكن بعض منفذي أمر السلطات الظاهر أنهم لا يعلمون بالإذن فأطلقوا النار في الهواء، وتسلسل الحجاج من طريق آخر، فهل يجزي عن حجة الاسلام؟

الجواب: حجهم صحيح ويجزئ عن حجة الاسلام، ولكن ننصح اخواننا المؤمنين بمراعاة النظام، وعدم مخالفة التعليمات الصادرة من الجهات المنظمة للحج.

السؤال: هناك عدد من الحجاج لا يمكنهم المبيت في مخيمات منى ولا يمكنهم المبيت على الأرصفة بد (الإفتراش) وذلك لمنع الدولة الشديد منه فما هو الحل في نظر سماحتكم وهكذا مكلف؟

الجواب: لهم أن يذهبوا إلى المسجد الحرام ويشغلوا بالعبادات فيه تمام الليل.

السؤال: إحدى المؤمنات ترغب بالحج الإستحبابي ولكن ليس لديها مِحرَم يذهب معها فهل يجوز أن يكون المرشد الديني الشيخ المرافق للحملة محرما لها أو يحل مكانه؟

الجواب: وجود المحرم ليس شرطاً في صحة حج المرأة إذا كانت قادرة على حفظ نفسها ولا سيما إذا كانت في الحملة نساء آخر. ولا يكون المرشد محرماً لها.



فتاوى سماحة آية الله العظمى  
الشيخ محمد اسحاق الفياض (دام ظله)



## ثورة الشعوب

لأنَّه لم يَذُقْ غَضًّا وَلَا يَبْسَأْ  
ذِي ثَبَّتَتْهُ وَمِنْ ذَا رَأْسُهُ طُمَسَا  
عَلَيْكَ سَاسَتُنَا أَوْ أَنْ تَمُوتَ أَسَى  
مِنَ الْمَذَلَّةِ بئَسَتْ مَلْبَسًا لُبْسًا  
لِلإِنْتِخَابِ إِلَى أَنْ تَلْفِظَ النَفْسَا  
وَحَمَلُ رَوْحِكَ حَتَّى تَطْهَرَ النَفْسَا  
وَلَنْ تَعُودَ فَلَا تَقْرَعُ لَهَا جَرَسَا  
فَالْكَلُّ مِنْ أَجْلِهِ لَا فَيْكَ قَدْ عَبَسَا  
إِلَى الْمَزِيدِ عَلَى الْأَصْلَاحِ قَدْ جَلَسَا  
أَمْ أَيْنَ مَنْ أَسْلَمَ الْكِبْشَ الَّذِي افْتَرَسَا  
حَنَاجِرُ مِنْهُ صَوْتُ الْحَقِّ قَدْ خَرَسَا  
جَمَعَ اللَّصُوصُ يَرَاهُ حَوْلَهُ حَرَسَا  
صَرْنَا حَسِينًا عَنِ الْإِنصَارِ قَدْ حُبَسَا  
إِلَّا الْعِرَاقَ الَّذِي مِنْ قُدْسِهِ اقْتَبَسَا  
أَنْ يَسْتَلِينَ لَكَ الْعَقْلُ الَّذِي ارْتَكَسَا  
لَمْ يَأْكُلُوا مِنْهُ إِلَّا الْخَبْزَ وَالْعَدَسَا  
فَالشَّعْبُ مَعْظَمُهُ بِالْجُوعِ قَدْ كَبَسَا  
يُحْكِي عَلَيَّا يَذُودُ الْمَالَ مُحْتَرَسَا  
أَحْزَابُ مَا عَرَفْتَ عَنْ دِينِهَا أُسَسَا  
مِنْكَ الدَّمُوعُ بِصَبْحِ مَسْفَرٍ وَمَسَا  
مِنْ زَادٍ بِؤْسَكَ فِي لِدَاتِهِ نُجَسَا  
عَلَى الْخَنَاصِرِ تُحْكِي النَجْمَ لَوْ غَلَسَا  
لَا لِلْحَقِيقَةِ أَنْ تَبْدُو وَتَنْعَكَسَا  
وَلَا تَكُنْ بِشَبَاكِ الْغَيْرِ مُرْتَكَسَا  
حُكَّامُ تَقَاتٍ زَادًا يُنْتَنِ النَفْسَا  
أَنْ يَصْبِحَ التَّيْبَرُ مِنْ أَثَوَانَا خُمَسَا  
لَمْ نَحْوَ مِنْ قَمَحِنَا خُمَسًا وَلَا سُدُسَا

الشعب من ثورة الاصلاح قد يئسا  
كانه بين مطراق ومسندة  
يا شعب اِمْأ حِياة قَاسَ بَزَتْهَا  
فَعِشْ إِذَا شِئْتَ فِي جَلْبَابِ مَا نَسَجْتَ  
يَا أَيُّهَا الشَّعْبُ إِنَّ الصَّبْرَ مَوْعِدُهُ  
فَالْحَمْلُ عَنْ تِسْعَةِ وَالرَّوْحُ آخِرُهُ  
أَيَّامَ سَعْدِكَ قَدْ وَلَّتْ وَمَا رَجَعْتَ  
إِذَا تَصَفَّحْتَ لِلْإِعْلَامِ تَعْرِفُ ذَا  
وَكُلِّ مَكْتَرَشٍ وَالسَّغْبُ فِي فَمِهِ  
فَأَيْنَ سَارِقُنَا أَمْ أَيْنَ قَاتِلُنَا  
يَا لَهْفَ نَفْسِي عَلَى شَعْبِ الْعِرَاقِ وَفِي  
يَصِيحُ لَا سَامِعًا يَلْقَى وَلَيْسَ سَوَى  
مَنْ شَكَائَتُنَا بَلْ أَيْنَ نَاصِرُنَا  
أَبْكِيهِ مُفْتَقِدًا مَا عَاشَ مُحْنَتُهُ  
يَا شَعْبَ كَابِرٍ عَلَى حَمْلِ الْجِرَاحِ عَسَى  
فَتَشَّ عَنْ السَّاسَةِ الزَّهَادِ فِي بَلَدٍ  
وَلَا تَقُلْ مُؤْمِنٌ أَوَّلَى بِنِعْمَتِهِ  
أَنْظُرْ أَبَا ذَرَّهَا إِنْ لَمْ تَجِدْ أَحَدًا  
فَقَدْ مَلَّتْ شُعَارَاتُ تَرْوُقُهَا  
لِلَّهِ يَا شَعْبَنَا الْبَاكِي وَمَا رَقَاتِ  
هَذِي دُمُوعُكَ طَهَّرَ لِلْوَضُوءِ فَدَعَ  
أَرَى اللَّحَى وَخَوَاتِيمًا مُبَهَّرَجَةً  
وَكُلِّ ذِي مَنْطِقٍ يَهْدِي لِعَصْبَتِهِ  
كُنْ أَنْتَ جَامَتُهَا الْمَرْأَةُ صَافِيَةً  
فَكَمْ فُضَائِيَّةً بَاتَتْ عَلَى مَنْنِ الْـ  
كُنَّا نُمْنِي بِهِؤْلَاءِ أَنْفُسُنَا  
إِذَا بَنَّا مُذْ أَذَاهُمْ حُلٌّ فِي بِلَدِي

شعر: ابراهيم الكعبي





# جامع براثا من البقاع المباركة في بغداد

اكتسب الجامع اهمية دينية وعلمية بتشريف الامام  
علي ابن ابي طالب عليه السلام لهذه الارض المباركة

تحقيق: علي فضيلة الشمري  
تصوير: علي حنتوش علي

جامع براثا من الأمكنة  
المقدسة والبقاع المباركة  
والمواضع المطهرة والمزارات  
المعظمة والمقابر القديمة  
والترب المعروفة والمساجد  
المشهورة والجوامع الشريفة  
وبراثا اقدم معالم بغداد  
القديمة في تاريخ الاسلام قبل  
تأسيس مدينة السلام بغداد  
بقرن وثمانية اعوام..





صادرت موجوداتها - وقد تم إعادة الحياة لها وتضم الآن أكثر من ٢١ ألف كتاب في شتى المجالات ويوجد في المسجد مؤسسة الصديقة الطاهرة للتبليغ الإسلامي - ومؤسسة الايمان للنشر السمعي والبصري والمركز التثقيفي النسوي - ومركز امام المتقين لتعليم احكام تلاوة القرآن الكريم - وملتقى براثا الفكري الاسبوعي .

#### ما الفعاليات والطقوس الدينية التي تقام في المسجد؟

من اهم الفعاليات في المسجد هي احياء الشعائر الدينية من قبل اللجنة المركزية لاهياء الشعائر في المسجد وتتضمن الاحتفالات بمواليد النبي والائمة عليهم الصلاة والسلام واقامة مجالس العزاء في مناسبات استشهادهم على الخصوص ايام عاشوراء في محرم وصفر وكما يتم احياء المناسبات والليالي في النصف من شعبان وليالي القدر وصلوات الاعياد مع تهيئة افطار كل يوم من ايام شهر رمضان المبارك اضافة الى صلاة الجمعة وبقية الصلوات جماعة.

#### كلمة اخيرة؟

الحمد لله على هدايته لدينه والتوفيق لما دعا اليه من سبيله وقد قال تعالى (انما يعمر مساجد الله من امن بالله واليوم الآخر) فاننا نهيب للمبادرة لاكمال ما بقي من دار امير المؤمنين عليه السلام ليكون كسابق عهده عندما كان عميد المنبر الحسيني المرحوم الشيخ احمد الوائلي والذي كان اخر وصيته ان يتم تشييعه من مسجد براثا وقد تم ذلك وادعو من لم يتشرف بزيارة هذا المكان المبارك والطاهر والمقدس فمما جربناه انه بيت الله يستجاب فيه الدعاء وتقضى الحوائج ولقربه من مرقد الامامين الكاظم والجواد عليهما السلام ولكون بنائه تم بطلب من امير المؤمنين عليه السلام والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد واله الطاهرين..

وهناك ابيات لابي محمد العوني من شعراء القرن الرابع الهجري يقول فيها -

وقلت براثا وكان بيتا لمريم

وذاك ضعيف في الاسانيد اعوج

ولكنه بيت لعيسى بن مريم

وللانبياء الزهر مثوى ومدرج

وللاوصياء الطاهرين مقامهم

على غابر الايام والحقد ابلج

بسبعين موسى بعد سبعين مرسل

جباهم فيها سجود تشجع

واخرهم فيها صلاة امامنا

علي بدا جاء الحديث المنهج

كما ان هناك صخرة سوداء في وسط الصحن الشريف يبدو انها التي كانت على فوهة البئر الذي حضر بامر امير المؤمنين عليه السلام والذي طمرته السلطات السابقة واعيد حفرة وهو لا يزال موجودا علما ان الصخرة السوداء تم تحليل مكوناتها وتبين انها ليست من مكونات الارض.

#### هل لديكم ما يثبت تاريخية المسجد؟

للمسجد تاريخ عريق وفضائل جمة وكونه اقدم مسجد في بغداد له ميزة يمتاز بها عن بقية المساجد وتؤمّه الزوار من شتى بقاع الارض ولقدسيته اقام فيه امير المؤمنين عليه السلام أربعة ايام وبصحبه الحسن والحسين والمؤمنون من صحابته عليهم السلام وهو الآن يقع في منتصف المسافة بين بغداد والكاظمية المقدسة

#### من صلى في هذا المسجد من الائمة والمرسلين ليحتل مثل هذه القدسية العظيمة؟

في المسجد مدفن سبعين نبيا وصلى فيه الكثير منهم وعلى الخصوص النبي ابراهيم عليه وعلى نبينا والهنا الصلاة والسلام كما وصلى فيه الكثير من اعمدة الدين وكبار العلماء.

وكان للشيخ المفيد قدس سره حوزة علمية في المسجد وقصته مع السيدين الشريفين الرضي والمرتضى ودرسهما على يديه مشهورة بعد ان رأى الزهراء عليها السلام في الرؤيا وقد اتت بالحسن والحسين وهي تطلب منه تعليمهما وفي صباح اليوم التالي جاءت العلوية ام السيدين الرضي والمرتضى تطلب منه تعليمهما.

#### هل تعرض المسجد الى الهدم والاعمال الارهابية او التخريب خلال تاريخه الطويل من العقود الزمنية الطويلة؟

تعرض المسجد للهدم عدة مرات وتمت تسويته مع الارض وقتل جميع من فيه وعلى الخصوص في العهدين العباسي والعثماني وأعيد بناؤه على ايدي المؤمنين وفي السنوات الاخيرة تعرض للتفجير لاكثر من خمس مرات وراح ضحيته اكثر من ١٠٠ شهيد مع محاولات اخرى تم احباطها والحمد لله.

#### هل هناك مراكز ثقافية في هذا المسجد يقوم بمباركتها او الاشراف عليها؟

هناك العديد من المراكز والمؤسسات العلمية والثقافية ومنها مكتبة براثا العامة التي كانت بداية تاسيسها في الستينيات من القرن الماضي ولكن السلطات في العهد السابق

جامع براثا مزار معروف ومسجد معظم يقصده المسلمون من كل الجهات ويؤمونه من كل البلاد ياتون من كل فج وينسلون من كل حذب ويشدون الرحال من كل مكان يقطعون المسالك والممالك ويطوون الاقطار والامصار وهو العتيقة ومشهد علي ومشهد المنطقة والمنطقة.. وهو في خبر براثا بيت مريم وارض عيسى .. صلى في براثا الانبياء .. صلى فيه سبعون نبيا وسبعون وصيا وصلى فيه ابراهيم وصلى فيه عيسى وامه وصلى فيه امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام لما رجع من قتال اهل النهروان صلى بزهاء مائة الف رجل من اصحابه وفيه قبر نبي من انبياء الله عليهم السلام ويحشر من هذا المكان عشرون الفا ومائة الف شهيد .

وفضائل براثا كثيرة تناولتها الاخبار وفصلتها كتب الادعية والزيارات وكتب المزارات ورواها المحدثون واثبتها المؤلفون واهتم بها الصالحون والاخيار والابرار.. مجلة النجف الاشرف زارت هذا الجامع والتقت خادما الجامع الحاج محمد المبارك..

#### لماذا سمي جامع براثا بهذا الاسم؟

وردت عدة روايات في التسمية: منها ان امير المؤمنين عليه السلام امر الراهب الذي كان في الدير (كون المكان كان ديرا للنصارى) ان يبني مسجدا مكان الدير ويسميه باسم بانيه ومنها ان كلمة براثا تتكون من مقطعين في اللغة السريانية /بر/ تعني ارض /اثا/ تعني العجائب وبذلك يكون تفسيرها (ارض العجائب) وورد احد الاساتذة تفسيرا اخر هو ان براثا تعني التربة الرخوة الحمراء.

#### متى بنى هذا المسجد... وأيهما اقدم الجامع ام المدينة؟

بنى الجامع قبل مايقرب من اربعة عشر قرنا وقبل ان تبني مدينة بغداد بما يزيد على المائة عام ولذلك فان هذا الجامع هو اكثر الاماكن المقدسة اثرية في العاصمة العراقية بغداد .

#### ما ابرز الملامح الاثرية الموجودة في جامع براثا؟

ان اقدم ما موجود في المسجد الصخرة التي اشار اليها امير المؤمنين عليه السلام بانها الصخرة التي وضعت عليها السيدة مريم وليدها عيسى عليهما السلام من على عاتقها وقد اخرجها في حينها من تحت الارض ووضعها الى القبلة وصلى ركعات.

ومما يؤكد قدمها وجود صليب في اعلى الصخرة مع حفر اسماء المعصومين عليهم السلام .

# الشجاعة عند الإمام علي عليه السلام

الشيخ محمد علي العبيدي

الشجاعة كما جاء في كتب اللغة هي شدة القلب في البأس .. والشجع اسم من اسامي الأسد فيقال للأسد أشجع وللبؤة شجعاء وفي الاصطلاح هي طاعة قوة الغضب للعاقلة في الاقدام على الأمور الهائلة وعدم اضطرابها بالخصوص فيما يقتضيه رأيها .. وهي ضد الجبن الذي هو سكون النفس عن الحركة الى الانتقام أو غيره مع كونها اولى. والشجاعة من الصفات الكمالية التي تجعل صاحبها عزيزاً مكرماً ومهدوحاً مقدماً.



الحروب بلغت حداً عظيماً حتى من قبل أعدائه والمخالفين له ومن ذلك قول عمر بن العاص في قصيدته المعروفة بالجلجلة التي كتبها إلى معاوية بن أبي سفيان جواباً على كتاب كتبه إليه يطلب منه خراج مصر والقصيدة طويلة نذكر منها موضع الحاجة حيث يقول:

كأنك أنسيت ليل الهرير

بصفين مع هولها المهلول

وقد بت تذرق ذرق النعام

حذاراً من البطل المقبل

وحين أراح جيوش الضلال

ووافاك كالأسد المبسل

وقد ضاق منه عليك الخناق

وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشْدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيَّتَهُمْ (الفتح: ٢٩)، فإخباره سبحانه وتعالى بأنهم أشداء على الكفار مسوق لأجل المدح والثناء لا مجرد الاخبار المحض وهو دليل على شرافة هذه الصفة ومحبوبيتها عند الله تعالى ومن الذين خلدتهم التاريخ وجعلهم مثلاً للشجاعة والبسالة الإمام امير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فإنك لا تجد مؤرخاً أو كاتباً سواء كان موالياً للإمام علي عليه السلام ام لا إلا وقد زين كتابه بذكر بطولاته وجهاده بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وبعده في جهاد أهل البدع والضلال من المارقين والقاسطين والناكثين والأشعار التي تغنت بشجاعته وسطرت بطولاته في

التاريخ خير شاهد على شرافة هذه الصفة ومحبوبيتها حيث انه خلد في صحائف سجلاته الأخبار والأشعار التي تثبتنا عن شجاعة بعض الشجعان في القرون الماضية وكيف كان لهم الدور في تغيير مجريات الاحداث في ذلك الوقت فحفظ لهم التاريخ هذه المكرمة بأن خلدتهم وجعلهم مضرب الامثال لمن بعدهم، وكذلك نرى القرآن الكريم في بعض آياته يعظم من شأن هذه الصفة ويمدح اصحابها بأسلوب لطيف حيث يصف النبي محمداً صلى الله عليه وآله ومن معه من اصحابه بالشدة على الكفار التي هي من آثار الشجاعة وفي المقابل يصفهم بالتراحم والتعاطف فيما بينهم حيث يقول سبحانه وتعالى: (مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ





وصار بك الرحب كالفلفل  
وقولك يا عمرو أين المضر  
من الفارس القصور المسبل  
إشارة إلى خوف معاوية من أمير المؤمنين عليه السلام يوم دعاه إلى المبارزة يوم صفين لأن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام قال لمعاوية: يا معاوية علام يقتل الناس بيني وبينك؟ هل احاكمك إلى الله فأينا قتل صاحبه استقامت له الأمور، فقال عمرو بن العاص لمعاوية: قد انصفك الرجل فقال معاوية لعمرو: ما انصفت وإنك لتعلم أنه لم يبارزه رجل قط إلا قتله أو أسره فقال له عمرو: وما يحمل بك إلا مبارزته، فقال له معاوية: طمعت فيها بعدي... مروج الذهب، المسعودي، ٣٠/٢.

### صور من شجاعة أمير المؤمنين (ع)

ان الحديث عن مواقف البطولة والبسالة عند أمير المؤمنين عليه السلام لا تحويه كتب أو مجلدات فكيف بهذه الأسطر القليلة فلذلك سوف نتقي نجومًا من سمائه الواسعة وقطرات من فيض بحره الشاسع فإن جهاد الإمام علي عليه السلام ومواقفه البطولية لم تكن بدايتها يوم فرض الله الجهاد على المسلمين وإنما كانت منذ بداية البعثة النبوية الشريفة لأنه هو الذي كان يذب عن النبي صلى الله عليه وآله ويدفع عنه أذى قريش وكان أبوه أبو طالب رضوان الله تعالى عليه يحثه على ذلك والكل يعلم ان أبا طالب رضوان الله تعالى عليه كان ناصراً لرسول الله صلى الله عليه وآله وان قريشاً لم يصلوا إليه ما دام أبو طالب موجوداً خوفاً من أبي طالب الذي كان يستمد قوته من بني هاشم وكان أبرزهم ولده أمير المؤمنين عليه السلام. إذن قريش كانت تتحاشى رسول الله صلى الله عليه وآله لوجود الإمام أمير المؤمنين عليه السلام المعروف عندهم بالشجاعة والقوة فإنه يوم بات على فراش رسول الله صلى الله عليه وآله عند هجرته إلى المدينة المنورة لم يجرؤ أحد من الذين هجموا على دار النبي صلى الله عليه وآله أن يتعرض لأمير المؤمنين عليه السلام وهم من أبرز الفرسان في قبائلهم فإنه لو كان غير علي عليه السلام بات على فراش النبي صلى الله عليه وآله لما كانوا تركوه من دون قتل أو أسر إلا أنهم عرفوا شدة بأسه وإنهم لو تعرضوا له لعجل بأرواحهم إلى السماء.

وفي معركة بدر الكبرى هذه المعركة التي كان لها الدور الأكبر في إرساء قواعد الاسلام وكسر شوكة المشركين كان لأمير المؤمنين عليه السلام الكلمة الفصل

فحسب بل يحركه الدين والخلق الحسن والمروءة إلى جنب قوة الغضب والمواقف التي تكشف عن سياسته واسلوبه الخاص الذي ينفرد به عن بقية الشجعان كثيرة نكتفي بذكر واحد منها وهو عدم سلب عمرو بن عبد ود لوعده قطعه له.

ان الإمام أمير المؤمنين عليه السلام حينما ضرب عمراً وأسقطه على الأرض جلس على صدره فقال له عمرو: يا علي قد جلست مني مجلساً عظيماً فإن قتلتي فلا تجردني من ثوبي فقال الإمام أمير المؤمنين عليه السلام لك ذلك. فلذلك بقيت درع عمرو على جسده ولم تسلب وكذلك بقية سيفه وباقي سلاحه علي أرض المعركة رغم ان درعه كانت درعاً لا مثيل لها عند العرب.

هكذا كان خلق أمير المؤمنين عليه السلام مع اشد أعدائه فإنه عليه السلام كان بوسعه ان يرد طلبه ولا يقبل اولا يرد طلبه ولكن لا يفي له لانه رجل مشرك إلا ان الإمام عليه السلام لم يتعامل معه بهذا الاسلوب لانه حينما قتله لم يقتله لأجل الغنيمة حتى يطمع فيها وكذلك لا تدفعه مروءته ان يجرّد إنساناً ويكشف عن عورته فيكون عرضة لأنظار الناس وكذلك لا يسمح له تدينه أن يعده ويخلف بوعده ولما وقفت اخت عمرو على جسد أخيها رأت ان درعه التي لم يكن لها مثيل وأن سائر اسلحته وثيابه باقية لم تنزع قالت ما قتله إلا كفؤ كريم ولكن من هو قاتله؟ فقالوا علي بن أبي طالب عليه السلام، فأنشدت:

لو كان قاتل عمرو غير قاتله

لكنك ابكي عليه آخر الأبد

لكن قاتله من لا يُعاب به

من كان يدعى أبوه بيضة البلد

منتهى الآمال، ١٠٥/١

لانه حينما برز عتبة وأخوه شيبه وابنه الوليد يطلبون من يبرز إليهم من المسلمين برز إليهم أمير المؤمنين عليه السلام وقتل الوليد بن عتبة وأعان عمه حمزة على قتل شيبه وشارك في قتل عتبة بعد ان أصيب عبيدة وكان هذا اول الحرب قبل ان تشتبك السيوف ولما التحمت السيوف والرماح راح أمير المؤمنين عليه السلام يجندل الرجال حتى بلغ عدد من قتله بسيفه ستة وثلاثين رجلاً أكثرهم من فرسان قريش والمعدودين من الأبطال فبلغ عدد قتلى المشركين حينئذ سبعين رجلاً قتل الإمام علي عليه السلام النصف والنصف الآخر كان بأيدي المسلمين جميعاً.

### شجاعة الإمام علي خلق ومروءة

تقدّم في تعريف الشجاعة انها طاعة قوة الغضب للعاقلة في الاقدام على الامور الهائلة.. وهي بهذا المعنى يشترك فيها اكثر الاقوياء والمعدودين من الابطال ولكن لو اضعنا إلى هذا التعريف قيوداً أخرى لرأينا انه سوف يخرج من هذا التعريف الكثير من الاشخاص ومن هذه القيود الخلق الحسن والمروءة، فإن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام ومن خلال الحروب التي خاضها طيلة حياته كانت له مواقف عظيمة كان يتعجب منها الصديق والعدو وفي اغلب الاحيان كانوا لا يجدون لها تفسيراً، فإن الذي هو مرتكز في اذهان اكثر الناس ان الشخص لا بد ان يتعامل مع عدوه بما يعامله به عدوه أو أكثر وإذا ظفر بعدوه لا بد ان يذيقه اشكال العذاب والهوان ولا يفي بوعده قطعه لعدوه أو عهد وما إلى ذلك.. إلا ان أمير المؤمنين عليه السلام كان يتعامل مع أعدائه بأسلوب مختلف وسياسة خاصة تختلف عن سياسة باقي الشجعان فهو لا تحركه قوة الغضب

# من السبي البابلي الى السبي الداعشي..



## استجابات سيكولوجية بين الأفول والنهوض

● مجتبی محمد علي الحلو

((وقد سبى ملك بابل كل الرجال الأشداء وكان عددهم سبعة آلاف والحرفيين والحدادين وكان عددهم ألفا وكل الذين كانوا يصلحون لخوض الحروب أسرهم الملك وقادهم الى بابل)) هكذا تكلم الكتاب المقدس في سفر الملوك عن الصراعات التي خاضتها أرض العراق. حيث باتت مسرحا للتجاذبات التاريخية والسياسية منذ مطلع شمس المعرفة والتكامل البشري. تسود تارة و تهسي محط البلاء و اللأواء احايين كثيرة أخرى. فلم تمرّ حقبة من الزمن الا وشهدت هذه الأرض المحن والتهجير. حيث لم ينجح جيل على مرّ السنين أن يستريح من تعسف و بؤس السياسات المتسلطة على العراق.

وعلاجات مختبرية. وبدورها تُصنف ردة الفعل السلبية هذه الى ثلاثة انواع من الأزمات النفسية. أولها هو ما يسمى بـ (Ordinary Human Suffering) معاناة الانسان الاعتيادية. وتعتبر هذه من أكثر الأنواع شيوعا بين الناس من حيث الألام النفسية التي يمرّ بها جميع البشر بعد التعرض للظروف القاسية وغالبا ما تزول هذه الأزمة بمرور الوقت. أما الصنف الثاني فهو ما يسمى بـ (Distressful Psychological Reaction) ردة الفعل النفسية المؤلمة. والتي تعتبر أعمق درجة من الحالة الأولى من حيث المعاناة وغالبا ما يجتازه الناس المسلحون نفسيا من الحاجة الى علاج طبي. والصنف الثالث من ردود الفعل السلبية هو (psychiatric Disorder) الاضطراب النفسي. والذي يتطلب عناية طبية نفسية مشددة بمساعدة أنواع خاصة من العقاقير المختبرية.

أما ردة الفعل الايجابية فهي استجابة ضحايا التهجير الى الأزمات النفسية بصورة مستحكمة وفاعلة. بحيث يستطيع الضحية وبكل جدارة وفاعلية النهوض مرة أخرى بصورة أقوى وأكثر قابلية لتصدي الضغوطات السيكولوجية. وقد وجد الباحثون عدداً غير قليل من الضحايا الذين تعاملوا مع المعطيات والأزمات من هذا المنطلق. بحيث يبرهنون هذه الظاهرة النفسية التي عجز المنظرون من تفسيرها

مختلف وأعمق. أما البعض الآخر قد تتفاقم عندهم الأزمة النفسية نحو السقوط الى أمراض مستعصية على العلاج والعقاقير الطبية.

صنّف الدكتور (Renos K. Papadopoulos) بابادوبولوس. دكتور نفساني واستاذ جامعي في المملكة المتحدة. صنف ثلاثة انواع من ردود الفعل المتوقعة من ضحايا التهجير والعنف السلفي. وهي اما أن تكون سلبية. أو ايجابية. أو حيادية. وهذه التصنيفات الثلاثة تخضع للكثير من المتغيرات تبعا للسياقات المختلفة التي يتعرض لها الضحية. ومن أهم المتغيرات من شخص الى آخر هي الصفات الشخصية من تاريخ صحي وسمات نفسية والضعف والقوة والمرتبة الاجتماعية والمستوى العلمي والأنظمة المساعدة من عائلة وأصدقاء وأقارب و نسبة الأمل الذي يتمسك به الضحية. فكل هذه المتغيرات لها دواعيها ونتائجها الفريدة في ظل المعطيات الفردية والانتقائية.

### ردود الفعل

اما ردة الفعل السلبية فهو الأثر السلبي الذي تتركه الحروب والصراعات العرقية و التهجير الطائفي. وغالبا ما تتبلور هذه الحالة على شاكلة أزمة نفسية يتدخل فيها الطب النفسي و المهدئات العصبية من عقاقير

اختتمت قصة المحنة هذه نزوح الآلاف من الأبرياء من مناطق سكناتهم بعد الاحتلال السلفي للمدن العراقية. حيث لم يكتف الكثير بهذه الصدمة لوحدها. بل تتابعت عليهم الضغوط في أن يتركوا آباءهم منحورين في أرض الوطن. أو امهاتهم تقاد الى سوق النخاسين. أو أبناءهم تائهين عندما لم تكن أيدي هؤلاء الأطفال قوية بما تكفي للتمسك بأذيال آباءهم وقت الهرب من سيف الارهاب السلفي الذي تمكن من رقاب الأبرياء بعد أن هيمن التطهير (النبيوي) الموضوع على سلوكهم وعقولهم.

### آثار نفسية

من طبيعة السلوك البشري أن يخلف آثاراً ملموسة بعد التعرض لمثل هكذا نكبات نفسية وغالبا ما تطفح هذه الندوب النفسية الى السطح السلوكي و السيكولوجي في حياة الضحية. وقد اهتم عدد غير قليل من علماء النفس في تصنيف و علاج هذه الأزمات السيكولوجية.

في الغالب. تختلف استجابة هؤلاء الضحايا لهذه الصدمات تبعا للسياقات التي يتعرضون لها. فالبعض على الرغم من الألام النفسية والجسدية والتهيه والفقدان. قد تتصلق سلوكياتهم وتوجهاتهم الاجتماعية نحو النضوج والحكمة في تقييم الحياة بشكل



اعتمادا على التصنيف السابق. نستطيع أن ننسب الشعب العراقي الى الضحايا الذين تتولد لديهم ردود فعل ايجابية حينما يوظفون الأزمات النفسية ويحسنون استخدامها في تكوين عقل جمعي أكثر نضجا وأعمق نظرا وتعاملا مع الحياة وأبعد فكرا في التخلي عن السلبية التي سبقت الأزمة واستبدالها بنسخة محسنة ومعدلة للحياة والمعرفة الفردية لدى العقل الجمعي. ولهذا وان لم تستسيغ هذه الفكرة الكثير الا أن الأجيال التي تتعاقب هي أكثر نضجا من سابقتها وأكثر ادراكا ومعرفة بأمور الحياة. حتى عندما يقاس هذا الشعب بدول الأخرى. لو أجرينا مقارنة بسيطة بين العراق واحدى



الدول الأفريقية التي خضعت لظروف سياسية واجتماعية مقارنة للتي حدثت في العراق. نرى الشعوب الأفريقية أكثر قبولاً ورضوخاً للاضطهاد الذي مارسته السلطات السياسية التعسفية. بينما نرى العراق يزداد ثورة وعصياناً على الاختراق النفسي السليبي. ولهذا الشموخ النفسي لدى الشعب العراقي اسباب ودواع كثيرة. سنناقشه في المقالة القادمة.

اذن. تؤكد السيكلوجية الحديثة أن لدى الأفراد استجابات مختلفة تبعاً للظروف والمتغيرات الفردية التي يخضع لها ضحايا التهجير والارهاب كالعائلة والمجتمع والثقافة الجمعية. ولكن غالباً ما تبرز لدى الضحايا ثلاث استجابات وردود فعل مختلفة. وهي اما أن تكون سلبية أو ايجابية أو حيادية. تبعاً للظروف الخاصة والفريدة التي يمر بها كل ضحية على حدة.

التغيير ايجاباً او سلباً. وكأنه لم يكن معنياً أو هدفاً لسهام الهواجس والضغطات النفسية بعد التهجير. وقد أشى الكثير من المنظرين و منهم Papadopoulos هذا. متأسين التضحيات الجسيمة التي قدمها الضحايا لتصبح هباءً منثوراً.

### إيجابية توظيف الأزمة

اذن. اكتسبت البنيوية النفسية والتاريخية للشعب العراقي كما هائلاً من الضغوطات النفسية التي لم تزل ولا تزال تعصف بهم. ليخرجوا من واحدة ليقعوا في أخرى. فلم ينصفهم زمن ولم تتركهم حقبة الا وجرت عليهم الويلات والمصائب. وكأنهم وُلدوا من رحم البكاء و حضن الأثين. الا أنهم لا يزالون متمسكين بأصولهم الاجتماعية وتقاليدهم الأصيلة. من دون الرضوخ الى التيه والنسيان. على الرغم من توالي الويلات عليهم.

حتى وقت متأخر. فهؤلاء الأفراد يوظفون هذه المواقف العصبية في تحويلها الى نتائج ايجابية تزودهم بفلسفة ناضجة في الحياة وسلوكيات نصوحة خاصة بهم في التعامل مع متطلبات الحياة. وغالباً ما تمحو هذه المواقف العادات السيئة الماضية لدى الضحية و تزوده برؤى منطقية أكثر نضجا وتفهماً في التعاملات اليومية. ومن السمات التي تتميز بها ردة الفعل الايجابية هذه. أنه عندما تخيم الأزمة النفسية على الضحية. فانه يظن أن النهاية قد اقتربت و حان وقت الرحيل وأنه على وشك السقوط الى هاوية الضياع. وفجأة بعد مرور عاصفة الأزمة يرى نفسه ينتفض غبار الماضي وقد انفتحت أمامه آفاق جديدة في استكمال مشواره الاجتماعي من دون الرضوخ الى الهواجس الماضية. وقد يصبح مدركا لابستمولوجيا أو نظرية معرفية جديدة لم يكن بإمكانه الحصول عليها لولا خوضه هذه الأزمة السيكلوجية.

أما الصنف الثالث من ردود الفعل لأزمات التهجير هي ردة الفعل الحيادية. حيث يكتسب الضحية قدراً كافياً من المرونة تمكنه من الرجوع الى سابق عهده قبل الانحناء والخضوع لعاصفة الضغط النفسي. ولا يُرى أي ندوب أو جروح أو أثر جلي على حياة الضحية بعد مرور الأزمة. فليس هناك تراجع نفسي يتطلب العناية المركزة. او صعود اجتماعي ونفسي في اكتشاف آفاق جديدة لدى الضحية. فيبقى عصياً على





## مدينة الإمام الحسن (عليه السلام) للزائرين

# لوحة الولاء الحسيني

● علاء حيدر المرعبي

### حشود الزائرين

أول ما يشير الانتباه عندما يدخل الزائر الكريم مدينة الإمام الحسن المجتبي عليه السلام للزائرين أعداد الأسر المتوافدة، إذ تجد الآباء جالسين على مساحات خضراء شاسعة، وعلى تلك المناضد الخشبية الجميلة أو مقترشين الأرض بجوار نافورات المياه ذات التصميم المتميزة، ويجنبهم أطفالهم وهم يلعبون بألعاب متنوعة تدل على الإهتمام الواضح للقائمين على هذه المدينة بجانب الترفيه والتسلية لهم.

وبعد التجوال في هذه المدينة نجد حجم الجهد الواضح لكل من ساهم في هذا المشروع ابتداءً من اصل الفكرة مروراً بأعمال التخطيط والتهيئة وانتقالاً إلى

بعد أن شهِرت الأيادي الخيرة من خدمة أهل البيت عليهم السلام عن سواعدها وبجهود متميزة ومثابرة من كوادر العتبة الحسينية المقدسة افتتحت مؤخراً مدينة الإمام الحسن المجتبي (عليه السلام) للزائرين لتحتضن الحشود المليونية الزاحفة لزيارة أبي عبد الله الحسين وأخيه أبي الفضل العباس (عليهما السلام). لتكون بذلك صرحاً ومهوىً للفئدة محبي أهل البيت (عليهم السلام) من مختلف بقاع المعمورة.

فتجسد هذه المدينة الخدمية بذلك لوحة متميزة من لوحات الولاء الحسيني، وإنموذجاً فريداً من نوعه في تمثيل الخدمة الحقيقية لزوار أبي عبد الله الحسين على مختلف مشاربهم وبصفاء قلوبهم التي تغنت بالإنتماء الحقيقي المتسلاح بالاتباع للنبي المصطفى محمد بن عبد الله (صلى الله عليه وآله) وأهل بيته الكرام. مجلة النجف الاشرف كان لها زيارات عدة لهذه المدينة للتعرف عليها وأهم ظروف إنشائها وطبيعة الخدمة المقدمة لزائري كربلاء المقدسة فيها..



تقريبية بلغت (٤٦) مليار دينار عراقي، وفق أحدث الطرق المعمارية وبمواصفات عالمية، استخدمت فيها تقنيات حديثة عدة خاصة فيما يخص الارضيات وبمواصفات اوربية، كما استخدمت فيها ربطا ميكانيكيا في الواجهات، ومواد عزل للرطوبة والحرارة، وانجز هذا العمل بتصميم وتنفيذ اباد عراقية.

### الهدف من إنشاء المدينة

نوه سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة في كلمة له عن الأسباب التي أدت إلى إنشاء مدن الزائرين بصورة عامة ومدينة الإمام الحسن المجتبي عليه السلام على التحديد، بقوله: بعد أن لاحظت الامانة العامة للعتبة المقدسة التزايد الحاصل في اعداد الزائرين القادمين للمدينة خلال الزيارات الموسمية وعلى مدار العام جاءت فكرة انشاء مدن للزائرين تكون على المنافذ الرئيسية للمدينة المقدسة وهذا جاء وفق التوجيهات والرعاية من لدن المرجعية الدينية العليا بان يكون هناك نهج في ادارة العتبات المقدسة ليقترن على خدمة الزائر بل رسمت سياسة لها بان تؤدي الوظيفة الدينية والروحية والثقافية والمعرفية في سبيل ان يبقى هذا الامتداد وتقوية الارتباط بين محبي اهل البيت عليهم السلام وعموم المواطنين والسير بنهج الائمة الاطهار عليهم السلام، لذلك كان هذا الاهتمام بالنشاطات الثقافية والمعرفية والفكرية وتربوية وصحية في سبيل خدمة هذا المجتمع في مجالات بناء الانسان وصناعة الانسان الذي يستطيع ان ينهض بأعباء هذه الرسالة لذلك جاءت هذه المشاريع في تخطيطها وتصميمها لتلبي هذه الحاجات.

وعن طبيعة الخدمات المقدمة في هذه المدينة والمدن الأخرى تحدث الكربلائي قائلاً: ان الخدمات التي تقدم في مدن الزائرين لم تقتصر على طبيعة الخدمة البحتة وان كانت هذه من الادوار الاساسية التي رسمت لمدن الزائرين ولكن لوحظ تقديم الخدمات في بقية الميادين وبناء على ذلك جاءت عمليات التوسعة وهذا التطور في بنائها لكي يستوعب ويلبي الحاجات في مجال اقامة الندوات والمؤتمرات والمهرجانات وللتواصل مع الزائرين في تقديم الدروس



المليونية التي تتشرف خلال العام الواحد لزيارة مدينة كربلاء المقدسة وما ضمته من جثامين الأئمة الأطهار للإمام الحسين عليه السلام وأخيه أبي الفضل العباس عليه السلام وآل البيت الأطهار والشهداء الأبرار لمعركة الطف الخالدة، على طريق مدينتي (النجف- كربلاء) كما أشار إلى ذلك الأستاذ هشام العميدي مدير المدينة،

حيث قال: ان هذه المدينة تقع على طريق كربلاء - النجف على بعد (١٧) كم عن الحرم الحسيني الشريف على مساحة (٢٢) دونما، وتحتوي على مجمع اداري بطابقين، وعلى مسجد بمساحة الف متر، وعلى مضيف بطابقين يسع الف شخص، وتوجد فيها (١٦) قاعة، وسويئات، وكذلك تحتوي على (٣١) حديقة مزينة بالنافورات ومزودة بشاشات كبيرة.

أما عن المدة التي استغرقت لإنشاء هذه المدينة قال المهندس ليث عبد علي شلال ممثل شركة الغياث المنفذة للمشروع: استمر العمل بالمدينة ثلاث سنوات وبكلفة



التنفيذ وحتى الإنتهاء من المشروع، فيشعر الزائر مقدار الأخلاص المبذول من قبل الكوادر العاملة والداعمين لهذا المشروع المتميز، فيتحسس الزائر علامات القبول لهذا المشروع من خلال ضحكات الأطفال وعلامات الفرح التي ظهرت على الآباء وهم يتأملون في منشآت هذه المدينة ويتعممون بالخدمات المقدمة لهم، وعلى مدار ساعات اليوم الواحد.

### انشاء المدينة

لقد انشئت مدينة الإمام الحسن المجتبي عليه السلام للزائرين لاستقبال الحشود





الخدمات المقدمة لمدينة الزائرين في طريق كربلاء - بابل للذين دخلوا المدينة أكثر من ستة ملايين زائر من مختلف المحافظات إضافة الى النشاطات الثقافية والفكرية والعلمية التي تقام على مدار السنة وكانت نسبة الاستفادة منها ٢٠٠ ألف مستفيد.

### وتستمر الخدمة

في الظروف الصعبة التي يمر بها بلدنا العزيز، وبما يحيطه من مؤامرات خبيثة

تثببت الامل في نفوس العراقيين جميعا وبث التعاون بينها وبين المؤسسات العراقية الاخرى للاستفادة منها.

### وظائف استثنائية

لقد قامت مدن الزائرين بوظائف مهمة إضافة للوظائف الاستثنائية الأخرى التي قامت بها مدينة الإمام الحسن المجتبي عليه السلام للزائرين ومدن الزائرين الأخرى، من خلال إيوائها للعوائل العراقية النازحة من مناطق الإرهاب، إذ قال سماحة الشيخ الكربلائي في ذلك: ان ادارة العتبة الحسينية احتضنت النازحين من جميع المحافظات العراقية التي تعرضت لهجمة شرسة من العصابات التكفيرية وتم اسكانهم لفترة طويلة وقدمت لهم الخدمات بصورة مستمرة ومجانية، من خلال مدينة الامام الحسن المجتبي بالإضافة الى المدن الأخرى.

وقد أشار الكربلائي: إلى وجود مدن زائرين أخرى على طريق بغداد وفي المحافظات العراقية مماثلة قسم منها بدا العمل بها وأخرى تم وضع التصاميم النهائية لها كما في حدود صفوان والسلامة وفي الكوت وبصرة والنعمانية والديوانية والناصرية والسماوة والحلة والشوملي، وقد بلغت نسبة

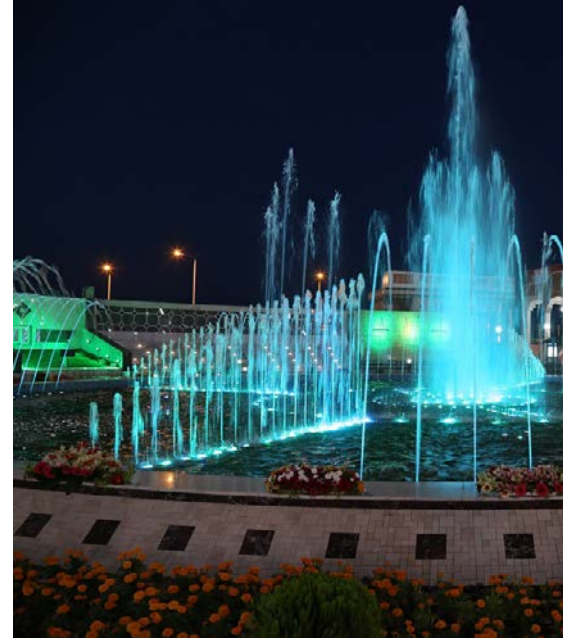
العقائدية والفقهية والاخلاقية واقامة الدورات التي تثمر في بناء الانسان، وهذه المدن مفتوحة امام عامة الناس طوال ايام السنة.

### دور متميز للعتبات المقدسة

أكد رئيس ديوان الوقف الشيعي في العراق السيد علاء الموسوي في حديث له أن العتبات المقدسة قد خلقت نماذج فريدة من نوعها من المشاريع التي تستحق الدراسة للاستفادة من هذه التجارب، حيث قال: ان العتبات المقدسة اخذت على عاتقها خدمة الزوار وهذا من اعظم الاعمال التي تضطلع بها العتبات المقدسة، نجدها في جميع الطرق تقوم ببناء المدن للزائرين، وهذا لم يكن الا بحسن التدبير والتخطيط الصحيح في كل الظروف. لعل هذا المشروع المنفذ ان يكون محطاً لدراسة الاختصاصيين وأهل الشأن كيف امكن للعتبات في ظل هذه الظروف ان تستمر في وظيفتها بدون توقف مع الظروف الصعبة التي تمر بها الميزانية والبلد والتي تمر بها العتبات المقدسة هذا هو حقيقة ان يكون التأمل والوقوف عند هذه التجربة الحقيقية العراقية الخالصة والفريدة وان نستفيد من معطياتها في







### شكر متواصل على مستوى العراق.

شكر سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي الجهود المتميزة لكل من ساهم في إنجاح هذا المشروع، بقوله: نقدم الشكر والتقدير والثناء لكل من ساهم في انجاز هذه المدن بلطف الله تعالى وبركات الإمام الحسين عليه السلام ودعم المرجعية الدينية العليا الذين ربونا هذه التربية والذين ورثوا لنا هذا المنهج في ان نجعل من ادارات العتبات المقدسة ليست ادارات خدمية فقط بل ايضاً اعتبارها اماكن قدسية وعبادية يراد منها ان تحافظ على نهج الاثمة الاطهار وترسخ هذا النهج الفكري والثقافي والمعرفي والعقائدي لدى المجتمع وان تكون اماكن جذب لجميع الزائرين والمواطنين في سبيل ان تبقى هذه المبادئ حية وفاعلة في المجتمع وهذا النهج في التربية وضع لنا الاساس والخطط التي من خلالها يتم وضع برامج خدمة للزائرين والمواطنين للمشاريع المتعلقة بشتى المجالات كالمستشفيات والمدارس والمجمعات القرآنية..

كل من يطلع عليها. وقد أشار سماحة الشيخ الكربلائي إلى نقطة مهمة في خلال حديثه بقوله: هذه الاعمال التي نقوم بها نحن لا نريد ان نكون بديلاً عن المؤسسات التخصصية بقدر ما نريد ان نكون عضداً وعوناً لهذه المؤسسات في سبيل النهوض بالمسؤوليات المتعددة لهذا البلد، ونحن بهذا المشروع نريد ان نقدم نموذجاً للمواطن العراقي بأن الكوادر العراقية لها من الكفاءة والقدرة على ان تنتج وتتوصل الى انجاز عمراني مثل هذه المشاريع التي تضاهي المشاريع العمرانية العالمية، وكذلك ان نعطي الثقة للمواطن العراقي بانه ليس قاصراً عن الآخرين في تقديم مشاريع عملاقة ورائدة في شتى المجالات العمرانية لذلك ترون في هذه المدينة الاعتناء بالجانب الجمالي والمساحات الخضراء والجوانب التي تساهم في تخفيف الضغط النفسي فضلاً عن الجانب المعماري في الابنية وحرصنا في هذه المدينة على ان يكون التصميم والتنفيذ والاشراف بأيدي كوادر عراقية بنسبة ٩٥٪ من المشروع ونحن ندعو الى توفير الاجواء المناسبة لكوادرنا للنهوض بالواقع العمراني

تشارك فيها أعتى أعداء البشرية على وجه الأرض من خلال استهدافها الإسلام الحقيقي بحربها المباشر وغير المباشر ضد اتباع أهل البيت عليهم السلام، تستمر العتبات المقدسة في العراق بربط عنوان الولاء بالخدمة لزائري المراكز المطهرة وبمشاريع خدمية صحية وتقنية وفق خطط ومواعيد محددة وبمواصفات عالمية أذهلت





# الشيخ عبد الحسين الحويزي

حيدر رزاق شمران

يعد الشاعر الشيخ عبد الحسين الحويزي من شعراء النجف الذين تميزوا بغزارة شاعريتهم وجزالة المفردة وسبكها في إطار فني واستحسانها من قبل المتلقي فلقد كان أدبيا يمتاز ببساطة اللفاظ في صياغة الصورة الشعرية التي كان يرسمها بتلقائية وعفوية.

## ولادته ونشأته :

ولد الشيخ عبد الحسين الحويزي في مدينة النجف الاشرف سنة ١٢٨٦هـ وأما نسبه فهو عبد الحسين بن عمران بن حسين بن يوسف بن احمد بن درويش من قبيلة نيس ومن عشيرة آل قمر وهم من ذرية إبراهيم بن مالك الاشتر. يذكر حميد المطبعي في موسوعته (أعلام العراق في القرن العشرين) في جزئه الثاني صفحة ١٣٨ ما نصه : نزحت أسرته من بطائح العراق وقطنت منطقة (عفك) أما لقب الحويزي فيعود إلى إن جد هذه الأسرة كان قد اشتهر بزراعة الرز الحويزي فلقبت العائلة به على حسب تسمية الأسماء يوم ذاك ثم انتقلت إلى النجف لمجاورة مرقد الإمام علي وبطبيعة التآلف البيئي نشأ ميل المترجم إلى العلم والدرس في الجوامع وتدرج في طلب المعرفة فدرس النحو وأصول الشرع على الشيخ محمد حسين الكيشوان ودرس المنطق على أساتذة مختصين وكتب





الشعر ودرس فنونه فتألق شاعرا كبيرا... وذاعت سمعته الشعرية والأدبية في كل محفل فكتب عنه الشيخ محمد رضا الشببي والشيخ علي كاشف الغطاء والشيخ علي الخاقاني.

### شهادة معاصريه :

ذكر شاعرنا صاحب الحصون في الجزء التاسع صفحة ٣١٧ حيث قال: أديب شاعر يتحرف بالشعر وهو اليوم يمتهن التجارة أيضا وشعره كثير في آل البيت عليهم السلام وغيرهم.

اما الشيخ محمد رضا الشببي فقد ذكر الشيخ في مجموعته حيث قال: ومنهم مفصل مجاسد الألفاظ لأرواح المعاني تاركها السري الرفاء رقا منه لحر الأداب عبد الحسين بن الخياط الثاني . كم قد من سابري نظم لا يزيد على جسد اللابس قد رسم الخياط وكم جرى حملة على الفضول تحت شفرتيه المعدتين لقطع الزوايد والاسقاط وأحسن وأجاد منذ تفنن مهنيًا بهذا الزواج ملك حينه الفضل الذي عليه من البهاء تاج خلف جهابذة أعظم العلماء علي بن موسى بن جعفر كاشف الغطاء أدام الله له البقاء.

وذكره الشيخ الخاقاني في موسوعته (شعراء الغري) في الجزء الخامس صفحة ٢٣٥ حيث قال : والحويزي له قصص كثيرة ونوادر لا تخفى اسمعنيها وفريقا من جلاسسه وهو بالإضافة إلى ذلك قصاص من الطراز الأول هادئ الطبع حسن السيرة تقيا ورعا مؤمنا لا يشعر بالشر ولا يهوى الإيذاء بكل أنواعه . صاحبه زما عندما كان يزور النجف في السنة أكثر من أربع مرات فكانت لا أفارقه لا لتأذي بحديثه

وسماعي نكتا وقصصا وأخباراً وتراجم لأناس عاصروه فخفيت على الكثير من الناس وكان يستعرض عصره وأخذانه فيفضي بكثير من النواحي الدقيقة ويصور المجتمعات التي قطعها تصويرا يخيل للسامع انه شاهدها لبلاغته وحسن تأديته.

### مؤلفاته :

ومن مؤلفاته ديوان شعره وملحمته الشعرية (فريدة البيان) وهي من أثنى النفاثس في الأدب العربي إذ تمثل نموذجا جميلا من الشعر القصصي التاريخي وقد ورد في كتاب شعراء أهل البيت لمحمد حسين غيبي في الجزء السابع ما نصه : وقد قال عنها في المقدمة السيد صدر الدين الشهرستاني (مهما رمت أن أوفي فضل ناظم عقود هذه الفريدة رأيت فكري ويراعي لم يساعدي على ذلك لقصر باعي تجاه علامة العلماء ونابغة الشعراء الذي تخرج من مدرسة أكابر علماء عصره وجمع الفقه وعلم الشعر).

### وفاته :

توفي الشيخ عبد الحسين الحويزي في كربلاء سنة ١٣٧٧ هـ ونقل جثمانه إلى مدينة النجف حيث مثواه الأخير وقد دفن في الصحن الشريف في الحجرة ذات الرقم (٥٢).

### عيد الغدير..

ومن قصيدة له في ذكرى عيد الغدير اخترنا منها هذه الأبيات.. الدين في مثل هذا اليوم قد كمالا ومن مقام علي في الوجود علا والحق ابلج مثل الشمس غرته يهدي الضليل سنا أنواره السبلا

عيد الغدير علينا البشر عاد به وعذب سلساله للواردين حلا نهر المجرة من ذاك الغدير جرى لجأ هنيئاً لمن من صفوه نهلا ذقنا العصور فكانت في مطاعمها صبرا وكان لنا في طعمه عسلا ونعمة الله تمت فيه سابغة

وفضلها لجميع الخلق قد شملا يقول بلغ جهارا ما أمرت به حقا وان لم تبلغ للأنام فلا فقام يدعو على الاعواد مرتقيا وصوته صك اسماع الملا فملا من كنت مولا ه حقا فالوصي له مولى يمد له التوحيد جبل ولا كم خطبة من لسان الوحي واردة مدحا بشأن علي بالبيان تلا

### زين العباد..

ومن قصيدة له في حق الإمام علي بن الحسين السجاد (عليهما السلام) اخترنا منها هذه الأبيات.. بشراً بوجهك ثغر الدهر مبتسم ونور قدسك منه تنجلي الظلم يا دهرُ حسبك إن قبِلتَ منه يداً فقد تطهرَ بالتقبيل منك فمُ هذا الفتى هاشمي يا هشام ففي قبّال نعليه منك الأنف منهشم هذا ابن فاطمة الزهراء من كُشِفَتْ من ضوء غرته في العالم الغمم محمد جدّه والسيبط والده ذلّت له العرب وانقادت له العجم لولا وجود عليّ جدّه لغدا كالجاهلية طوعا يُعبد الصنم زين العباد به شِعْ الرشاد سنا تُهدى لمنهجه عن غيها الامم كفاه فخرا له الاملاك كلهم والجن والانس في أعدادها خدم



مَنْ يوقف نزيل جراح بلادي؟

# التمور المستوردة.. خرب الاقتصاد

أمير البركاوي





سكنية، مما أدى إلى انخفاض انتاج الاصناف الجيدة من التمور، لذلك عملت تلك الدول على استغلال هذه العوامل بالإضافة إلى الإرهاب الذي احرق الأخضر واليابس، فعمدت في تصدير التمور وبأصناف جيدة إلى العراق وضرب الاقتصاد الوطني ومما ساعد ذلك غفلة الجهات المعنية عن هذه الملفات المهمة.

### بلد النخيل يشكو من فقد

على الجهات المعنية العمل على منح اصحاب معامل كبس التمور المتوقفة عن العمل قروضاً مالية لتشغيلها ولسد الحاجة المحلية فضلاً عن استصلاح الاراضي الزراعية المنهكة والعمل على منع تجريف بساتين النخيل واعداد برامج تلفزيونية توعوية بالتنسيق مع مكاتب العلاقات العامة في تلك المعامل لإيضاح خطوات صناعة التمور وإنتاجها المتميز لدعم القطاع العام في المجتمع واتخاذ اجراءات رادعة من قبل الامن الاقتصادي بحق الجهات المستوردة لهذه التمور والتي تحاول ضرب الاقتصاد الوطني.

وعلى الدولة ان تتدخل في تحديد أسعار التمور في ضوء القواعد الاقتصادية التي تأخذ بنظر الاعتبار مكونات الكلفة الإنتاجية وبما يضمن دخلاً مجزياً للمزارعين من أجل أن يكون حافزاً للمنتجين للتوسع في الانتاج. بالإضافة إلى وجوب قيام الاجهزة الحكومية بوضع البرامج التصديرية التي تحدد بموجبها الكميات والأصناف والأسعار وأوقات التصدير، مع تحديد الأسعار التصديرية على أسس تنافسية لأسعار السوق العالمية. فضلاً عن الاهتمام بالخدمات التسويقية للتمور ولاسيما وظائف التصنيع، التخليف، التعبئة، النقل والتسويق.

وغير جافة والقائمة تطول. ومن الملاحظ ان من ابرز تلك المواد الغذائية هي التمور المستوردة من خارج القطر وتحديداً من الدول المجاورة للعراق، والتي تستخدم طريقة ناجحة في عملية تغليب التمور وإرسالها مرة أخرى إلى بلدنا، إذ تعمل هذه الدول على كبس التمور العراقية بعد شرائها في وقت سابق، وبطرق حديثة ومتقنة وتصديرها إلى العراق وهذا ينعكس سلباً على الاقتصاد الذي يعتمد على النفط كمورد أساس وتليه المنتجات الزراعية.

### مصانع تغليب التمور العراقية

يحتوي العراق على العديد من مصانع كبس التمور في كل المحافظات العراقية تقريباً، ولكنها معطلة تماماً، وفائدة للأيدي العاملة، والسؤال الذي يطرح نفسه: لماذا لا تعمل الحكومة العراقية على تشغيل أو انشاء معامل حديثة اسوة بتلك الدول؟ ولماذا لا تقوم بتخصيص الأموال اللازمة لما لها دور في تخفيض نسب البطالة في المجتمع والنهوض بالاقتصاد الوطني في وقت يحتاج هذا البلد إلى مشاريع تنموية للنهوض من العجز الكبير الموجود في الميزانية لهذه الاعوام والتي أدت إلى توقف حركة الإعمار. إن من الاسباب والعوامل التي أدت إلى استيراد التمور هو توقف معامل كبس التمور العراقية، وكذلك هجرة المزارعين، وتجريف البساتين وتحويلها إلى اراض

منذ ثمانينات القرن الماضي، تحددت بنية الاقتصاد العراقي وتبلورت بتزايد اعتماده على قطاع النفط الخام، والتوسع غير المستدام لقطاع الخدمات غير المنتجة وبخاصة الجهاز العسكري، وإهمال القطاعات المنتجة كالزراعة والصناعة على نحو متواصل، وللأسف نرى اليوم أن هذه السياسة أصبحت هي السائدة على تخطيط الدولة، بل راحت أغلب مؤسساته الخدمية تعاني من الأهمال وقلة الاهتمام به.

وللزراعة في العراق الحظ الأوفر من الإهمال والإقصاء، بل راحت الأسواق المحلية تنتشر فيها الخضروات الأجنبية المستوردة بشكل ملفت للنظر، وبالرغم من أن العراق يعتبر من أقدم مواطن الزراعة في العالم، حتى في العصور القديمة.

ولنا اليوم وقفة مع مشكلة خطيرة ملفتة للنظر تتمثل باستيراد التمور الأجنبية، وإهمال زراعة النخيل في البلد، مما يندب يخطر تدمير زراعة امنا (النخلة) في اصل موطن انتشارها..

### انتشار مخيف

ما يثير الدهشة اليوم ما نشاهده في الاسواق العراقية المحلية من انتشار كبير للسلع والبضائع المستوردة لأهم عنصر من عناصر البقاء، ألا وهو الغذاء من فواكه وخضار ومواد غذائية جافة





## خيرُ النساء

، تعين زوجها على دهره، وتساعده على دنياه وآخرته، ولا تعين الدهر عليه، وامرأة عقيم لا ذات جمال ولا خلق ولا تعين زوجها على خير، وامرأة صخابية، ولاجة، خراجة، همّازة، تستقل الكثير ولا تقبل اليسير).

وهكذا نجد أن أهل البيت عليهم السلام يؤكدون على ضرورة الاختيار الحر والواعي لشريكة العمر، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: (تنكح المرأة على أربع خلال: على مالها، وعلى دينها، وعلى جمالها، وعلى حسنها ونسبها، فعليك بذات الدين)، وقال صلى الله عليه وآله وسلم موصياً: (من تزوج امرأة لا يتزوجها إلا لجمالها لم ير فيها ما يحب، ومن تزوجها لمالها لا يتزوجها إلا وكله الله إليه، فعليكم بذات الدين). وعن الإمام الصادق عليه السلام قال: (إذا تزوج الرجل المرأة لمالها أو جمالها لم يُرزق ذلك، فإن تزوجها لدينها رزقه الله جمالها ومالها).

مما تقدّم يتّضح لنا أن الاقتران بذات الدين هو قطب الرّحى في توجهات القرآن والسنة، وذلك لإرساء أسس متينة تقوم عليها الحياة الأسرية، وبدون ذلك يصبح البناء الأسري متزلزلاً كالبناء فوق رمال متحركة.

لقد كشف الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم وأهل بيته عليهم السلام ومن خلال أحاديث كثيرة في هذا المجال عن طبائع النساء المختلفة، وذلك لتنمية وعي الشباب وتعميق خبرتهم لا اختيار الأنسب والأفضل منهن.

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (ألا أخبركم بخير نسائكم؟ قالوا بلى. قال: إن خير نسائكم الولود الدود الستيرة العفيفة، العزيزة في أهلها، الذليلة مع بعليها، المتبرجة مع زوجها الحصان عن غيره، التي تسمع قوله وتطيع أمره وإذا خلا بها بدلت له ما أراد منها ولم تتبدّل له تبدّل الرجل).

وفي هذا الصدد يقول الإمام الباقر عليه السلام: (النساء أربعة أصناف: فمنهنّ ربّيع مربّع، ومنهنّ جامع مجمّع، ومنهنّ كرب مقمّع، ومنهنّ غلّ قمل).

فأما الربيع المربّع: فالتّي في حجرها ولد وفي بطنها آخر، والجامع المجمع: الكثيرة الخير المحصنة، والكرب المقمّع: السيئة الخلق مع زوجها، وغلّ قمل: هي التي عند زوجها كالغلّ القمل، وهو غلّ من جلد يقع فيه القمل فيأكله، فلا يتهيأ أن يحلّ منه شيئاً، وهو مثل للعرب

وعن الإمام الرضا عليه السلام قال: (هنّ ثلاث: فامرأة ولود، ودود





## لماذا يؤذي الطفل نفسه؟

يعيشون مشاكل عائلية تخص والديهم، والذي يكون فيها الآباء في صراع دائم، تجعل الطفل عرضة للعنف الذاتي. كأنه يرغب بمعاينة نفسه عما يحصل بين والديه وكأنه هو السبب فيما يحصل.

ولهذا دائما ما يؤكد المختصون أن المشاكل التي تحصل بين الوالدين عليها أن تظل بينهما، وأن لا يصل صداها إلى الأطفال، حتى وإن كان الآباء في صراع، على الطفل أن لا يحس بذلك وعليهما أن يحسنا التصرف مع طفلهما وأن لا يظهر له ذلك. كما ينصح الآباء الذين يلاحظون أن طفلهم يؤذي نفسه بأن يعرضوه فوراً على طبيب نفسي، حتى تعالج المشكلة قبل أن تصل إلى مراحل قد لا تحمد عقباها.

في بعض الأسر، يلاحظ بعض الآباء، أن طفلهم الصغير، يميل إلى إيذاء نفسه، والقيام ببعض التصرفات الغريبة والتي لم يألف من قبل القيام بها.

وقد يقف الآباء حائرين أمام هذا الوضع غير قادرين على معالجته أو معرفة السبب وراءه، وخصوصاً وأن الطفل عندما يعتمد أسلوب الاعتداء على الذات، فقد يقوم بأشياء تعرض حياته للخطر.

لكن في البداية علينا أن نتساءل أولاً ما السبب الذي قد يجعل الطفل يقوم بأشياء تؤذي، وما هو الذي يخفى على الوالدين.

على كل الآباء أن يعلموا، أن السبب الرئيس الذي يجعل الطفل، يتعامل مع جسده بتلك القسوة، هي المشاكل أو الصراعات القائمة بين الوالدين، فقد أكدت الدراسات أن الأطفال الذين

## الحقوق المترتبة للوالدين

تتسع عدسة الرؤية للحقوق في مدرسة أهل البيت (عليهم السلام) عن غيرها من المدارس والمذاهب القانونية والاجتماعية، فهي تركز في توجهاتها على الحقوق المعنوية، وتضعها في سلم الأولوية، ولا يعني ذلك إهمال الحقوق المادية.

فإذا كانت النظرة المتعارفة للحق أنه حق مادي بالدرجة الأساس، فإن مدرسة أهل البيت (عليهم السلام) تنظر للحق نظرة أرحب وأشمل، هي نظرة الإسلام العميقة التي تقدم الجانب المعنوي على المادي.

وعلى هذا الأساس نلاحظ أن أكثر توصيات وأحاديث الأئمة (عليهم السلام) تنصب على رعاية الحقوق المعنوية، كالطاعة للوالدين، والشكر والنصيحة لهما.

فيقول الإمام علي (عليه السلام) في نهج البلاغة: (إِنَّ لِلْوَلَدِ عَلَى الْوَالِدِ حَقَّ أَنْ يَطِيعَهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ، إِلَّا فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ).

ويقول الإمام زين العابدين (عليه السلام) في رسالة الحقوق: (أَمَّا حَقُّ أَبِيكَ فَأَنْ تَعْلَمَ أَنَّهُ أَصْلُكَ، وَأَنَّهُ لَوْلَاهُ لَمْ تَكُنْ، فَمَهْمَا رَأَيْتَ فِي نَفْسِكَ مِمَّا يُعْجِبُكَ، فَاعْلَمْ أَنَّ أَبَاكَ أَصْلُ النِّعْمَةِ عَلَيْكَ فِيهِ، فَاحْمَدِ اللَّهَ وَاشْكُرْهُ عَلَى قَدَرِ ذَلِكَ، وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ).

ويقول (عليه السلام) فيما يتعلق بحق الأم: (أَمَّا أُمُّكَ فَأَنْ تَعْلَمَ أَنَّهَا حَمَلَتْكَ حَيْثُ لَا يَحْتَمِلُ أَحَدٌ أَحَدًا، وَأَعْطَتْكَ مِنْ ثَمَرَةِ قَلْبِهَا مَا لَا يُعْطِي أَحَدٌ أَحَدًا، وَوَقَّتَكَ بِجَمِيعِ جَوَارِحِهَا، وَلَمْ تَبَالِ أَنْ تَجُوعَ وَتُطْعَمَكَ، وَتَعْطَشَ وَتُسْقِيكَ، وَتَعْرَى وَتَكْسُوكَ، وَتَضْجِي وَتُظْلِكَ، وَتَهْجُرَ النَّوْمَ لِأَجْلِكَ، وَوَقَّتَكَ الْحَرَّ وَالْبَرْدَ يَكُونُ لَهَا، فَإِنَّكَ لَا تَطِيقُ شُكْرَهَا، إِلَّا بِعَوْنِ اللَّهِ وَتَوْفِيقِهِ).

بهذه اللغة الوجدانية الشفافة يصوغ الإمام زين العابدين (عليه السلام) بنود الحقوق الاعتبارية للوالدين، وأيضاً ينقل الإمام موسى الكاظم (عليه السلام) عن جده المصطفى (صلى الله عليه وآله): (أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ الرَّسُولَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَا حَقُّ الْوَلَدِ عَلَى وَالِدِهِ؟ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لَا يُسَمِّيهِ بِاسْمِهِ، وَلَا يَمَسُّ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَلَا يَجْلِسُ قَبْلَهُ، وَلَا يَسْتَسَبُّ لَهُ).

## يا مَنْ تَحُلُّ بِهِ عَقْدَ الْمَكَارِهِ

واحة الاخلاق - ساحة عبادتنا - السيد الموسوي

روى الكفعمي في (المصباح) دعاءً، وقال: قد أورد السيد ابن طاووس هذا الدعاء للأمن من السلطان والبلاء وظهور الأعداء ولخوف الفقر وضيق الصدر، وهو من أدعية الصحيفة السجادية فادع به إذا خفت أن يضرك شيء مما ذكر، وهو هذا الدعاء:

«بسم الله الرحمن الرحيم

يَا مَنْ تَحُلُّ بِهِ عُقْدُ الْمَكَارِهِ وَيَا مَنْ يُفْتَأُ بِهِ حَدُّ الشَّدَائِدِ وَيَا مَنْ يُلْتَمَسُ مِنْهُ الْمَخْرَجُ إِلَى رَوْحِ الْفَرَجِ، ذَلَّتْ لِقُدْرَتِكَ الصُّعَابُ وَتَسَبَّيْتُ بِطُفْكَ الْأَسْيَابِ وَجَرَى بِقُدْرَتِكَ الْقَضَاءُ وَمَضَتْ عَلَى إِرَادَتِكَ الْأَشْيَاءُ، فَهِيَ بِمَشِيئَتِكَ دُونَ قَوْلِكَ مُؤْتَمِرَةٌ وَبِإِرَادَتِكَ دُونَ نَهْيِكَ مُنْزَجِرَةٌ. أَنْتَ الْمَدْعُوُّ لِلْمُهَمَّاتِ وَأَنْتَ الْمَفْرَعُ فِي الْمَلَمَّاتِ لَا يَنْدَفِعُ مِنْهَا إِلَّا مَا دَفَعْتَ وَلَا يَنْكَشِفُ مِنْهَا إِلَّا مَا كَشَفْتَ، وَقَدْ نَزَلَ بِي يَا رَبِّ مَا قَدْ تَكَادَنِي ثَقْلُهُ وَالْمَ بِي مَا قَدْ بَهْطَنِي خَمْلُهُ، وَبِقُدْرَتِكَ أَوْرَدْتَهُ عَلَيَّ وَبِسُلْطَانِكَ وَجَّهْتَهُ إِلَيَّ فَلَا مُصَدِّرَ لِمَا أَوْرَدْتَ وَلَا صَارِفَ لِمَا وَجَّهْتَ وَلَا فَاتِحَ لِمَا أَغْلَقْتَ وَلَا مُغْلِقَ لِمَا فَتَحْتَ وَلَا مُبْسِرَ لِمَا عَسَرْتَ وَلَا نَاصِرَ لِمَنْ خَذَلْتَ؛ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَافْتَحْ لِي يَا رَبِّ بَابَ الْفَرَجِ بِطَوْلِكَ وَاصْصِرْ عَنِّي سُلْطَانَ الْهَمِّ بِحَوْلِكَ وَأَنْلِنِي حُسْنَ النَّظَرِ فِيمَا شَكَّوْتُ وَأَذِقْنِي حَلَاوَةَ الصُّنْعِ فِيمَا سَأَلْتُ وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَفَرَجًا هَنِيئًا وَأَجْعَلْ لِي مِنْ عِنْدِكَ مَخْرَجًا وَحَيًّا، وَلَا تَشْغَلْنِي بِالْاهْتِمَامِ عَنْ تَعَاهُدِ فُرُوضِكَ وَاسْتِعْمَالِ سُنَّتِكَ فَقَدْ ضَيَّقْتُ لِمَا نَزَلَ بِي يَا رَبِّ دَرْعًا وَأَمْتَلَأْتُ بِحَمَلٍ مَا حَدَّثَ عَلَيَّ هَمًّا وَأَنْتَ الْقَادِرُ عَلَى كَشْفِ مَا مُنِيتُ بِهِ وَدَفْعِ مَا وَقَعْتُ فِيهِ، فَافْعَلْ بِي ذَلِكَ وَإِنْ لَمْ أَسْتَوْجِبْهُ مِنْكَ يَا ذَا الْعَرْشِ الْعَظِيمِ وَذَا الْمَنْ الْكَرِيمِ فَأَنْتَ قَادِرٌ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ» .



## موسى (عليه السلام) وسؤال الرؤيا

واحة العقائد - ساحة الشبهات والردود - الحسين



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الخلق محمد واله الطاهرين، رؤية الله تعالى غير ممكنة، وعلى هذا الاساس سأل المأمون، قال للإمام الرضا عليه السلام: كيف يجوز أن يكون كلام الله موسى بن عمران «عليه السلام» لا يعلم أن الله تعالى ذكره لا تجوز عليه الرؤيا، حتى يسأله هذا السؤال؟! (رب ارني انظر اليك) قال الامام الرضا عليه السلام: إن كلام الله موسى بن عمران عليه السلام علم أن الله تعالى منزّه عن أن يرى بالأبصار. ولكن لما كلمه الله عز وجل وقربه نجياً، رجع إلى قومه فأخبرهم: أن الله تعالى كلمه وقربه ونجاه، فقالوا: لن نؤمن لك حتى نسمع كلامه كما سمعته.

وكان القوم سبعمئة ألف رجل، فاختر منهم سبعين ألفاً، ثم اختار سبعة آلاف، ثم اختار منهم سبعمئة، ثم اختار منهم سبعين رجلاً لميقات ربه. فخرج بهم إلى طور سيناء، فأقامهم في سفح الجبل، وصعد موسى عليه السلام إلى الطور، وسأل الله عز وجل أن يكلمه، ويسمعهم كلامه، فكلمه الله تعالى ذكره، وسمعوا كلامه من فوق، ومن أسفل، ويمين وشمال، ووراء، وأمام؛ لأن الله تعالى أحدثه في الشجرة، ثم جعله منبعثاً منها حتى يسمعه من جميع الوجوه. فقالوا: لن نؤمن بأن هذا الذي سمعناه كلام الله، حتى نرى الله جهرة.

فلما قالوا هذا القول العظيم، واستكبروا، وعتوا، بعث الله عليهم صاعقة. وأخذتهم الصاعقة بظلمهم فماتوا.

فقال موسى: يا رب ما أقول لبني إسرائيل إذا رجعت إليهم، وقالوا: إنك ذهبت فقتلتهم، لأنك لم تكن صادقاً فيما ادعيت في مناجاة الله عز وجل إياك؟! فأحياهم، وبعثهم معه.

فقالوا: إنك لو سألت الله أن يريك تنظر إليه لأجابك، وكنت تخبرنا كيف هو، ونعرفه حق معرفته؟

فقال موسى عليه السلام: يا قوم، إن الله تعالى لا يرى بالأبصار، ولا كيفية له، وإنما يعرف بآياته، ويعلم بأعلامه.

فقالوا: لن نؤمن لك حتى تسأله.

فقال موسى: يا رب، إنك قد سمعت مقالة بني إسرائيل، وأنت أعلم بصلاحتهم.

فأوحى الله تعالى إليه: يا موسى، سلني عما سألوك، فلن أؤاخذك بجهلهم. فعند ذلك قال موسى عليه السلام: رب أرني أنظر إليك الخ..

والحمد الذي لا اله الا هو وله المنة .



## يعقوب بن حلفي

### واحة القرآن - شخصيات قرآنية - الغروي

هو يعقوب، وقيل: يعقوب بن حلفي، وقيل: خلفي، وقيل: خلفا، وقيل: حلقا، وقيل: حلقباء، وكان يعرف بالصغير، وأمّه كانت تدعى مريم.

أحد حوارِي السيّد المسيح (عليه السلام) الاثنى عشر، ومن تلامذته المقرّبين لديه، ومن قديسي المسيحيين. بدأ حياته صياداً للأسماك في بحيرة طبرية، وكان يقيم بأورشليم. اتّصل بالسيّد المسيح (عليه السلام)، وتعلّم عليه حتى صار رئيساً للكنيسة بأورشليم، وكان موضع احترام وتقدير المسيحيين في عهده حتّى عيّنه أوّل أسقف بكنيسة أورشليم.

(فلما أحسّ عيسى منهم الكفر قال من أنصاري إلى الله قال الحواريون نحن أنصار الله) آل عمران ٥٢.

(ربنا آمنا بما أنزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين) آل عمران ٥٣. (وإذ أوحيت إلى الحواريين أن آمنوا بي وبرسولي قالوا آمنا واشهد بأننا مسلمون) المائدة ١١١.

(إذ قال الحواريون يا عيسى ابن مريم هل يستطيع ربك أن ينزل علينا مائدة من السماء) المائدة ١١٢.

(قالوا نريد أن نأكل منها وتطمئن قلوبنا) المائدة ١١٣.

(يا أيها الذين آمنوا كونوا أنصار الله كما قال عيسى ابن مريم للحواريين من أنصاري إلى الله قال الحواريون نحن أنصار الله) الصف ١٤.

كان من أوائل الذين نشروا الديانة المسيحية في الأراضي الفلسطينية، ثمّ انتقل إلى بلاد الهند، وأخذ يبشّر بها للمسيحية، تنسب إليه رسالة تعتبر من أسفار العهد الجديد (الإنجيل). يعبّد له المسيحيون في اليوم الأوّل من مايس من كل سنة. في أواخر أيامه ألقاه جماعة من اليهود من على سطح دار عال في أورشليم إلى الأرض فتهشمت عظامه، ثمّ ألقى أحدهم سنداناً على رأسه ففارق الحياة حوالي سنة ٤٤ م، وقيل: سنة ٦٢ م، ويقال: إنّه مدفون في مدينة شنت ياقب بالأندلس.

### القرآن العظيم ويعقوب بن حلفي

لقد شملته الآيات التالية..

## مسكين ابن آدم

### واحة الحديث - نهج البلاغة - طوي

قال (عليه السلام): (مسكين ابن آدم! مكتوم الاجل، مكنون العلل، محفوظ العمل، تؤله البقّة، وتقتله الشرقة، وتنته العرق).

الشرح: تقدم هنا الخبر وهو مسكين على المبتدأ وهو ابن آدم، والتقدير: (ابن آدم مسكين)، وهذا احد اساليب التوكيد في اللغة العربية، وكان الامام (عليه السلام) يريد ان يؤكد هذا المعنى في أذهاننا لكي نتعظ به، ثم بيّن (عليه السلام) مسكنة ابن آدم من أين هي؟ فقال (عليه السلام): إنها من ستة أوجه: أجله مكتوم لا يدري متى يدركه الموت، وعلة وامراضه باطنة لا يدري بها حتى تهيج عليه فجأة، وعمله محفوظ ومسجل صغيره وكبيره، قال تعالى: (ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها)، وقرص البقّة يؤله مع ما فيها



فمن هو على هذه الصفات فهو مسكين لا محالة، فلا ينبغي أن يأمن ولا أن يفخر.

من الضعف والوهن، والشرقة بالماء تقتله ولو كانت قطرة، وإذا عرق أنتته العرقه الواحدة وغيرت ريحه الى رائحة كريهة،

# الموجة الذكية onHub من جوجل لتوزيع الانترنت لاسلكيًا

◀ م. صلاح المرعي



الجديدة بشكل آلي فور صدورهما، كما يُمكن التحكم به بشكل كامل من خلال تطبيقات توفرت لنظامي أندرويد وآي أو إس على آيفون وآيباد تمنح المستخدمين تحكمًا كاملاً بالاتصال فضلاً عن إمكانية مشاركة كلمة المرور مع بقية الأصدقاء بكل سهولة.

أطلقت شركة جوجل بالتعاون مع شركة TP-LINK موجّه الإنترنت الذكي الخاص بها والذي حمل اسم onHub لإنشاء شبكة واي-فاي وتوزيع الإنترنت. ويدعم الموجّه بالإضافة إلى بروتوكولات اتصال واي-فاي 802.11 a/b/g/n/ac الإصدار الرابع من تقنية بلوتوث وبروتوكولات المنزل الذكي Smart home مثل بروتوكول Weave من جوجل لإنترنت الأشياء IoT.

وأقدمت جوجل على هذه الخطوة للتخلص من المشاكل الموجودة في موجّهات الإنترنت الحالية مثل بطيء في سرعة الاتصال، انخفاض قوة الاتصال تدريجيًا أو بطيء في تحميل مقاطع الفيديو أثناء مشاهدتها والتي كان المستخدم يتغلب عليها بفصل الموجّه وإعادة تشغيله من جديد.

الموجّه الجديد سوف يُوفّر اتصالاً آمناً، وسريعاً بالإضافة إلى كونه سهل الاستخدام حيث يقوم الجهاز آلياً بفحص الترددات لاختيار الأفضل، وأن الهوائي الخاص بالموجّه والبرنامج الذي يعمل به يقومان بالبحث دائماً لإيجاد أفضل الترددات للحفاظ على سرعة الإنترنت في أعلى مستوياتها. وسيقوم الموجّه بتثبيت التحديثات والميزات

## إل جي تكشف عن أول لوحة مفاتيح صلبة قابلة للطي للأجهزة الذكية

جيب، أو محفظة، أو حقيبة. ومع احتوائها على مفاتيح عالية التباين ومسند للأجهزة الذكية، قالت الشركة الكورية إن الكتابة على Rolly Keyboard مريحة للغاية لأن حجم مفاتيحها يساوي تقريباً حجمها على لوحات مفاتيح الحواسيب الشخصية، ثم إنها مصنوعة من مادة بولي كربونيت متينة وبلاستيك آكريلونتريل بوتادين ستايرين ABS المقاوم. ويتيح مسند لوحة المفاتيح الجديدة، التي

في محاولة للاستحواذ على حصة كبرى من السوق السريعة النمو لإكسسوارات الأجهزة الذكية، قالت شركة إل جي إنها تعتزم كشف النقاب عن أول لوحة مفاتيح صلبة قابلة للطي. وأوضحت إل جي أن لوحة المفاتيح اللاسلكية الجديدة، التي أطلقت عليه اسم "رولي كيبورد" Rolly Keyboard، وخلافاً للوحات المفاتيح المحمولة الأخرى في السوق، تُطوى على طول الأربعة صفوف لإنشاء "عصا" سهلة الحمل يمكن وضعها في





## حاسب شخصي يمكن حمله في اليد



الحجم، أو حتى حاسب شخصي ثابت، والتي ستكون بسعر أعلى بكثير من هذه الحواسيب الصغيرة. وسيتم توفير الحاسب الشخصي الصغير VivoStick في الأسواق بسعر \$129، بينما لم تحدد أسوس موعد الإطلاق بشكل محدد، ومن المتوقع أن ينافس الحاسب الصغير حاسب إنتل Compute Stick، والذي يقدم نفس التجربة، حيث أنه يمكن حمله بسهولة، ويعمل بنظام ويندوز أو لينوكس، والذي كانت قد كشفت عنه في مطلع العام الحالي في شهر يناير.

ويتم استخدام الحاسب عبر توصيله على أي شاشة تدعم منفذ HDMI، ثم توصيل لوحة مفاتيح وفأرة، لكي يصبح مثل أي حاسب شخصي طبيعي، ويزن الحاسب الجديد حوالي ٧٠ جرام، ويأتي بهيكل بالأبعاد التالية: ١٣٨X٣٤X١٥ ملم، ويدعم الاتصال بشبكات واي فاي، وبلوتوث ٤.٠. وتسهل هذه الفئة من الحواسيب على المستخدمين حمل حاسب شخصي، بشكل سهل للغاية، حيث يمكن حملها في الجيب بكل سهولة، وتخزين العديد من البيانات عليها، مع إمكانيات نظام ويندوز ١٠، دون الحاجة لشراء حاسب محمول كبير

كشفت أسوس عن الحاسب الشخصي الصغير VivoStick والذي يمكن مسكه في اليد، وحمله بسهولة لأي مكان، ويتم توصيله على أي شاشة لي عمل عبر منفذ HDMI، ويعمل الحاسب الصغير بمعالج من شركة إنتل من نوع Cherry Trail، ويقدم ذاكرة وصول عشوائي بحجم ٢ جيجابايت، ويوفر مساحة تخزين داخلية تبلغ ٣٢ جيجابايت، كما أنه يدعم منفذ USB ومنفذ لسماعة الرأس، ويعمل بنظام مايكروسوفت ويندوز ١٠، وتعد هذه الإمكانيات جيدة مقارنة بالحجم فائق الصغير الخاص بالحاسب.

مُعًا عبر تقنية "بلوتوث ٣.٠"، والتبديل بينهما بسهولة بمجرد النقر على زر.

قالت إل جي إن بطارياتها تكفي لمدة ثلاثة أشهر بالمتوسط، وضع الهواتف الذكية والحواسيب اللوحية بالوضعية العمودية، ويمكن ربطها بجهازين اثنين في آن







# صورة وتعليق



الألعاب النارية خطورة دون رقيب



داعش تنذر بإزالة تدمير من الخريطة



تناول الأسماك يزيل التوتر



سقوط رافعة في الحرم المكي





سيارة المستقبل من مارسيدس



الطفولة المهدورة في بلد النفط



اليابان تدخل المكننة الحديثة لزراعة الرز





## النوم الطويل يحفز على الإصابة بأمراض مزمنة



كان أكثر عرضة للإصابة بالأمراض المزمنة. ويوضح العلماء سبب هذه المسألة، بأنه خلال فترة النوم تتباطأ العمليات البيولوجية في الجسم، أي تنخفض عملية التمثيل الغذائي.

وللوصول الى هذه النتائج أجرى العلماء تجربة وافق على الاشتراك فيها ٦٠ ألف شخص. بينت نتائج هذه التجربة ان نوم الشخص البالغ مدة سبع ساعات في اليوم تكفي لاستعادة نشاطه اليومي.

كما يشير الخبراء الى ان النوم لمدة تسع ساعات وأكثر يؤثر سلباً في الجسم. لأنه بعد هذا النوم الطويل يكون مزاج الشخص سيئاً، ويشتكي من حالته الصحية. لذلك ينصح الأطباء بالنوم فترة معتدلة من أجل أن تبقى الحالة الصحية جيدة والمزاج رائعاً.

جامعة كاليفورنيا الأمريكية الحالة الصحية للناس على سبيل التجربة، وتبين انه كلما كان الشخص ينام فترة أطول كلما

بينت نتائج دراسة علمية أن الذين ينامون فترات طويلة خلال اليوم، هم أكثر عرضة للإصابة بأمراض مزمنة. وتابع علماء من

## التدخين مرتبط بمرض انفصام الشخصية

قال العلماء إنهم وجدوا احتمال وجود علاقة سببية بين السجائر وهذا المرض العقلي. وبعد تحليل شمل نحو ١٥ ألفاً من مدخني التبغ و٢٧٣ ألفاً من غير المدخنين وعلاقة المجموعتين بداء الفصام قال الباحثون إنه يبدو أن التدخين يزيد فرص الإصابة بالمرض. وقال الخبير في الطب النفسي الذي شارك في هذا البحث الذي أجري بمعهد الطب النفسي في كينغز كوليدج بلندن " أن من الصعوبة بمكان تحديد اتجاه علاقة السببية توضح نتائجنا أنه يتعين أن نأخذ التدخين بجديّة كعامل خطر محتمل للإصابة بالذهان". إلا أنه أضاف أن الاضطرابات النفسية التي أثرت على ١٠٠ شخص خلال الدراسة تبدأ عادة في سنوات المراهقة الأولى ومن أكثر أعراض المرض شيوعاً اضطراب التفكير والإدراك كما أن المرضى قد تكون لهم تجارب سابقة تتعلق بالأمراض النفسية. وخلال هذه الدراسة الحديثة قام الخبير وفريقه البحثي بتحليل معدلات التدخين لدى من يصابون بالمرض لأول مرة ووجد الفريق أن ٥٧ في المئة منهم من المدخنين. وكان من يصابون بالمرض لأول مرة أكثر احتمالاً بواقع ثلاث مرات أن يكونوا من المدخنين بالمقارنة بمجموعات المقارنة.



## الكمثرى لعلاج ضغط الدم

أكد خبراء التغذية أن الكمثرى تساعد في التخفيف من ضغط الدم المرتفع لاحتوائها على المغنيسيوم، كما تعد منظفا قويا للمعدة والأمعاء، كما أن قشرتها غنية بالأملاح المعدنية ويعتبر السكر الموجود بها لا يؤثر على المصابين بالسكري. وأوضح الخبراء أن مائة جرام من الكمثرى تحتوى على ٨٠٪ من وزنها ماء و٢ جرام أحماض و٢ جرام ألياف و٤ جرام دهون، و١٥ جرام سكر، والكثير من المعادن مثل الفوسفور والصوديوم والزنك والنحاس واليود والزرنيخ والكبريت ونسبة عالية من البوتاسيوم وعلى مجموعة كبيرة من الفيتامينات. وينصح الخبراء الأشخاص المصابين بأمراض معوية بتقشير الكمثرى قبل أكلها لأن القشرة بطيئة الهضم.





## كلمات فيها حكمة

– عن يحيى بن يعمر ( نعمان ) قال : كنت عند الامام الحسين ( عليه السلام ) إذ دخل عليه رجل من العرب متلثماً أسمر شديد السمرة، فسلم وردَّ الحسين (عليه السلام) فقال : يا بن رسول الله، مسألة ؟ قال (عليه السلام): هات. قال: كم بين الإيمان واليقين؟

قال (عليه السلام): أَرْبَعُ أَصَابِعٍ . قال: كيف؟

قال ( عليه السلام ) : الْإِيمَانُ مَا سَمِعْنَاهُ ، وَالْيَقِينُ مَا رَأَيْنَاهُ ، وَبَيْنَ السَّمْعِ وَالْبَصْرِ أَرْبَعُ أَصَابِعٍ .

قال: فكَم بين السماء والأرض؟ قال: دَعْوَةُ مُسْتَجَابَةٍ .

قال: فكَم بين المشرق والمغرب؟ قال : مَسِيرَةُ يَوْمٍ لِلشَّمْسِ .

قال : فما عِزُّ المرء ؟ قال : اسْتِغْنَاؤُهُ عَنِ النَّاسِ .

قال : فما أَقْبَحُ شيء ؟

قال: الْفُسْقُ فِي الشَّيْخِ قَبِيحٌ، وَالْحَدَّةُ فِي السُّلْطَانِ قَبِيحَةٌ، وَالْكَذِبُ فِي ذِي الْحَسَبِ قَبِيحٌ، وَالْبُخْلُ فِي ذِي الْغِنَاءِ، وَالْحِرْصُ فِي الْعَالَمِ .

قال: صدقت يا بن رسول الله، فأخبرني عن عدد الأئمة بعد رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) .

قال: اثْنَا عَشَرَ ، عَدَدُ نُقَبَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ . قال : فسمهم لي .

قال: فأطرق الامام الحسين ( عليه السلام ) ملياً ثم رفع رأسه فقال: نَعَمْ، أَخْبِرْكَ يَا أَخَا الْعَرَبِ! إِنَّ الْإِمَامَ وَالْخَلِيفَةَ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ( صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ) أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٌّ ( عليه السلام ) وَالْحَسَنُ وَأَنَا وَتِسْعَةٌ مِنْ وَلَدِي مِنْهُمْ عَلِيٌّ ابْنِي، وَبَعْدَهُ مُحَمَّدٌ ابْنُهُ، وَبَعْدَهُ جَعْفَرٌ ابْنُهُ، وَبَعْدَهُ مُوسَى ابْنُهُ، وَبَعْدَهُ عَلِيٌّ ابْنُهُ، وَبَعْدَهُ مُحَمَّدٌ ابْنُهُ، وَبَعْدَهُ عَلِيٌّ ابْنُهُ، وَبَعْدَهُ الْحَسَنُ ابْنُهُ، وَبَعْدَهُ الْخَلْفُ الْمُهْدِيُّ هُوَ التَّاسِعُ مِنْ وَلَدِي، يَقُومُ بِالدِّينِ فِي آخِرِ الزَّمَانِ .

قال: فقام الأعرابي وهو يقول: مسح النبي جبينه

فله بريق في الخدود

أبواه من أعلا قريش

وجده خير الجدود

## اتباع الحميات المنخفضة الكربوهيدرات يحسّن من إمكانية التحكم بنسبة السكر في الدم

يعد اتباع نظام غذائي منخفض الكربوهيدرات الحل الأمثل لمرضى السكر، لأن هؤلاء الأشخاص يعانون من مشاكل في الطريقة التي يتعامل بها جسمهم مع الجلوكوز، وكما هو معروف فإن الكربوهيدرات تتحول في الجسم إلى الجلوكوز، فإذا تم خفض كمية الكربوهيدرات التي يتناولها مريض السكر في نظامهم الغذائي، فإن مستويات السكر في الدم سوف تنخفض أيضاً، مما يؤدي إلى تقليل الحاجة لجرعات الانسولين، وتحسّن كبير في الصحة العامة، والجدير بالذكر أن العديد من الأطباء ينصحون مرضاهم باتباع هذا النوع من الأنظمة الغذائية، وهذا ما لا ينطبق على الحميات المنخفضة الدهون.

## شبابيك ذكية تستطيع حجب الضوء والحرارة

تمكن فريق من الباحثين من جامعة ولاية تكساس في مدينة أوستين من طرح تقنية "النوافذ الذكية" التي تقدر على حجب الحرارة فقط دون أن تمنع نفوذ الضوء إلى غرف المنزل. وهذه التقنية هي نوع من الطلاء للألواح الزجاجية يستطيع هذا الطلاء تمرير أو حجب الضوء وفقاً للجهد المطبق عليه عن طريق توصيل بلورات متناهية الصغر (النانو) لأكسيد الانديوم والقصدير بأكسيد النيوبيوم. تستطيع هذه المواد الجديدة التحكم في مرور الضوء المرئي بمقدار ٨٠٪ والإشعاع الحراري بمقدار ٩٠٪. ولأجل زيادة فعالية المادة قام الباحثون بتركيبها على شكل شبكات متداخلة ذات مسامات تجري في قنواتها تفاعلات إلكترونية وأيونية، مما يسمح بالتحكم في كميات الضوء والحرارة بأنسب الطرق.



## بذور الكتان وفوائده الصحية

قد لا تصدقون الفوائد الكثيرة التي تحتوي عليها بعض المكونات الطبيعية ومنها بذرة الكتان التي يمكن أن نصفها بأنها كنز من المنافع. منها:

- تساعد على التخلص من الكوليسترول
- تحدّ من خطر الإصابة بأمراض القلب
- تحرق الدهون
- تسهل عمل الأمعاء
- تتيح خسارة الوزن



# مراهقون . com

د. حسنين جابر الحلو ●

ان يتجاوز الثوابت، وهم خريجو اسرة ضعيفة في التربية وتطبيقاتها وعقائدها، لانهم غرروا بالثقافة الوافدة، واستخدموا التكنولوجيا للملذات فقط فهنا استعملوا العاطفة دون العقل رجحوا لذة الجسد المادية على لذة العقل الروحية والتي هي صمام امان الفرد اذا ما اراد ان يجابه الاخر اللاموضوعي بكل مبتياته الفعلية .

قسمين:  
- قسم محتفظ بالثوابت.  
- وقسم يركن الى تجاوز الثوابت والانطلاق الى المتغيرات.  
هذان القسمان لهم نفوذ في المجتمع وانتشار واسع ايضا، فالذين يذهبون الى الثوابت هم يخرجون من اسرة سليمة في الفكر والمعتقد تتعامل مع التكنولوجيا ولكن بحدود العقل، أي عقلنة الاستعمال، وهم يخطون خطوات حثيثة في سبيل دمج احتياجاتهم التكنولوجية مع ثوابتهم وهي (عملية التوظيف)، وهذا الامر لا يحصل الا بعد ترو ومعايشة وفهم عالي المستوى، اما الطرف الاخر الذي يريد

في بداية الحديث عن المجتمع المعاصر نجد أن اهم نقطة هي دخول التكنولوجيا في حياتنا كطارئ مرغوب فيه ومرحب به، كونه اهم عوامل التواصل في مجتمع يحتاج الى التواصل، وكما معلوم أن اغلب المجتمعات المحافظة تخشى التواصل غير المرغوب فيه او غير الشرعي فيكون هناك متنفس عن كبت لدى شريحة مهمة هم الشباب المراهقون الذين يريدون ان يأخذوا من واقع مآساتهم في المجتمع طرائق اخرى تبعدهم عن هذا الامر وخير شيء هو التواصل غير المراقب والذي يحدد بمحورية الانتشار من العمق، أي تكون هناك عملية تحريك داخلية لفضاء اوسع إما داخليا او خارجيا، وهذا الامر بكليته يعكس مواضيع مخزنة في داخل النفس الانسانية الميالة الى معرفة ما هو جديد او معرفة ما هو مريح، أي تكون عملية تواصل الموضوعات امراً خاصاً بهذه الشريحة لانهم يفهمون ما يدور حول هذا الموضوع من وضع الية اندماج في فلك الحوار الداخلي للوصول الى افق الحوار الخارجي من قبيل:

- الموضة في الملبس.
- التسريحة .
- نوع الاكالات.
- نوع الاتكيت.
- الافكار المتداولة.

هذا الامر يعكس وضعا مهماً من جانب هو الاطلاع، وامراً صعباً جداً وهو جانب التطبيق، لان ابناء البيئة المحافظة على





## صاحب الطلعة الغرّاء

أما آن من أعداك أن تطلب الوترا  
بني المصطفى منها وقد صدّع الصخرا  
غداة عليها القوم قد هجموا جَهرا  
وقد أوسعوا في عصرهم ضلعها كسرا  
وقادوا علي المرتضى بعلها قسرا  
ومن لطمته الطافي غدت عينها حمرا  
شجى وعلي بعد شيعها سراً  
علياً وطرف الشرك حين قضى قهرا  
وغادر حتى الحشر أكباده حراً  
إلى المجتبى كيما به يفجع الزهرا  
غداة به أودى قلوب الورى طراً  
بقتل سليل الطهر أدركت الوترا  
ومن دمه قد روت البيض والسُمرا  
سبايا وسوط الشمر أوسعها زجرا  
على هزل تنعى وأعينها عبرى  
بوتر بني الهادي الذين قضوا صبرا  
عداك وغادر خضم هاماتها نثرا

شعر: السيد خضر القزويني

إلى م التواني صاحب الطلعة الغرّاء  
فدينك لم أغضيت عمّا جرى على  
أنغضي وتنسى أمك الطهر فاطماً  
وتغضي وشبّوا النار في باب دارها  
أنغضي وهم قد أسقطوا الطهر مُحسناً  
أنغضي وسوط العبد وشح متنها  
أنغضي وقد ماتت وملؤ فؤادها  
أنغضي وقد أردى حسام ابن ملجم  
أنغضي وقد ألوى لؤياً مصابه  
أنغضي وقد دس السموم أخو الشقا  
أنغضي وقد أودى به فتقطعت  
أنغضي ويوم الطفّ آل أميّة  
أنغضي وفيه مثلت بعد قتله  
أنغضي وقد سارت برّبات خدره  
أنغضي وقد طافت بها كل بلدة  
فحتى متى تغضي ولم تلف ثائراً  
فهب لها واسق حسامك من دما

وما كدّمونا  
ولكن لتنبه لهم

الاشتراك السنوي  
في مجلة النجف الأشرف

كن أحد مشتركى مجلة

**النجف الاشرف**

لتدخل في القرعة الشهرية وتحصل على  
احدى خمس حاسبات لوحية (تابلت)

أسماء الفائزين بقرعة مجلة النجف اشرف لشهر ذي الحجة ١٤٣٦ هجرية

| ت | الاسم                    | المحافظة  |
|---|--------------------------|-----------|
| ١ | فاضل صيهود سعيد          | البصرة    |
| ٢ | نجم عبد الامير نجم       | البصرة    |
| ٣ | قدس قادر                 | ديالى     |
| ٤ | محمد ماهر عبد الحسين نجم | الحلة     |
| ٥ | احمد عقيل علي            | الديوانية |



E.mail: [alnajafmagazine@gmail.com](mailto:alnajafmagazine@gmail.com)  
Website: [www.alnajafalashraf.net](http://www.alnajafalashraf.net)  
[www.alnajafalashraf.org](http://www.alnajafalashraf.org)

مؤسسة المرتضى للثقافة والإرشاد  
النجف الاشرف - نهاية شارع الرسول  
صندوق بريد ٣٦٥